الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي: ...../2022
رقم التسجيل: 171735079759
171735092051

الاجتياح الإسرائيلي للبنان –الخلفيات والنتائج على القضية الفلسطينية (1978-1983)

مذكرة لنيل شهادة الماستر: تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبتين:
- أمال ساسوي.
- نجلاء خليف.

إشراف الدكتور:
- عمر بوضربة.

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه
تمكنا من إنجاز هذه المذكرة
فليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب،
وتحمل إعترافا بالجميل
كلمة شكر الى أستاذنا " عمر بوضربة" الذي
أشرف على هذه المذكر وكان خير مرشد في رحلة
بحثنا هذا، ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة
فجزيل الشكر لك أستاذ ولكل من ساهم من قريب
أو من بعيد لانجاز هذا البحث

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي الى التي حملتني وهنا على وهن ومنحتني الحياة، وأحاطتني بعطفها وحنانها

أمي الغالية حفظها الله وأدامها تاج فوق رؤوسنا

إلى والدي الغالي السند الذي منحني القوة منذ خطواتي الأولى بالمدرسة.

إلى الجدين " مبارك" و"محمد" العزيزين رحمهم الله، والى جدتيّ الحنونتين

الى إخوتي " حسام" و"سمير" والى من جمعتني بهم الجامعة فكانوا نعم الأصدقاء

وأخص بالذكر صديقتي الغالية "إيمان"

الى خالتي وأخوالي خاصة خالي " السعيد" وحرمه رزقهم الله بالذرية الصالحة

الى عمي " رزيق" حفظه الله وزوجته.

الى شمعة البيت وروحه التي لا تنطفئ أخي الصغير " مروان"

وإلى كل من حفظهم القلب ونسيهم القلم

أمـــــال

إهـــــــــــداء

الى حبيبتي وجنتي أمي

إلى سندي ابي وأخي وغاليتي ونصفي أختي

إلى زوجها وأولادها طه ومحمد وصغيرتي رودينة

الجميلة

وكل الشكر والتقدير إلى ابنة خالتي وهيبة بن الصغير

وكل الحب الى مؤنستيَ فتيحة صغور وحواء بن

الصغير ورفيقة دربي ريمة وإلى كل من ساندني

نجـــــلاء

المحتويات

شكر وعرفان .....

إهـــــــــــــداء .....

مقدمـــــــة 1

1.أهمية الدراسة: 1

2.أسباب اختيار الموضوع: 2

3.أهداف الدراسة: 2

4.حدود الدراسة: 2

5. منهج الدراسة: 2

6.خطة الدراسة: 3

7.أهم المصادر والمراجع المعتمدة 3

8.صعوبات الدراسة: 4

الفصل التمهيدي

1.القضية الفلسطينية (1978-1982): 6

2.الوجود الفلسطيني في لبنان (1948-1978): 9

3.الأوضاع السياسية في لبنان قبيل الاجتياح: 11

4. الوضع العام في المشرق العربي (الشرق الأوسط): 15

الفصل الأول: الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة اللبنانية (1975-1982)

المبحث الأول: الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي 18

المطلب الأول: تصدي المقاومة الفلسطينية للاجتياح الإسرائيلي للبنان 1978 18

المطلب الثاني: التراشق المدفعي بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل 1981 21

المبحث الثاني: الصراع السوري- الإسرائيلي (1975-1982) 23

المطلب الأول: الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية: 23

المطلب الثاني: الصراع السوري الإسرائيلي (1978-1982) 25

المبحث الثالث: الصراع اللبناني- الإسرائيلي: 29

المطلب الأول: الجذور التاريخية لأطماع إسرائيل في لبنان 29

المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1978 " عملية الليطاني" 31

الفصل الثاني: حيثيات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

المبحث الأول: الدعم الأمريكي لإسرائيل 36

المطلب الأول: التعاون العسكري الأمريكي الاسرائيلي في ظل الصراع العربي الاسرائيلي 36

المطلب الثاني: الدعم الأمريكي لإسرائيل اثناء اجتياح لبنان 1982 39

المبحث الثاني: الموقف العربي من الاجتياح 41
المطلب الأول: الموقف السوري من الاجتياح..... 41
المطلب الثاني: المواقف العربية من الاجتياح 43
المبحث الثالث: الحيثيات العسكرية لاجتياح لبنان 1982 وحصار بيروت..... 44
المطلب الأول: الحيثيات العسكرية للإجتياح 44
المطلب الثاني: حصار بيروت (جوان 1982)..... 47
الفصل الثالث: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982
المبحث الأول: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على القضية الفلسطينية 53
المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان 1982..... 53
المطلب الثاني: الانشقاق الفلسطيني– الفلسطيني..... 57
المبحث الثاني: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على لبنان 59
المطلب الأول: النتائج السياسية والعسكرية 59
المطلب الثاني: النتائج الاقتصادية والاجتماعية: 62
المبحث الثالث: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا وإسرائيل..... 64
المطلب الأول: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا..... 64
المطلب الثاني: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على إسرائيل 67
خاتمة..... 70
قائمة المصادر والمراجع 73
قائمة الملاحق..... 82
فهرس الأعلام والأماكن 98

مقدمـــــــــــة

مقدمـــــــــــــة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط العديد من الحروب وخاصة بعد الحرب العالمية 2، حيث والأزمات التي كان أساس حدوثها ما يسمى "الصراع العربي الإسرائيلي"، أو بالأحرى العدوان اليهودي الصهيوني، حيث شكل الوجود الإسرائيلي في قلب الوطن العربي، وعلى حدود أكثر من دولة عربية خطرا على هذه الدول وشعوبها، حيث كان من نتائج قيام دولة إسرائيل عام 1948، على أرض فلسطين، أن خاضت الدول العربية عددا من الحروب ضد إسرائيل، مع اختلاف حجم المشاركة ونوعها بين البلدان العربية.

وبحكم موقع لبنان الجغرافي وقربها من فلسطين ووقوعها على حدود إسرائيل الشمالية، شكلت مركزا محوريا في هذا الصراع، كان لها النصيب الأكبر من الاهتمام والمشاركة، حيث جعلت منها الجغرافيا دولة مواجهة مع إسرائيل، وهدفا واضحا في استراتيجية اسرائيل التوسعية، خاصة أن إسرائيل كانت تتعطش للاستيلاء على مياه هذا البلد، فكانت تترقب في كل مرة الفرصة والتوقيت المناسب لغزو على لبنان.

وتأثرت لبنان بمختلف التغيرات الإقليمية الحاصلة في الشرق الأوسط، خلال فترة السبعينيات، فمع تزايد أعداد الفلسطينيين في لبنان، وظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة على الأراضي اللبنانية وتنظيمها، تأثرت الأوضاع على الساحة اللبنانية وبرزت معها مجموعة من التطورات سرعان ما حولت لبنان الى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية، وسوريا، وإسرائيل، لتشهد بذلك عملية الاجتياح الأولى سنة 1978 والتي سميت بعملية الليطاني، وبعدها وتحديدا سنة 1982 شهدت الغزو الإسرائيلي الثاني على الأرضي اللبنانية، هذه الحرب التي أطلقت عليها إسرائيل عملية "سلامة الجليل".

وقد حاولنا من خلال بحثنا هذا معالجة الإشكالية التالية: **ما هي أسباب الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 وماهي تداعياته على لبنان وسوريا والقضية الفلسطينية؟**

وحاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي أسباب ودوافع الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة اللبنانية؟
- ما هي حيثيات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982؟
- ما هي أهم نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982؟

1. أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في تناولها للاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982، والذي شكل منعطفا هاما في مجرى الصراع العربي– الإسرائيلي، وكون لبنان تحولت الى ساحة لتصارع

مجموعة من القوى الإقليمية، بالإضافة الى الأثر البالغ لهذه الحرب على مستقبل المقاومة الفلسطينية وعلى الوجود الفلسطيني في لبنان.

2. أسباب اختيار الموضوع:

- الدافع الشخصي الذي تحركه القضية الفلسطينية وما تمثله من أهمية بالغة بالنسبة الينا كجزائريين.
- قلة المواضيع التي تناولت موضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982
- اثراء معارفنا.
- أهمية القضية الفلسطينية إذ يعد تاريخ 1982 تاريخا معلميا في مسار الصراع العربي الاسرائيلي، حيث كانت لهذا الاجتياح آثار وخيمة على القضية الفلسطينية.
- دراسة احدى الحلقات المهمة في مجرى الصراع العربي– الإسرائيلي.

3. أهداف الدراسة:

- توضيح المخطط الإسرائيلي للاستيلاء على الأراضي اللبنانية.
- إلقاء الضوء على أهم الأحداث والتطورات التي شهدها الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، ومعرفة خلفياته وانعكاساته وأهم المواقف العربية والدولية من هذا الاجتياح.
- التحليل السياسي والتاريخي لحرب 1982، وتقييم حجم الخسائر المترتبة عنها.
- إلقاء الضوء على تداعيات هذا الاجتياح على الساحة اللبنانية أولا، وعلى القضية الفلسطينية ثانيا، وعلى سوريا ثالثا.

4. حدود الدراسة:

تبدأ فترة الدراسة منذ عام 1978 وهو العام الذي شنت فيه القوات الإسرائيلية حملة عسكرية واسعة على جنوب لبنان، وتحديدا في 6 جوان 1982، وتمتد هذه الدراسة حتى عام 1983.

أما بالنسبة للإطار المكاني لهذه الدراسة فقد شمل لبنان بالكامل، باعتبار أن الحرب كانت شاملة ومست المشرق العربي وبخاصة لبنان فلسطين وسوريا.

5. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج التاريخي، وذلك من خلال سرد مختلف الأحداث والحقائق وتتبع مسارها خلال المرحلة التي سبقت الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وأثناء

الاجتياح، والمنهج الوصفي من خلال وصف حالة المنطقة والظروف التي شهدتها قبل وبعد الاجتياح، والمنهج التحليلي من خلال تحليل عملية الاجتياح الإسرائيلي للبنان وآثاره وانعكاساته.

6. خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول:

تناولنا في الفصل التمهيدي القضية الفلسطينية (1978-1982)، والى الوجود الفلسطيني في لبنان (1948-1978)، وأخيرا الى الأوضاع السياسية في لبنان قبيل الاجتياح والوضع العام في المشرق العربي (الشرق الأوسط).

فيما جاء الفصل الأول بعنوان الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة اللبنانية (1975-1982)، حيث تطرقنا فيه الى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (1978-1981)، والى الصراع السوري الإسرائيلي (1978-1982)، وأخيرا الى الصراع اللبناني الإسرائيلي (1978-1981).

أما الفصل الثاني المعنون بـ "حيثيات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، وتناولنا فيه الدعم الأمريكي لإسرائيل، والى الموقف العربي من الاجتياح، وأخيرا الى الحيثيات العسكرية لاجتياح لبنان 1982.

- **الفصل الثالث:** بعنوان نتائج الاجتياح الإسرائيل على للبنان 1982، تناولنا فيه النتائج على القضية الفلسطينية، وعلى لبنان وعلى سوريا وإسرائيل.

7. أهم المصادر والمراجع المعتمدة

إعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

- الحسيني معدى، مذكرات مناحيم بيغين، ط 1، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2013.
- فادي أحمد أبو حسان، لبنان في دائرة المشروع الاستراتيجي الإسرائيلي لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2005.
- محمد خوجة، إسرائيل: الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982، دار الفارابي، بيروت، 2011.
- مها معتوق، وقائع الحرب الإسرائيلية- الفلسطينية في لبنان، مطابع مؤسسة معتوق، لبنان، 2001.

- نبيه الأصفهاني، يوميات العدوان الإسرائيلي في لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد 70، أكتوبر 1982.
- الياس شوفاني، عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار مارس 1978، دار العودة، بيروت، ب س

8. صعوبات الدراسة:

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات يمكن اختزالها في:

- قلة المراجع التي تتحدث عن الموضوع.
- الجهد المبذول في البحث عن المعلومات في مكتبة الجامعة.
- ضيق الوقت.

الفصل التمهيدي

1. القضية الفلسطينية (1978-1982):

مع الإعلان الرسمي لاتفاقية **كامب ديفيد**[1] انتفض سكان المناطق المحتلة في فلسطين غضبا على هذا الاتفاق فأعلنت مدينة رام الله الإضراب العام يوم 18 سبتمبر 1978". كما قامت عدة إضرابات ومظاهرات صاخبة واعتصامات في 20 سبتمبر في نابلس والبيرة والخليل والقدس وجنين وبيت لحم، كما استجابت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة لنداء منظمة التحرير الفلسطينية، فأعربت بانتفاضتها الشعبية عن رفضها الحاسم لاتفاقي التآمر في كامب ديفيد مؤكدة رفضها لكل أشكال الاحتلال من إدارة ذاتية وغيرها، وإصرارها على التحرر والاستقلال التام بالرغم من إجراءات القمع المشددة وحملة الاعتقالات الواسعة وتعبئة مدن المناطق بجنود الاحتلال بحجة الاحتياطات الأمنية.

ونزلت الجماهير بنابلس في مظاهرات شعبية ضخمة رفعوا من خلالها الشعارات الوطنية المطالبة بإزالة الاحتلال الإسرائيلي وهتفوا:" نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية"، " لا للإدارة الذاتية" و" الموت للخونة" و"السادات ليس منا"، وغيرها من الشعارات[2]، كما دام الإضراب الشامل يومي 20 و21 من سبتمبر1978، وقام المتظاهرون بحرق الإطارات المطاطية وإقامة الحواجز في الشوارع لمنع وصول قوات الاحتلال التي جاءت بإعداد كبيرة لقمع المظاهرات.

وتجددت الإضرابات والتظاهرات وغطت مدن المناطق المحتلة استجابة لنداء المؤتمر الوطني في القدس، كما صدرت ردود فعل من قبل رؤساء البلديات والمجالس المحلية، عبرت عن الرفض المطلق لاتفاقية كامب ديفيد.

كما عبرت جماهير الفلسطينيين عن موقفها الرافض تجاه مشروع كامب ديفيد في سلسلة المؤتمرات الوطنية المتتالية التي عقدت في أماكن متعددة من الضفة الغربية وغزة،

---

[1] اتفاقية كامب ديفيد من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في منتجع كامب ديفيد الأمريكي يوم 17 سبتمبر 1978، وقد وقع على هذه الاتفاقية كل من الرئيس المصري أنور السادات ورئيس مجلس الوزراء الصهيوني مناحيم بيغن، ورئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر" كشاهد على التوقيع، وأتي توقيع هذه الاتفاقية التي ترسم معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل.. أنظر: كميل منصور، اتفاق كامب ديفيد وأخطاره، ط 1 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1978، ص 17.

[2] فيصل الحوراني، أبعد من الصمود، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، العدد 96، ديسمبر 1979، ص 5

منها مؤتمر حيفا في 30 سبتمبر وحضره رؤساء وأعضاء البلديات والمجالس المحلية، والنقابات، والأندية، وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية، كما أسفرت عن صدور بيان يدين فيه نتائج كامب ديفيد التي اعتبرها المؤتمر تصعيدا للنهج الاستسلامي الساداتي والتي استهدفت الشعب الفلسطيني، وعقد أيضا مؤتمر القدس في الأول من أكتوبر الذي رفض وعارض اتفاقيات كامب ديفيد بجميع تفسيراتها ووثائقها جملة وتفصيلا.

وكان آخر المؤتمرات الجماهيرية في 7 نوفمبر حيث عقد المؤتمر في كلية نابلس اشترك فيه قرابة خمسة آلاف شخص على رأسهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية، وممثلون عن الطوائف الروحية والاتحادات المهنية والعمالية، كما اشترك فيه مندوبون في قطاع غزة، وقد هاجم المؤتمرون بشدة اتفاقيات كامب ديفيد، وشنوا هجوما عنيفا على الرئيس المصري **أنور السادات** [1] الذي وصف في المؤتمر ولقب ب" بلفور الجديد"، كذلك تردد في المؤتمر عبارات اعتبرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية بمثابة مؤشر لموقف الفلسطيني نحو التصلب مثل عبارة " العودة إلى يافا وحيفا"[2].

واعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن اتفاق كامب ديفيد يشكل أخطر حلقات المؤامرة المعادية على القضية الفلسطينية منذ عام 1948، وقد أكدت المنظمة على أن اتفاق كامب ديفيد يمثل استسلاما كاملا لمشروع **مناحيم بيغن**[3] الذي طرحه في خطاب **الكنيست**[4]، الذي يؤكد إصرار العدو الصهيوني على تثبيت احتلاله للأراضي الفلسطينية والجولان وأجزاء من سيناء والتفريط بالقدس، وعلى إثر ذلك تؤكد أيضا المنظمة تصميم شعبها على مجابهة هذه المؤامرة وإحباطها حيث جاء في بيانها:" إن شعبنا الذي يقف الآن

---

[1] **أنور السادات:** (1918-1981) عسكري مصري، انضم إلى تشكيل الضباط الأحرار، وشارك في ثورة 1952/07/23، تولى عدة مناصب منها رئيس مجلس الشعب، وأصبح نائبا لجمال عبد الناصر سنة 1969، وانتخب رئيسا لجمهورية مصر بعد وفاته، اغتيل في 6 أكتوبر 1981. أنظر: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي: أنور السادات شخصيته وعصره (دراسة محايدة)، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1990.

[1] عبد الحفيظ محارب، المناطق المحتلة، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، العدد 86، جانفي 1979، ص 179

[2] نفس المرجع، ص 179

[3] **مناحيم بيغن** (1913-1992): زعيم وسياسي صهيوني ورئيس حكومة إسرائيل في السنوات ما بين 1977-1983 ترأس الوفد الصهيوني المفاوض مع الوفد المصري، وتمخضت المفاوضات عن توقيع أو معاهدة سلام بين دولة عربية وإسرائيل (اتفاقية كامب ديفيد 1978)، أنظر: الحسيني معدى، مذكرات مناحيم بيغين، ط 1، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2013، ص 6

[4] **الكنيست:** هي كلمة عبرية تعني الاجتماع، ويسمي المعبد اليهودي " بيت كنيست" (أي المكان الذي يجتمع فيه اليهود)، وتستخدم الكلمة حاليا للدلالة على البرلمان الصهيوني، (الهيئة التشريعية الوحيدة في إسرائيل)، تحديد عدد الأعضاء "120"

موحدا تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة الشرعي الوحيد، يؤكد مرة أخرى انه لا يمكن أن يساوم وأن يهادن أي مشروع تصفوي على غرار الحكم الذاتي أو أي مشروع آخر يستهدف حقه الثابت والراسخ في الاستقلال الوطني الكامل وفي العودة إلى وطنه وبناء دولته المستقلة، إن أربعة ملايين فلسطيني ومعهم كل القوى الوطنية لا يمكن أن يقبلوا أن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني في إطار خيانة كامب ديفيد، ولا يمكن للسادات وحلفائه أن يفرضوا إرادتهم على شعبنا العظيم وأمتنا الباسلة[1].

ولقد دعت منظمة التحرير الفلسطينية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفي سائر مناطق الشتات إلى إعلان غضبه وتصديه الحازم لهذه المؤامرة إلى إضراب عام يوم 20 سبتمبر 1978 تعبيرا عن إرادته التي لا تلين والتفافه حول ثورته، وإلى تنظيم المسيرات والمظاهرات الشعبية ضد المؤامرة، ودعت أيضا المنظمة الأطراف المعادية للمشروع للتوحد والتكاثف وانتهاج سياسة جادة وحازمة من خلال وضع الطاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية وإمكانيات الجماهير العربية لحماية حركة التحرر العربية من المخطط الذي يرسمه التحالف المعادي[2].

وبعد الاتفاقية أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن تكثيف برنامج الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصعدت من مصادرة الأراضي كتعويض عن الوتيرة الاستيطانية التي خمدت تماما في الأراضي المصرية، وقد خصصت الحكومة الإسرائيلية في 31 أكتوبر 1978 مبلغ 600 مليون ليرة لتوطين 600 عائلة يهودية في مستوطنات الضفة والجولان، كما وضعت خطتين استيطانيتين لتهويد أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 التي تهدف إلى إقامة 84 مستوطنة في الضفة الغربية[3]، ونتيجة لذلك أقيمت ست مستوطنات في الضفة الغربية في جوان 1979 ، وهذا كله بسبب خلو الاتفاقية من نص يحرم إنشاء المستوطنات اليهودية أو تعدين المستوطنات القائمة خلال الفترة

---

[1] الوثائق الفلسطينية لعام 1978، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول اتفاق كامب ديفيد يوم 1978/09/18، ص ص 422-423

[2] نفس المصدر، ص 423

[3] عبد الحفيظ محارب، مرجع سابق، ص ص 179-180

الانتقالية.

كما قامت إسرائيل باتباع سياسة القبضة الحديدية لمواجهة المعارضة الفلسطينية وسعت للتخلص نهائيا من منظمة التحرير من خلال الهجوم على أكبر معاقلها في لبنان[1].

2. الوجود الفلسطيني في لبنان (1948-1978):

أدى إعلان دولة إسرائيل عام 1948 ودخول الجيش العربي إلى فلسطين وانتصار الجيش الإسرائيلي إلى تسارع موجات الطرد والنزوح وتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين.

وكانت لبنان إحدى الدول التي التجأ إليها الفلسطينيين وجعلتها كملاذ لهم، واختلفت المصادر إلى عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا إلى لبنان بعد نكبة 1948، وهناك بعض المصادر قدر عددهم ما بين 100 ألف إلى 130 ألف لاجئ فلسطيني[2] .

ويعود سبب اختيار اللاجئين الفلسطينيين لبنان كملجأ لهم لعدة أسباب منها:

- قرب المناطق التي نزح فيها اللاجئون من الحدود اللبنانية، حيث تربط لبنان بفلسطين حدود برية ولما كانت موانئ البحرية في صور وصيدا فبيروت أقرب من الموانئ إلى حيفا وعكا.
- وبحكم قرب فلسطين من لبنان، نشأت علاقات زواج ومصاهرة بين سكان تلك المناطق، خاصة بين سكان الجليل وشمال فلسطين واللبنانيين.
- صلة القرابة، هناك من اللاجئين الفلسطينيين الذي هاجروا إلى لبنان من أصحاب الطبقة البرجوازية من المدن، التي كانت تزو لبنان في الصيف ولديها صلة قرابة تربطها بالعائلات اللبنانية.
- كان هناك نسبة عالية من اللبنانيين كانوا يعيشون في فلسطين، فقد كانت الجالية اللبنانية في فلسطين من أكبر الجاليات في فلسطين قياساً بغيرهم من العرب، فهناك عدد كبير من العمال اللبنانيين جاءوا للعمل في فلسطين.

---

[1] زياد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية-الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1978-1993، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 181

[2] جابر سليمان، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر الواقع القانوني والمعيشي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013، ص 2.

استمرت الحكومة اللبنانية بتقديم العون للاجئين الفلسطينيين إلى عام 1950 عندما بدأت (وكالة الأونروا) [1] تتحمل مسؤولية هؤلاء اللاجئين وحسب البيانات التي جمعتها وكالة الأونروا بين عامي 1950 – 1951 أن معظم اللاجئين الفلسطينيين قدموا من منطقة عكا، بيان، الحولة، الناصرة، طبرية [2].

توزع اللاجئون في العام 1951 على أكثر من 126 موقعاً، وكان الموقع مركزاً لتقديم المساعدات ثم تبلورت على صورة تجمعات ثم في الخيام وأكواخ وجوامع وأديره [3].

توزع اللاجئون على اثني عشر مخيمًا مسجلاً لدى الأونروا وذلك على النحو الآتي[4]:

- **في الجنوب:** البص، وبرج الشمالي، والرشيدية، وعين الحلوة، والمية ومية. وفي بيروت: صبرا وشاتيلا.
- **في جبل لبنان:** برج البراجنة وضبية.
- **في الشمال:** نهر البارد والبداوي.
- **في البقاع:** مخيم الجليل (ويفل).

كما يقيم عدد من اللاجئين في تجمعات غير مسجلة لا تتلقى أي خدمات سوى عيادة واحدة وطبيب واحد بواقع يومين في الأسبوع من الساعة الثامنة صباحًا ولغاية الواحدة ظهراً، كذلك مدرسة ابتدائية لكل عشرة آلاف نسمة، ولا توجد في هذه التجمعات مدارس متوسطة سوى في تجمع القاسمية وكفر بدا في الجنوب، وأبرز هذه التجمعات: الشبريحا، القاسمية، البرغلية، الواسطة، جل البحر، المعشوق، الداعوق، سعيد غواش، بالإضافة إلى المخيمات والتجمعات يسكن عدد من الفلسطينيين في المدن والقرى اللبنانية.

في البداية تعاطفت الدولة اللبنانية مع اللاجئين الفلسطينيين على أنهم لاجئين مؤقتين

---

[1] **وكالة الأونروا:** هي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطيني في الشرق الأدنى يتم تمويل الأونروا من خلال التبرعات الطوعية، التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة تأسست بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1949 وبدأت الوكالة بنشاطها في أيار 1950 واتخذت من بيروت مقراً لها. للمزيد من التفاصيل: أنظر: الأمم المتحدة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، 1 تموز/ 2000 – 30 حزيران/ 2000، ص1.

[2] محسن محمد صالح، وزياد صبحي وغني جمال الدين، استطلاعات اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 17، العدد 67، 2006، ص95.

[3] محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945 – 1967 ، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص.708

[4] هشام يعقوب، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان" خلفيات، تداعيات، ووقائع"، المنظمة الفلسطينية لحق العودة، 2008، ص 19

وسوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء الحرب لكن بعد أن تيقنت الحكومة اللبنانية أن تهجير الفلسطينيين من ديارهم انتقل من وضع مؤقت إلى وضع دائم بادرت إلى الطلب من الدول العربية من الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين[1].

3. الأوضاع السياسية في لبنان قبيل الاجتياح:

عرفت الساحة اللبنانية في أواخر السبعينات عدة اضطرابات واصطدامات نتيجة لأطماع إسرائيل في لبنان ، قامت إسرائيل بالهجوم على جنوب لبنان بعملية عرفت **بعملية الليطاني**، وذلك ردا على عملية الشهيد "**كمال عدوان**"[2]، حيث قام مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين بتاريخ 1978/03/11 في المنطقة الواقعة على الطريق العام شمالي تل أبيب أين تم التعرض لحافلة تنقل ركاب إسرائيليين وقتل 35 من ركابه، وقد أفادت الصحف الإسرائيلية يوم 1978/03/14 على أن المجموعة الفدائية ضمت 13 شخصا من بينهم فتاة واحدة هي "دلال المغربي" التي استشهدت أثناء المعركة داخل الحافلة [3].

وقد وقعت هذه العملية في الفترة الواقعة بين زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس واتفاقيات كامب ديفيد والتوقيع على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في 1979/04/26[4]، بعد ثلاثة أيام من العملية الفدائية أي في 15 مارس 1978، أين قامت إسرائيل بشن عدوان واسع على لبنان، فاجتاحت جنوبه حتى ضفة نهر الليطاني، بتدمير القرى التي بلغ عددها 82 قرية، لكن هناك ست قرى دمرت تدميرًا كاملاً منها بلدة الخيام وقارب عدد الضحايا فيها حوالي ألف ضحية[5].

---

[1] أشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978 – 1982، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2007، ص15.

[2] **كمال عدوان** :مناضل وقيادي فلسطيني، من مواليد عسقلان عام 1935 ، عاش في قطاع غزة، شكل أولى الخلايا لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي عام 1956 ، كان من رواد حركة فتح وشارك في تأسيسها عام 1958 مع ياسر عرفات وأبو جهاد وخليل الوزير ، تفرغ للنضال تفرغا كاملا عام 1968 حيث اختير ليتسلم مكتب الإعلام في م ت ف ، وشارك في كل نضالات ، استشهد في 10 أفريل 1973 ، اثر الهجوم الإسرائيلي على بيروت. أنظر وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية على موقع: https://info.wafa.ps (تاريخ الاطلاع: 2022/01/21)

[3] مريم حبيب، " السيد أحمد حسين فضل الله حياته ومواقفه من القضية اللبنانية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 4، العدد 3، جانفي 2014، العراق، ص 173.

[4] عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار /مارس 1978، تر :عدد من الباحثين المختصين، منشورات مجلة فلسطين المحتلة،(د. ب)، (د. ت) ، ص4

[5] مريم حبيب، مرجع سابق، ص 173.

وجاء هذا الاجتياح في محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان، وخاصة في جنوبه لما يمثله من خطر على المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، أو أنه مركز لانطلاق العمليات الفدائية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، متخذتا من عملية كمال عدوان مبررا في حربها ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

وأعلن الرئيس "**إلياس سركيس**"[1] في 15 مارس أن لبنان ستقوم بالاتصالات والمساعي الدولية لوقف الهجوم الإسرائيلي على الجنوب، وقام ممثل لبنان في الأمم المتحدة بتسليم "كورت فالدهايم" سكرتير عام المنظمة الدولية رسالة، أدان فيها الهجوم الإسرائيلي على لبنان.

وبناءً على طلب لبنان في مجلس الأمن لوقف العدوان الإسرائيلي، ونتيجة لما أسفر عنه الاجتياح، صدر عن مجلس الأمن القرار **425** والقرار **426** ، وقد دعا القرار **425** إلى احترام وحدة الأراضي اللبنانية ولاستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا، ودعا إسرائيل إلى سحب قواتها فورا من الأراضي اللبنانية، وتضمن القرار **426** إنشاء قوة دولية مؤقتة في جنوب لبنان، لتتأكد من انسحاب القوات الإسرائيلية و إعادة السلام والأمن الدوليين، وعلى أن القوة الدولية التي ستشكل ستكون مدتها ستة أشهر أولية لكن ستتابع عملها بعد ذلك إذا اقتضت الضرورة [2].

أما عن نتائج الاعتداء فقد أشار محافظ الجنوب في 1978/09/04 إلى إن الاعتداءات المتكررة والبالغة العنف أدت منذ مارس 1978 إلى نتائج مأسوية، منها:

- تدمير ما يزيد عن سبعة آلاف منزل، إلحاق الأضرار الجسيمة لما يزيد عن 81 ألف منزل آخر.
- حرمان عشرات الآلاف من العائلات من موارد رزقها، خاصة من الزراعة.
- تحويل المدن الرئيسية الأربع في الجنوب: صور، والنبيطية، وبنت جبيل، والخيام إلى

---

[1] **إلياس سركيس** (1924-1985) الرئيس السابع للبنان، فاز في الانتخابات الرئاسية اللبنانية في 8 مايو 1976 في خضم الحرب الأهلية اللبنانية وقبل انتهاء فترته الرئاسية وقعت أحداث غزو لبنان 1982.أنظر: https://www.marefa.org (تاريخ الإطلاع: 2022/01/21)

[2] سامية محمد جابر، قضايا العالم العربي، دار النهضة العربية لنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ص 222

مدن يلفها الخراب.

وبهذا الاجتياح اقتطعت إسرائيل مزيد من الأراضي اللبنانية، وسعت إلى قيام كيان انفصالي عن الدولة اللبنانية في الشريط الحدودي.

بعد انتهاء المعارك الفلسطينية –الإسرائيلية في جنوب لبنان في مارس 1978، تحول جنوب لبنان في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات إلى مناطق نفوذ عسكري، تقاسمها السوريون والفلسطينيون والإسرائيليون إضافة إلى المليشيات اللبنانية المتعددة المتحالفة معهم.

وقد عملت مجموعة من القوات اللبنانية التابعة **للجبهة اللبنانية**[1] بقيادة "**بشير الجميل**" لتخلص من القوات السورية، فشهدت سلسلة من الاشتباكات بين القوات اللبنانية والتي انضمت إليها مليشيا حزب الوطنيين الأحرار بزعامة "**كميل شمعون**"[2] والقوات السورية في بيروت الشرقية وذلك في شهر مارس 1978 ، وتمكنت المليشيا المسيحية من تحقيق الغلبة على القوات السورية، فعملت هذه الأخيرة على سحب قواتها من بيروت الشرقية، وحلت مكانها بعض الوحدات السودانية والسعودية التابعة لقوات الردع العربية [3]، وقد كان المبرر السوري في صراعه مع القوات اللبنانية، هو ما كان يقوم به حزب الكتائب اللبناني ضد الحلف السوري الذي انضم إليه "**سليمان فرنجية**"[4].

في شهر جويلية 1978 تجددت الاشتباكات من جديد بين القوات السورية ومليشيا الجبهة اللبنانية في بيروت الشرقية، وقد قامت القوات السورية بقصف مدفعي صاروخي شمل أهداف مختلفة في المنطقة، وعلى إثر هذا هدد الرئيس "إلياس سركيس" بتقديم استقالته في حالة عدم توقف المعارك، لذلك عملت القوات السورية على وقف قصفه، إلا أن

---

[1] **الجبهة اللبنانية:** وهي تحالف من عدة أحزاب مسيحية يمينية أعلن عن تشكيلها في 5 جوان1976 ، وكانت تضم في قيادتها (سليمان فرنجية، وكميل شمعون، وبيار الجميل)، قاد اللجنة قوات عسكرية وقيادة تنظيم كافة التنظيمات المسلحة. أنظر : https://www.marefa.org (تاريخ الاطلاع : 2022/01/21)

[2] **كميل نمر شمعون** (1900–1987)، ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، انتخب سنة 1952 بعد استقالة بشارة الخوري ،أسس سنة 1958 حزب الوطنيين الأحرار .ترأس سنة 1976 الجبهة اللبنانية أحد ابرز طرفي الصراع أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. أنظر : https://artsandculture.google.com (تاريخ الاطلاع: 2022/01/21)

[3] هيلينا كوبان، لبنان 400 سنة من الطائفية، تر: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن،1985 ، ص ص 158–159

[4] **سليمان فرنجية** (1910–1992) : رئيس الجمهورية اللبنانية انتخب عام 1970 رئيسا بفارق صوت واحد (50 مقابل 49) أمام إلياس سركيس، كان من أركان الجبهة اللبنانية حتى انفصاله عنها عام 1978 بعدما ساءت علاقته بباقي أعضاءها. (أنظر: https://www.marefa.org تاريخ الاطلاع : 2022/01/21)

الاشتباكات تجددت وقامت القوات السورية بسحب قواتها من مواقعها في وسط الأشرفية.

في 18 سبتمبر 1978 بدأت القوات السورية مجددا قصفها المدفعي لبيروت الشرقية أعنف مما سبق، وعلى إثر هذا انعقد مجلس الأمن وطلب من كل الأطراف بوقف إطلاق النار، وخرجت الجبهة اللبنانية بأضرار كبيرة، وقد فرض تصرف السوريين إلى تقرب الرئيس سركيس من الجبهة اللبنانية.

لم تتوقف أحداث لبنان الداخلية عند هذا الحد، فقد شهد 13 سبتمبر اختفاء الإمام "**موسى الصدر**"[1] في ظروف غامضة، وقد أثار اختفائه حفيظة الطائفة الشيعية كلها في لبنان، فقد كان مصدر إلهام فدائيي المقاومة في جنوب لبنان.

في مارس 1981 نصب رجال "بشير الجميل كمينا ضخما للقوات السورية التي كانت تسير دوريات بالقرب من "**مدينة زحلة**"[2] فطالب السوريون بضرورة تسليم المسؤولين عن الكمين إلا أن جماعة " بشير الجميل" رفضت وأقاموا خطا دفاعيا حول زحلة بغية منع القوات السورية من دخولها[3].

كما سارع كل من "بشير الجميل" و"كميل شمعون" على الاستعانة بحليفتهما إسرائيل من أجل التدخل العسكري المباشر، ومن أجل وقف القصف السوري لبيروت الشرقية معقل المسحيين، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي "**مناحيم بيغن**" رفض، وفي نفس الوقت استعد لتوجيه أوامر إلى القوات الجوية الإسرائيلية بالتدخل في حالة قيام الطيران السوري بمهاجمة المواقع اللبنانية المسيحية، حيث أعرب" بيغن" عن التزام إسرائيل الأخلاقي على حماية المسحيين.

حيث معارك زحلة كانت فخا، نصبه "بشير الجميل" لحث إسرائيل للتحرك من أجل

---

[1] **موسى الصدر**: (1928) سياسي وقيادي شيعي ، ومؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة أمل، والذي أصبح قائداً لشيعة لبنان على المستويين السياسي والفكري، في 25 أوت من سنة 1978 م، قام بجولة على عدد من الرؤساء العرب إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان، حيث وصل مع الشيخ محمد يعقوب والصحافي السيد عباس بدر الدين إلى "طرابلس الغرب" تلبيةً لدعوةٍ رسميةٍ من سلطاتها العليا في ليبيا، وانقطع الاتصال بهم هناك اعتباراً من ظهر 13 سبتمبر وحتى اليوم. أنظر: https://ar.wikishia.net (2022/01/22)

[2] **مدينة زحلة** :هي إحدى القرى اللبنانية في محافظة البقاع وهي مركز القضاء وتعتبر ملتقى التجارة بين بيروت ودمشق وبغداد تبعد48 كم إلى الشرق من بيروت. أنظر: ps://www.marefa.org (2022/02/21)

[3] هيلينا كوبال، مرجع سابق، ص 167

الدخول في عملية عسكرية ضد سوريا ومنظمة التحرير في لبنان، ومحاولة إخراجهما منها، وتنصيبه هو رئيسا عليها خاصة بعد توحيد اليمين اللبناني تحت لواء الكتائب.

4. الوضع العام في المشرق العربي (الشرق الأوسط):

لم يكن المشهد العربي والإقليمي بأفضل حالاً من الوضع اللبناني فخروج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وانحياز الرئيس المصري أنور السادات كلياً إلى جانب المعسكر الأميركي، ضاعف من حال التفكك والانقسام العربي.

وتبدى الانقسام هذا في قيام محورين:

- الأول، لم يكن منزعجاً من خطوة السادات المنفردة وإن عارضها شكلياً، وضم الأردن والسعودية وعدداً من دول الخليج.
- أما الثاني، تمثل بسوريا والجزائر والعراق واليمن... ضمن ما عرف بجبهة "الصمود والتصدي" التي تأسست العام 1978، على أثر زيارة السادات إلى القدس المحتلة.[1]

وقام الرئيس **حافظ الأسد**[2] بخطوة مفاجئة تمثلت بزيارة بغداد، حيث التقى خصمه اللدود **صدام حسين**[3]، وأعلن الطرفان الاتفاق على ميثاق الوحدة بين البلدين. وقد هدف الأسد من خطوته هذه إلى لم الشمل العربي، وبناء الجبهة الشرقية لتعويض الخسارة المصرية. لكن إقدام صدام على افتعال الحرب مع جمهورية إيران الإسلامية، خيب آمال الرئيس السوري في قيام تلك الجبهة، بعدما عطلت قدرات الجيش العراقي، ومنعت إمكانية الاستفادة من موقف النظام الجديد في طهران، تجاه فلسطين والقضايا العربية.

وسعت الحرب العراقية–الإيرانية الشرخ ما بين الأنظمة العربية التي وقفت غالبيتها خلف صدام حسين، لاسيما دول الخليج، حيث توجست من احتمال انتقال عدوى الثورة

---

[1] محمد خوجة، إسرائيل الحرب الدائمة: اجتياح لبنان 1982، ط 1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2011، 30

[2] **حافظ الأسد: (حافظ الأسد (1930 –2000)**: رئيس الجمهورية العربية السورية والأمين العام وعضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة ما بين العامين 1971–2000. ومنصب رئيس وزراء سوريا ما بين العامين 1970–1971، ومنصب وزير الدفاع ونائب القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة ما بين العامين 1966–1972. التزم الأسد بالأيديولوجيا البعثية وشهدت سوريا في عهده ازدياداً في الاستقرار باتجاه نحو العلمانية والصناعة، لتعزيز البلاد باعتبارها قوة إقليمية .أنظر: هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد، ط 1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2014، ص 17

[3] **صدام حسين المجيد:** (1937–2006) رئيس دولة العراق في الفترة ما بين عام 1979 وحتى عام 2003

الإسلامية إلى داخل إماراتها وممالكها.

وساهمت في تمويل معركة القادسية التي كلفت مئات مليارات الدولارات، فضلاً عن تدمير قدرات قوتين من المفترض عدائهما لإسرائيل. كما قربت تلك الحرب بين النظام العراقي وبين الولايات المتحدة ودول الغرب، بخاصة فرنسا التي سارعت إلى إمداد القوات العراقية، بأصناف جديدة من المعدات والأسلحة المتطورة، مثل طائرات سوبر أتندار"، بعدما جمعهم العداء المشترك للجمهورية الإسلامية الفتية [1].

عمدت حكومات عربية عديدة إلى محاصرة سورية، بسبب تحالفها مع الجمهورية هذه، وأقدم بعضها على تدريب عناصر الإخوان المسلمين السوريين وتسليحهم، وفتح الحدود أمامهم للتسلل إلى الداخل السوري. حينها، نشطت بعض الأجهزة الأمنية العربية والأجنبية، بما فيها الإسرائيلية على الساحتين اللبنانية والسورية، اللتين شهدتا عمليات تفجير سيارات مفخخة، وأعمال تخريب أودت بحياة الكثير من المواطنين الأبرياء، هدفت العمليات التخريبية في سورية إلى زعزعة الاستقرار، وتأليب الرأي العام ضد حكم الرئيس الأسد.

وقام النظام العراقي بإمداد القوات اللبنانية بالأسلحة والأموال، لإضعاف الوجود السوري في لبنان وإرباكه، فحجب بذلك غبار الحرب الدائرة في الخليج القضية الفلسطينية، ولم تعد تحتل الأولوية أجندة الأنظمة العربية، التي فقدت الكثير من تأثيرها على في الساحتين الإقليمية والدولية. هذا المعطى شجع العدو على تنفيذ عدوانه ضد لبنان.[2]

[1] محمد خوجة، نفس المرجع، 31

[2] محمد خوجة مرجع سابق، ص 32

الفصل الأول: الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة اللبنانية (1975-1982)

تمهيد

المبحث الأول: الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي (1978-1981)

المطلب الأول: تصدي المقاومة الفلسطينية للاجتياح الإسرائيلي للبنان 1978

المطلب الثاني: التراشق المدفعي بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل 1981

المبحث الثاني: الصراع السوري- الإسرائيلي (1975-1982)

المطلب الأول: الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية.

المطلب الثاني: الصراع السوري الإسرائيلي (1978-1982)

المبحث الثالث: الصراع اللبناني- الإسرائيلي

المطلب الأول: الجذور التاريخية لأطماع إسرائيل في لبنان

المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1978 " عملية الليطاني"

بعد تعرض الأراضي الفلسطينية للاحتلال ونشأة الكيان الصهيوني على أراضيها، التف العرب حول القضية، وتطور الصراع بين العرب والكيان الجديد بما يعرف بالحروب العربية الإسرائيلية، والتي شملت كامل البلاد العربية المجاورة لفلسطين، وبما في ذلك لبنان.

المبحث الأول: الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي

بعد الضغوط التي واجهت **منظمة التحرير الفلسطينية**[1] وانسحابها من الأردن في عام 1970، وكما حدث في الأردن، أدى وجود مجموعات الفدائيين المسلحة في لبنان إلى صراعات في لبنان، كما أن المنظمة كثفت من عملياتها، وكانت إسرائيل تردّ على الفور بعد كل عملية للفدائيين من الأراضي اللبنانية.

المطلب الأول: تصدي المقاومة الفلسطينية للاجتياح الإسرائيلي للبنان 1978

أرادت إسرائيل تغيير خريطة الجنوب اللبناني بما يتفق وأهدافها العدوانية التوسعية للسيطرة على المياه والأرض هناك، وواصلت مخططاتها لاستهداف المدن اللبنانية، وذلك في سعيها على محاصرة المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان، إذ قامت طائراتها الحربية ومدفعيتها بقصف أقضية صور وصيدا والنبطية في الجنوب اللبناني في المدة ما بين 11-28 فيفري 1978، وأسفرت عن قتل عدد من المدنيين وتدمير العديد من المنازل ومحطات المياه والكهرباء.

وردا على القصف الاسرائيلي قامت مجموعة من مقاتلي حركة التحرير الفلسطينية (فتح) في 11 مارس 1978 بتنفيذ عملية فدائية عرفت بعملية "الشهيد كمال عدوان" داخل (إسرائيل)، أسفرت عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن 120 إسرائيليا، وكرد فعل عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعاً طارئاً مساء اليوم ذاته، ناقشت فيه العملية الفدائية واتخاذا الإجراءات اللازمة حولها، وقررت الهجوم على الجنوب اللبناني واحتلاله بهدف إبعاد

---

[1] **منظمة التحرير الفلسطينية:** هي منظمة سياسية وشبه عسكرية تأسست سنة 1964، وهي تمثل عدد من الفصائل الفلسطينية المنظمة، المسلحة والغير مسلحة على حد سواء بما فيها حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إضافة الى بعض الفصائل الأخرى، وكانت معظم هذه الفصائل ناشطة في لبنان منذ منتصف السيتينيات، وبعد 1970 في الأردن نقلت مركزها بشكل رسمي الى لبنان، واعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. أنظر: تقرير الشرق الأوسط رقم 84، أرض خصبة لزعزعة الاستقرار – المخيمات الفلسطينية في لبنان، بيروت- بروكسل، 19 فيفري، 2009، ص 9

المقاومة الفلسطينية عن الحدود الشمالية للأراضي المحتلة وصولاً إلى نهر الليطاني، تجنباً للقصف الذي تقوم به القوات الفلسطينية على تلك المناطق[1].

اتخذت الحكومة الإسرائيلية من عملية كمال عدوان الحجة لاحتلال الجنوب اللبناني، رغم أنها جهزت بالكامل الخطة العسكرية لاحتلاله قبل العملية، وذلك يوم 11 مارس، إلا أنها تأجلت لبضعة أيام بسبب سوء الأحوال الجوية، فقامت القوات الإسرائيلية ليلة 14 /15 مارس 1978 بهجوم واسع على جنوب لبنان، واجتاحت تلك القوات مساحات واسعة من الأراضي اللبنانية قدرت بنحو ألفي ميل مربع على طول الحدود الجنوبية ، وشارك في الهجوم الطائرات والسفن البحرية والدبابات الإسرائيلية ، وقوات برية قدرت أعدادها ما بين 20–30 ألف جندي[2].

وبدأت عملياتها العسكرية بقصف مدفعي وغارات جوية على مواقع القوات المشتركة من بلدة الناقورة غرباً حتى جبل الشيخ شرقاً، ثم تقدمت تلك القوات معززة بغطاء جوي ومدفعي كثيف.

كان هدف العملية العسكرية التي أطلق عليها (عملية الليطاني) هو إبعاد المقاومة الفلسطينية عن الحدود الشمالية لـ (إسرائيل)، وصولاً إلى نهر الليطاني تجنباً للقصف الفدائي على تلك المناطق، والاحتفاظ بحزام أمني في جنوب لبنان مساحته ما بين (500 – 600) كيلو متر مربع يوضع تحت إشراف ضابط مسيحي في الجيش اللبناني[3].

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك عيزرا وايزمن أن القوات الإسرائيلية ستواصل عملياتها لحين " تطهير الجنوب اللبناني" من المعسكرات الفلسطينية، ومنع الفدائيين من العودة إلى جنوب لبنان، وأعرب عن أمله في أن تفرض الحكومة اللبنانية سيطرتها على هذه المنطقة بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها.

وذكرت تقارير الاحتلال الإسرائيلي أن الخسائر من العملية بلغت (11) قتيلاً و(57)

---

[1] الياس شوفاني، عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار مارس 1978، دار العودة، بيروت، ب س، ص ص 40–41

[2] Financial Times, No (27511) in March 16, 1978; Joseph Chamis, Lebanon 1977 -1982, Maqvettes Arab Printing Press, (London, No Date), p 102

[3] ياسين سويد، عملية الليطاني 1978 نظرة استراتيجية، ط 2، بيروت، 1993، ص 64

جريحاً، فيما قالت مصادر فلسطينية أن الخسائر الإسرائيلية حتى مساء 16 مارس بلغت (79) قتيلاً وجريحاً من المقاتلين، و(150) قتيلاً و(80) مفقوداً من المدنيين، وإسقاط طائرة فانتوم وتدمير (87) آلية عسكرية إسرائيلية وأسر عدد من الجنود الإسرائيليين[1].

وعلى الرغم من إعلان (بيغن) انتهاء الأعمال العسكرية في المؤتمر الذي عقده في 16 مارس 1978، إلا أن القوات الإسرائيلية تابعت الهجوم وقامت تلك القوات في 17 مارس 1978 باستخدام طائرات (أف 15) الأمريكية الصنع والتي أعطيت لإسرائيل والتي استخدمت لأول مرة في القتال، وتواصلت المعارك بين القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة والقوات الإسرائيلية في الجنوب، وقامت القوات الإسرائيلية بارتكاب مجزرة في (بلدة عولمون بالقرب من صيدا) وذلك بقصف سيارتين تحملان أكثر من (20) نازحاً من مناطق القتال وإحراقهما بمن فيهن.

استمر القتال العنيف في الجنوب اللبناني بين القوات الإسرائيلية والقوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة لليوم الرابع على التوالي في 18 مارس 1978، وقد اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي **عيزرا وايزمن** بشدة المقاومة التي واجهتها القوات الإسرائيلية هناك، وأعلن رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي **مردخاي غور** أنه إذا استمرت المقاومة الفلسطينية بهذه القوة فأن الجيش الإسرائيلي لن يجد بديلاً عن اندفاعه نحو الشمال " عبر نهر الليطاني الذي يشكل الخط الأحمر حيث تنتشر قوات الردع العربية وراءه، لكن تلك القوات ركزت من هجماتها وقصفها العنيف لمدينة صور من أجل بلوغ هدفها بالوصول إلى الضفة الجنوبية لنهر الليطاني، ودارت معارك حول مناطق بنت جبيل وتبنين وراشيا الفخار ومرجعيون[2].

شهد يوم 19 مارس 1978 تصعيداً عسكرياً من قبل القوات الإسرائيلية ، إذ وسعت تلك القوات البالغ عددها (37) ألف مقاتل عملياتها العسكرية البرية والبحرية والجوية لتشمل مناطق صور والنبطية ولتدخل لمسافة 15 – 20 كيلومتر داخل الحدود اللبنانية[3].

---

[1] الياس خوري، حرب الجنوب، ط 1، دار الجليل للنشر، بيروت، 1978، ص 94

[2] الياس شوفاني، مرجع سابق، ص ص 72-73

[3] جاسم الجبوري، مواقف دول الخليج العربي من العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان 15-19 آذار 1978، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 4، 2020، ص 323

وفي نهاية العدوان الإسرائيلي أدرك قادة العدو أن المقاومة الفلسطينية قد ترسخ وجودها في لبنان، ولم يعد بإمكانهم، من خلال عملية عسكرية محدودة اقتلاع هذه المقاومة من لبنان لذلك بدأ قادة العدو بالتفكير والإعداد لعملية عسكرية واسعة تهدف إلى القضاء التام على المقاومة الفلسطينية وإخراجها من لبنان.

المطلب الثاني: التراشق المدفعي بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل 1981

في أواخر 1980 أعلن رئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن، أن الجيش الإسرائيلي، لن ينتظر ضربات الفدائيين، بل سيبادر بالهجوم عليهم في كل زمان ومكان، وقد أعقبت ذلك التصريح سلسلة طويلة من عمليات القصف والإغارة والإنزال[1].

وتدخل عملية 1981 ضمن السياق العام للاستراتيجية الإسرائيلية، إلا أن عمليات الإغارة الأولى والتي ابتدأت يوم 10/7، ظهرت كأنها " عملية تكتيكية" فكان الرد الفلسطيني عنيفا، وهو ما دفع العدو نحو التصعيد، فاشتدت المقاومة الفلسطينية، وتناوبت الغارات والقصف المضاد، وشاركت الطائرات والزوارق والمدافع الثقيلة الإسرائيلية في هذا التصعيد حتى شل القتال المحاور والمناطق كافة في جنوبي لبنان[2].

تناول القصف الإسرائيلي بالمدافع والطائرات بعض قواعد المقاومة وقياداتها ومنشآتها ومرابض أسلحتها ومراكز تجمع الفدائيين والمخيمات ومدينة بيروت ومدنا وبلدات أخرى، وكانت أعنف الغارات تلك التي شنتها الطائرات على بيروت الغربية يوم 17/7 حين قصفت الفاكهاني ومخيمي صبرا وشاتيلا والرملة البيضاء والأوزاعي والمدينة الرياضية فتهدمت بنايات وقتل أكثر من 150 شخصا وجرح أكثر من 600 شخص، جميعهم من المدنيين وقد بلغ عدد المدن والبلدات والقرى التي قصفتها القوات الإسرائيلية، جوا وبرا 46 مدينة وبلدة وقرية.

وفي فجر يوم 14 جويلية حاولت دورية إسرائيلية التسلل إلى منطقة جسر الخردلي في القطاع الأوسط، فردتها القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة وفي اليوم نفسه حاولت

---

[1] أحمد شاهين، وقائع الحرب، شؤون فلسطينية، العدد 119، أكتوبر 1981، ص 45

[2] عادل وصفي، حسن عليط، حرب الجنوب الحرب الخامسة آذار 1978، ط 1، منشورات فلسطين الثورة، الإعلام الموحد، 1978، ص 216

عدة زوارق إنزال وحدات قرب مدينة صيدا، فردتها المدفعية، وفي يوم 20/7 قامت وحدة مظليين بالإنزال من الطائرات العمودية حوالي موقعي " القاسمية و مصيلح" داخل الأراضي اللبنانية بحوالي 45 كم شرقي مصب الزهراني، في حين تعرض الموقعان المذكوران لقصف بحري قبل عملية الإنزال[1].

وردت القوات الفلسطينية على القصف الإسرائيلي بقصف مدفعي وصاروخي غزير ومكثف استهدف المواقع الإسرائيلية التي طالتها الأسلحة المستخدمة، وشمل القصف "22 مستوطنة، 16 منها في إصبع الجبل، و7 في الجليل الغربي.

وقد أصيب مئات المنازل ونجمت أضرار مباشرة تقدر بعشرات الملايين من الشيكلات، كما أن الأضرار غير المباشرة التي لحقت بالزراعة والسياحة والصناعة والخدمات تقدر هي أيضا بملايين كبيرة.

تعرضت الأراضي الإسرائيلية خلال أسبوعين لما يتراوح بين 2000 و 2500 قذيفة مماثلة سقطت على المناطق الحدودية التابعة لسعد حداد، وذلك بالمقارنة مع 1500 قذيفة فقط تعرضت لها إسرائيل والمناطق الحدودية طوال فترة تزيد على 18 شهرا قبل القتال الأخير[2].

لقد فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها من العملية، حيث فاجأها الرد الفلسطيني عنيف على العملية، حين انهالت القنابل والصواريخ على ما يزيد على ثلاثين قاعدة عسكرية ومستعمرة وقرية وبلدة إسرائيلية، مرارا وتكرارا، بالرغم من كل القصف المكثف على المواقع الفلسطينية لتدمير المدافع، وراجمات الصواريخ الفلسطينية.

لقد خرجت الثورة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية من هذه الحرب وحدها المنتصرة، وفي حقيقة الأمر فقد أكدت أغلب التطلعات أن إمكانية إغلاق الحدود بوجه الثورة الفلسطينية بعد حرب 78 ومنعها من تأدية مهامها في توجيه ضرباتها للعدو هي إمكانية غير متوفرة، فإذا أغلقت إسرائيل حدودها الشمالية واحتلت جنوب لبنان فإن البحر ليس لها

[1] بدر عبد الحق، وغازي السعدي، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الخامسة، ط1، دار الجليل للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص 151

[2] بدر عبد الحق، غازي السعدي، مرجع سابق، ص 124

وإذا أغلقت البحر وفرضت على شواطئه الدوريات البحرية فإن الفلسطينيين هم نواة لعمليات فدائية[1].

المبحث الثاني: الصراع السوري- الإسرائيلي (1975-1982)

لطالما اعتبرت دمشق لبنان، الجزء الغربي لسوريا، الذي اقتطعه الانتداب البريطاني، لذلك لم تقم دمشق أي علاقات دبلوماسية مع بيروت، واضافة لكون لبنان مهمة اقتصاديا، بسبب مرور الكثير من البضائع السورية عبر ميناء بيروت، فإنها كانت أيضا ملاذا للمناوئين للنظام السوري، ومأوى للجماعات السورية المعارضة، مما أثار رغبة دمشق في السيطرة عليها.

أما الجانب الأكثر أهمية فهو ما يمثله لبنان في موضوع الاستراتيجية السورية للمواجهة العسكرية مع اسرائيل: فـ "**سهل البقاع**"[2] هو الطريق الطبيعي للجيش الاسرائيلي عندما يفكر بغزو سوريا والسيطرة على دمشق، بينما يمكن لجنوب لبنان ان يتحول الى نقطة انطلاق للعمليات الهجومية السورية المسلحة، أو لعمليات الفدائيين الذين ترعاهم سوريا، ضد شمال اسرائيل.

المطلب الأول: الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية:

ازداد التأثير السوري على لبنان، أثر حرب عام 1973، مع تنامي دور **حافظ الأسد** في المنطقة، وزيارته للبنان في كانون الثاني 1975، لمناقشة موضوع التعاون العسكري" ضد العدوان الاسرائيلي" مع القادة اللبنانيين، أعلن الأسد، أن سوريا ستدعم لبنان "بمواردها العسكرية والسياسية والاقتصادية... لتمكينه من الصمود، ومقاومة العدوان، والحفاظ على استقلالها وكرامتها الوطنية".

ومن خلال مجريات **الحرب الأهلية** في لبنان بات واضحاً أن سوريا كانت أكثر تضررا من تفاقم الأزمة للمصلحة الوطنية والقومية، لذلك أصبحت من أكثر القوى التي

---

[1] أشرف إبراهيم القصاص، مرجع سابق، ص 100

[2] **سهل البقاع:** وهو إقليم جغرافي من أقاليم بلاد الشام الغربية، ومحافظة إدارية في الجمهورية اللبنانية، تتألف من أقضية بعلبك والبقاع الغربي والهرمل وراشيا وزحلة. والبقاع شريط أرضي يقع بين سلسلتي جبال لبنان الغربية في الغرب وجبال لبنان الشرقية في الشرق، يمتد مسافة 145 كم. أنظر: غالب فاعور وآخرون، أطلس لبنان تحديات جديدة، المجلس الوطني للبحوث العلمية، بيروت، لبنان، 2016، ص 88

أرادت التدخل بكافة الأشكال لضبط الوضع اللبناني والإمساك به، للضغط على إسرائيل وجرها إلى مفاوضات عربية إسرائيلية شاملة، تضمن به استرجاع أراضيها المحتلة، وحل القضية الفلسطينية، والإبقاء على لبنان العربي، بالإضافة إلى عدم ترك الساحة اللبنانية أرضاً مفتوحة للقوى المناوئة لسوريا، والذين توافدوا إلى لبنان للصراع منه ضد سوريا[1].

وسعى الأسد منذ عام 1975، للحصول على موافقة أمريكية لتدخله في لبنان، وضمانات بعدم تدخل إسرائيل كرد على التدخل العسكري السوري في أوائل عام 1976.

وكان السفير الأمريكي لدى دمشق ريتشارد ميرفي قد قال للأسد، في 16 تشرين أول 1975: اسرائيل ستعتبر أي تدخل أجنبي (سوري) مسلح في لبنان، تهديدا خطيرا للغاية".

وفي كانون الثاني 1976، حذر الأمريكيون كلا من سوريا واسرائيل، من أي تدخل في لبنان، إثر تصريح لوزير الخارجية السورية آنذاك عبد الحليم خدام، بأن سوريا لن تتردد في ضم لبنان، إذا تعرضت للتقسيم.

ولكن ادارة الرئيس الاميركي **فورد**[2]، غيرت سياستها وبدأت بدعم الدور السوري في لبنان تدريجيا، وذلك بعد محاولة الأسد الايجابية في شباط 1976، الساعية لإرساء السلام في لبنان.

ورغم قلق اسرائيل من سيطرة سوريا على لبنان، ونشر جيشها فيه، وتشكيلها تهديدا استراتيجيا على الحدود اللبنانية–الاسرائيلية، الا أن رئيس وزراء إسرائيل، **اسحق رابين**[3]، وقادة الجيش الاسرائيلي، وجدوا في الانتشار السوري العديد من الايجابيات: فهذا التدخل العسكري سيؤدي الى سحب وحدات الجيش السوري من الجولان، لزجها في حرب منهكة ضد المنظمة، عدوة اسرائيل.

ورغم تعاطف رابين مع المسيحيين اللبنانيين الا أنه رفض توريط الجيش الاسرائيلي

---

[1] سمير أبو حصين، الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان 1975–1987 م، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامع الأزهر، غزة، 2011، ص

[2] **جيرالد فورد (1913– 2006)** الرئيس الأمريكي رقم 38، حكم الولايات المتحدة الأميركية في الفترة الواقعة بين 1974 و1977.خلفا للرئيس الأمريكي نيكسون، أنظر موقع الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net (2006/1/27)

[3] **إسحاق رابين:** سياسي ورئيس وزراء إسرائيلي راحل، لعب دورا كبيرا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وقّع معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية عام 1994، واغتيل على يد يهودي متطرف في العام التالي.أنظر : موقع الجزيرة نت:https://www.aljazeera.net (2011/03/25)

في القتال بصورة مباشرة، وفضل مساعدتهم على مساعدة أنفسهم" وجعلهم يستفيدون من الدعم السوري لهم ونتيجة لهذه الاعتبارات، توصل الأسد ورابين، بوساطة أمريكية، الى اتفاق سري في نيسان–أيار 1976 تلتزم سوريا من خلاله بعدم تحريك قواتها المسلحة جنوب خط صيدا – جزين–قانا (الخط الأحمر)؛ كما يلتزم الجيش السوري بعدم استخدام قواته الجوية ضد المسيحيين اللبنانيين، وبالانسحاب من لبنان حال استتباب السلام فيه[1].

إلا أن سوريا لم تسحب قواتها من لبنان، إثر النهاية (المؤقتة) للحرب الأهلية اللبنانية، واستعادة النظام أواخر عام 1976، مما جعل القادة المارونيين يتوجسون من نية سوريا التمسك بسيطرتها على لبنان، وسحب الأسلحة الثقيلة من المسيحيين والعودة الى التحالف مع المنظمة واليسار اللبناني. وقد شجع تولي حزب **الليكود**[2] الحكم في اسرائيل، أواسط عام 1977، **المارونيين** في مقاومتهم للخطط السورية، فوضعوا ثقتهم **في مناحيم بيغن** وعلى رأس قائمة الزعماء المناهضين لسوريا، بشير الجميل، قائد القوات اللبنانية (ميليشيا مارونية) وكميل شمعون، زعيم الجبهة المسيحية اللبنانية[3].

اعتبر رئيس الوزراء الجديد، **مناحيم بيغن**، أن القضية اللبنانية –المسيحية ليست انسانية وسياسية فحسب، بل نظر الى القضية من منظور أيديولوجي وسياسي–استراتيجي، لقد آمن بأن مهمة اسرائيل كدولة يهودية، هي مساعدة المسيحيين في قتالهم ضد أعدائهم المسلمين المتعصبين"، الذين ينوون القضاء عليهم.

كما اعتبر بيغن أن لبنان المسيحية ستكون حليفة لإسرائيل، في صراعها ضد التهديد السوري، وهذا كله عكس رؤية رابين الذي توصل الى اتفاق مع حافظ الأسد.

المطلب الثاني: الصراع السوري الإسرائيلي (1978–1982)

بدأ الصراع السوري الإسرائيلي بعد احتلال اسرائيل لهضبة **الجولان** بعد حرب 1967

---

[1] اليزابيث بيكارد وألكسندر رامسبوثام، المصالحة والإصلاح والصمود سلام إيجابي من اجل لبنان، المجلة الدولية لمبادرات السلام Accord، العدد 24، جمعية Conciliation Resources، 2012، ص 71

[2] **حزب الليكود:** حزب سياسي إسرائيلي، يؤمن بفكرة "إسرائيل الكبرى"، و"خصوصية الأمة اليهودية وضرورة استلهام وإحياء تراثها". تشكل 1973 من تكتل يميني قاده رئيس الوزراء الراحل مناحم بيغن، تولى الحكم أول مرة 1977، انشق عنه قسم كبير من أعضائه بزعامة أرييل شارون 2005. أنظر : موقع الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net (2014/11/22)

[3] موشيه ماعوز، سورية وإسرائيل من الحرب الى صناعة السلام، ترجمة: لينا وهيب، دار الجليل للنشر، الأردن، 1997، ص 175

التي كانت تشكل جزءاً من محافظة سورية تدعى القنيطرة، وأسفر احتلال الجولان عن طرد 150 ألف نسمة كانوا يسكنون هناك ودمرت أكثر من 150 قرية، حيث دمرت مدينة القنيطرة التي كان يبلغ تعداد سكانها سبعين ألف نسمة تدميراً وحشياً، وسيطر الإسرائيليون على الموارد الطبيعية للمدينة وبخاصة المياه[1].

ومنذ اتفاقية الخط الأحمر"، أصبح جنوب لبنان مرتعا لفدائيي المنظمات الفلسطينية، التي خرجت عن سيطرة دمشق، ولم تكن ميليشيات جنوب لبنان قادرة على منع كل غارات المنظمة ضد اسرائيل، وكرد على هجوم فلسطيني ضد حافلة على الطريق الساحلي الشمالي، شن الجيش الاسرائيلي هجوما واسعا (عملية الليطاني) ضد البنية التحتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية جنوب نهر الليطاني أواسط آذار 1978[2]

لقد حرص الجانب الإسرائيلي على عدم التعرّض للسوريين؛ وذلك منذ اللحظة الأولى للاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان بعدما أعلن الإسرائيليون أنهم لن يتحرّشوا بالجيش السوري بالرغم من وجوده غربي مدينة جزين، وكان الجيش الإسرائيلي حريصا على عدم مهاجمة مواقع الجيش السوري القريبة، فيما امتنع السوريون بدورهم عن التدخل لصالح المنظمة لقد حرصت كل من سوريا واسرائيل، على تجنب صدام مسلح مباشر.

إلا أنه عند وصوله الدامور بدأ بقصفها مع معرفته المسبقة بوجود السوريين فيها، مما أدى إلى رد السوريين بإطلاق الصواريخ على الطائرات الإسرائيلية.

واعتبرت القيادة السورية على لسان **عبد الحليم خدام**[3]، أن إسرائيل تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية، وضرب المقاومة ودفعها باتجاه الشمال لوضعها في مواقع الصدام مع الجانب اللبناني وأنها تسعى لاستدراج القطر السوري لحرب لم تخطط لها[4].

أدى الدور الاسرائيلي الجديد في جنوب لبنان، ودعمها المتزايد للميليشيات المسيحية

---

[1] عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 63

[2] الياس شوفاني، مرجع سابق، ص 124

[3] **عبد الحليم خدام**: وزير خارجية سوريا من 1970-1984، ونائب للرئيس السوري حافظ الأسد منذ 1984 وابنه بشار الأسد بعدها حتى 2005، أنظر: نوار كتاو، متهم بدفن نفايات نووية في سوريا.. "عبد الحليم خدام" نائب الرئيس الذي انشق عنه واتهمه باغتيال الحريري، متوفر على موقع: https://arabicpost.net

[4] عبد الحليم خدام، وثائق الوحدة العربية، ط1 ، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، بيروت، (ب .ت)، ص 111

المحلية (التي أصبح اسمها "جيش لبنان الجنوبي")، اضافة الى تعاطف بيغن العميق مع المسيحيين، الذي عبر عنه بزيادة الدعم العسكري للمسيحيين، الى تشجيع القادة المارونيين.

ففي شباط 1978، حين بدأوا نضالهم المسلح ضد الاحتلال" السوري، استأنف **بشير الجميل وكميل شمعون**، مساعيهما للحصول على تدخل عسكري اسرائيلي مباشر، ضد الجيش السوري في لبنان. ولكن خلال اجتماع عقد في اسرائيل في آب 1978، رفض بيغن طلب جميل وشمعون، فيما استعد لتوجيه أوامر الى القوات الجوية الاسرائيلية بالتدخل في حال قيام الطيران السوري بمهاجمة المواقع اللبنانية المسيحية.

وكانت القوات الجوية الاسرائيلية قد حلقت قبل شهر من هذا الاجتماع، في 6 تموز 1978، فوق بيروت، كإشارة تحذير لدمشق من مغبة مهاجمة المسيحيين، كما حركت وحدات مدرعة كانت تنتشر في الجولان، إثر قيام الجيش السوري بقصف القوات المسيحية في بيروت من الأرض، وأعلن بيغن وعدة قادة اسرائيليين آخرين، ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي حيال عمليات الابادة الجماعية" ضد المسيحيين اللبنانيين.

وخلال النصف الأول من عام 1979، ردت اسرائيل على العمليات العنيفة التي نفذها فدائيون فلسطينيون في اسرائيل (مثل معالوت ونهاريا)، بشن عدة عمليات عسكرية شمال الخط الأحمر، تضمنت قصفا جويا وبحريا للقواعد الفلسطينية، وعندما كانت الطائرات السورية تحاول اعتراض الطائرات الاسرائيلية، كما حدث في صيدا، في 27 حزيران 1979، تم اسقاط خمس طائرات سورية.[1]

ولكن حكومة الليكود بقيت حتى عام 1981، حريصة على عدم الخوض في صدامات عسكرية كبيرة مع القوات السورية في لبنان، لأن بيغن لم يرغب في تعريض اتفاق السلام مع مصر للخطر؛ كما لم يرغب في إغضاب ادارة **كارتر**[2] التي كانت تعارض بشدة

---

[1] عبد الوهاب المسيري، مقدمة للصراع العربي الإسرائيلي جذوره، مساره ومستقبله، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2003، ص 183

[2] **جيمس إيرل كارتر الابن (1924)** هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة بين عامي 1977 إلى 1981. وهو عضو الحزب الديمقراطي، شغل منصب حاكم ولاية جورجيا قبل انتخابه رئيسا. وظل كارتر نشطا في الحياة العامة بعد فترة رئاسته، وفي عام 2002 حصل على جائزة نوبل للسلام لعمله في مركز كارتر، أنظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية من 1789 الى يومنا هذا، ط 1، دار الحكمة لبنان، 2006، ص 275

زيادة التدخل الاسرائيلي في لبنان، واستئناف المواجهة الاسرائيلية السورية في المنطقة

كما أن حكومة بيغن عارضت تعميق الروابط مع الكتائب المسيحية، خوفا من الانجرار الى صدام حقيقي مع سوريا.

لكن تلك الكوابح ضعفت إثر استقالة وايزمن ودايان، اللذين كانا الأكثر تمسكا بعدم تمتين الروابط مع المسيحيين اللبنانيين، من حكومة بيغن عام 1981 وتولى بعدها **آرئيل شارون**[1] حقيبة الدفاع، واسحق شامير حقيبة الخارجية، فيما أكمل رئيس الأركان الجديد رفائيل ايتان دائرة صانعي القرار الاسرائيلي، والذين صمموا على مساعدة اللبنانيين المسيحيين، ومنع سوريا من السيطرة على لبنان.

واضافة الى تلك الدوافع، تأثرت حكومة بيغن في سياستها العدوانية نحو سوريا بعوامل خارجية أيضا، فبغض النظر عن الحرية التي منحتها اتفاقية السلام مع مصر لإسرائيل، في مواجهتها مع سوريا، قادت ادارة الرئيس الامريكي الجديد، **رونالد ريغان**[2] الذي تولى السلطة في كانون الثاني 1981، بيغن، للاقتناع بأن الولايات المتحدة أصبحت تعتبر اسرائيل حليفة اقليمية رئيسية في استراتيجيتها ضد "الامبراطورية الشيطانية السوفياتية" وحلفائها السوريين قانون الجولان.[3]

لم يكتف بيغن بالشروع في اخراج الجيش السوري من لبنان، بل يبدو أنه كان مستعدا لمفاقمة الصراع مع سوريا من جديد، بضمه لمرتفعات الجولان المحتلة رسميا.

وكان بيغن قد أعلن عام 1981 أنه لن يتخلى عن الضفة الغربية أو غزة أو هضبة الجولان لأي حكم أجنبي، ما دام يتولى رئاسة الوزراء.

وفي خريف عام 1981، كان بيغن يفكر جديا في توسيع وتوطيد السيادة الاسرائيلية على الجولان، استجابة لطلبات وضغوط اللوبي الاسرائيلي في الجولان الذي كان يضم بين

---

[1] **آرئيل شارون (1928-2014)**: سياسي عسكري إسرائيلي، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العرب وإسرائيل بدءاً من عام 1948 حتى 1982. عرف بدمويته ومسؤوليته عن عدة مجازر بحق الفلسطينيين مثل قبية عام 1953، وصبرا وشاتيلا 1982، وجنين 2002 وسواها من المجازر، دخل في غيبوبة لمدة ثماني سنوات قبل وفاته. أنظر: فداء طه، شخصيات صهيونية آرئيل شارون، دار الجليل للنشر، ب س، ص 11.

[2] **رونالد ريغان (1911-2004)**: الرئيس الأربعين للو م أ (1981-1981) عرف بدعمه الكامل لإسرائيل واعتبرها رمز للأمة الامريكية، كما اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية وطالب بإخراجها من بيروت. أنظر: أودو زاوتر، مرجع سابق، ص 282

[3] موشيه ماعوز، مرجع سابق، ص 177

أعضائه نشطاء من حزب العمل والكيبوتسات.

كما قرر بيغن أن حركة كهذه، في الجولان، ستؤدي الى امتصاص المعارضة الاسرائيلية التي ترتبت على انسحابه من سيناء، وتخليه عن المستوطنات الاسرائيلية فيها، إثر اتفاقه مع مصر.

وأخيرا، تصور بيغن أن انشغال الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الأزمة البولندية، سيجعلهما لا يتدخلان ضد قرار إسرائيل تغيير وضع الجولان.[1]

المبحث الثالث: الصراع اللبناني- الإسرائيلي:

من منطلق أن الصراع مع إسرائيل صراع وجود لا حدود، وانطلاقا من الحق بتحرير الأراضي المحتلة التي نصت عليه المواثيق الدولية، واجهت لبنان الأطماع الإسرائيلية في أراضيها، ودافعت عن أرضها في الجنوب اللبناني.

المطلب الأول: الجذور التاريخية لأطماع إسرائيل في لبنان

مع بداية الحركة الصهيونية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، كان الهدف هو بناء دولة يهودية خالصة يصبح فيها الأقلية اليهودية أغلبية، متخذين من الدين اليهودي سند أساسي في ذلك، باعتبار أن التوراة والتلمود يمثلان المصدر الأساسي للتاريخ والجغرافيا والأدب القومي، فقد ارتكزت الحركة الصهيونية على انتماءاتهم الى العرق والدين اليهودي، وهذان الأخيران يركزان على انتماء ثالث وهو أرض إسرائيل ومنطلقهم في ذلك مقولة " شعب الله المختار" الذي يجب ان يحكم العالم.[2]

وبدأت معالم إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين مع تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية بقيادة "**ثيودور هرتزل**"[3]، والتي كان هدفها إقامة بلد قومي لليهود على أرض فلسطين، وهو ما أعلنت عنه من خلال مؤتمرها الأول بسويسرا، حيث جاء في رسالة

---

[1] نفس المرجع، ص 178

[2] ميشيل شيحة، "جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد 2، دمشق (سوريا)، 2003، ص 389

[3] **ثيودور هرتزل (1860- 1904):** مؤسس الحركة الصهيونية الجديدة ورئيس المنظمة الصهيونية عام 1897 بعد مؤتمرها الأول بسويسرا اين تم اصدار ما عرف بإسم "برنامج بازل" الذي تضمن محاولة الحصول على موافقة دولية بمشروعية هجرة اليهود الى فلسطين. له كتاب الدولة اليهودية، أنظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج 1، دار رواد النهضة للطباعة والنسر، بيروت (لبنان)، (د. ت)، ص 397.

"ديفيس تريستش" الى هرتزل يقول: "يجب أن يتضمن برنامج بازل الكلمات، فلسطين الكبرى وفلسطين، والأراضي المجاورة" ، وهو ما يبين أن أطماع اسرائيل في لبنان وخاصة في جنوبه ليست حديثة النشأة بل ترجع الى ما قبل قيام دولة اسرائيل ذاتها عام 1948.

وفي كتابه "الأرض الجديدة، الأرض القديمة" يذكر "هرتزل": أن الحركة الصهيونية تطمح الى ضم المناطق الغنية بالمياه اليها، وانشاء وطن قومي لليهود وتأمين المجال الحيوي للنشاطات الاستيطانية.[1]

وقد اعتبر "هرتزل" أن مساحة اسرائيل تمتد من نهر النيل الى الفرات، وأنهم بحاجة لبعض الوقت لتثبيت مؤسساتهم ليكون فيها الحاكم يهوديا، كما اعتبر **"بن غوريون"**[2] عام 1917 في كتابه "أرض اسرائيل" أن **متصرفية جبل لبنان**[3] هي في الحدود الشمالية للدولة اليهودية، كما طالبت المنظمة الصهيونية العالمية بزعامة حاييم إيزمان بطلب الى المجلس الأعلى لمؤتمر الصلح 1919، وما جاء فيها: "يجب وضع ترتيبات دولية لحماية حقوق المياه للسكان الذين يعيشون الى الجنوب من نهر الليطاني، وإذا ما لقيت هذه المنابع عناية كافية فمن الممكن استخدامها لتنمية لبنان، وكذلك لتنمية فلسطين".[4]

وبهذا فقد سعت إسرائيل الى تنفيذ خطة التوسع، وعلى وضع يدها على مياه لبنان الجنوبي، وجعل حدودها تمتد حتى نهر الأولي، ولهذا السبب أبقى القادة الصهاينة لبنان ضمن أطماعهم الاستراتيجية.

ويعتبر نهر الليطاني هدفا رئيسيا في الاستراتيجية الاستيطانية الصهيونية، حيث جاء في مذكرة يخاطب فيها بن غوريون الخارجية البريطاني: "علينا أن نتذكر أنه من أجل قدرة

---

[1] فادي أحمد أبو حسان، لبنان في دائرة المشروع الاستراتيجي الإسرائيلي لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2005، ص ص44- 45

[2] **بن غريون (1886-1937)**: زعيم صهيوني ورئيس وزراء الدفاع في اسرائيل. أعلن بنفسه قيام دولة اسرائيل 1948. ونصح بعدم الإشارة إلى حدود هذه الدولة، أنظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ج1، ص 387.

[3] **متصرفية جبل لبنان**: هو نظام حكم أقرته الدولة العثمانية بعد تنفيذ اصلاحات التنظيمات العثمانية وتم بموجبه فصل جبل لبنان عن سوريا لأول مرة. وقد جاء في أعقاب مذابح 1860 وعمل به من عام 1860 وحتى عام 1915، وقد جعل هذا النظام المناطق الداخلية في لبنان، ذات التواجد المعتبر للمسيحيين والدروز، تحت حكم متصرف مسيحي- عثماني غير لبناني، تعينه الدولة العثمانية بموافقة الدول الاوروبية، وقد استمر هذا النظام حتى مطلع الحرب العالمية الأولى، التي بانتهائها بدأ الانتداب الفرنسي. أنظر: https://www.marefa.org

[4] فادي أحمد أبو حسان، مرجع سابق، ص 49

الدولة اليهودية على البقاء... لابد أن نكون من جهة جيرانا للبنان المسيحي، ومن جهة أخرى يجب أن تكون أراضي النقب القاحلة وكذلك مياه الأردن والليطاني مشمولة داخل حدودنا"، ومن خلال هذا يظهر جليا الأهداف الإسرائيلية في السيطرة على لبنان، وبالخصوص الرغبة في السيطرة على المياه.[1]

ومع نشوب الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948 احتلت القوات الاسرائيلية بعض الأراضي اللبنانية، كما دمرت بعض القرى اللبنانية، ولكن استنادا إلى اتفاق الهدنة في مارس 1949 بين اسرائيل ولبنان تحت اشراف الأمم المتحدة قامت بعملية ترسيم ومسح جديدة للحدود والعمل على تثبيتها، لكن هذا لم يدم طويلا فمع اندلاع حرب 1967 قامت إسرائيل باحتلال مزارع شبعا مدعية في ذلك أن هذه المناطق اللبنانية تمثل خطرا عليها، وأن احتلالها يشكل بعدا استراتيجيا لجيشها، وعقابا للبنان على وقوفها مع الصف العربي في حرب 1967.[2]

كما شهدت لبنان قبل أواخر عام 1968، سلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية كان أشدها استهداف مطار بيروت، مخلفا وراءه تدمير 13 طائرة تجارية من الأسطول الجوي التجاري لشركة الطيران اللبنانية (MEA)، كما قامت القوات الإسرائيلية بشق سماء لبنان بمعبر محوري، خلال حرب 1973 لضرب الأهداف السورية لكن القوات السورية تمكنت من اصابة العديد من الطائرات الإسرائيلية، هذا وقد عرفت لبنان في فترة ما بعد حرب 1973، مجموعة من الاعتداءات المتكررة من قبل إسرائيل كان أشرسها عدوان 1978، تحت مسمى ما عرف بعملية الليطاني.

المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1978 " عملية الليطاني"

تطورت العلاقة بين القوات المسيحية واسرائيل مع أحداث الحرب الاهلية اللبنانية على المستوى السياسي والعسكري، حيث تم تزويد المسيحية بمعدات الأسلحة والبزات العسكرية، وعملت إسرائيل على تدريب عناصرها وتأهيلهم، وبذلك تم عقد اجتماعات كثيرة

---

[1] عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1989، ص 126

[2] سامية محمد جابر، مرجع سابق، ص ص 222- 223

بين قادة الكتائب وممثلي إسرائيل وجيش الدفاع الإسرائيلي، وعلى أثرها وطدت العلاقة بين الطرفين اكثر مما كانت عليه، وجرى اجتماع بين ممثلي الموساد والقيادة الكتائبية ايضا، وتم طرح خطط من قبل هذه الأخيرة بهدف تعزيز مواقع القوات المسيحية، وكذلك التوصل الى حل لإنهاء الحرب الأهلية واسترجاع الاستقلال، ليظهر "جيش لبنان الحر" بزعامة **سعد حداد**[1]، الذي ضم العديد من الجنود المتطوعين بالإضافة الى بعض ضباطهم الحرس الوطني، ليطرح ايضا في الاجتماع الذي ضم الطرفين المسيحي والإسرائيلي موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والمنظمة الذي تمثلهم، والتي برزت من خلال تواجدها العسكري باعتبار أن بقاءها خطر يهددهم من حيث التوازن الديمقراطي وعليه لا يمكن إقامة دولة لبنانية موحدة قبل حل مسألة اللاجئين الفلسطينيين، وبناءا على هذا اقترح الكتائبيون ترحيل الفلسطينيون من لبنان سواء بالطرق السلمية او باستعمال أساليب أخرى.[2]

وبدأ الاجتياح الإسرائيلي بجنوب لبنان في 15 مارس من عام 1978 بتنفيذ الجيش الإسرائيلي لعملية اجتياح واسعة عرفت بـ "عملية الليطاني" على طول الجبهة 100 كيلومتر، بهدف الحد من العمليات الفدائية الفلسطينية من لبنان، وامتد هذا الاجتياح من رأس البياضة على شاطئ البحر الى القطاع الشرقي من سفوح جبل الشيخ، لتكون لبنان بذلك احدى محطات التوسع الذي سعى إسرائيل لتحقيقه.[3]

كما بسطت إسرائيل نفوذها على 9 % من مساحة لبنان اي ما يقارب نصف مساحة الجنوب وتمثلت مناطق سيطرتها على اقضية صور وبيت جبيل، ومرجعيون، والنبطية، جزين، حاصبي، ومع هذا الاجتياح هجر العديد من سكان الجنوب لينخفض بذلك عدد السكان الى اقل من مئتي ألف نسمة بعدما كان عددهم 400 ألف نسمة ليصدر قرار مجلس الأمن (425) القاضي بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية واحترام

---

[1] سعد حداد (1936– 1984): ضابط في الجيش اللبناني انشق عنه ليصبح قائدا الميليشيات الحدودية المدعومة من قبل إسرائيل، أعلن في 19 افريل 1979 قيام ما يسمى "دولة لبنان الحر"، منح وسام قدوة المثالية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، تقدير لجهوده المخلصة مع العدو، أنظر عدنان حسين السيد، مرجع سابق، ص ص 169–170

[2] مصطفى العماد: التقرير الكامل للجنة كاهان الصهيونية حول مذبحة صبرة وشتيلا، ط 1، دار طلاس للدراسات، دمشق، 1985، ص ص 27–26

[3] عدنان حسين السيد، مرجع سابق، ص 112

سيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا.[1]

كما أرسل مجلس الأمن قوات أممية الى الجنوب اللبناني بهدف إعادة الشرعية اللبنانية الى الأراضي التي احتلتها إسرائيل لإعادة الأمن، وبوصول القوات الدولية انسحبت إسرائيل تاركة وراءها قوات سعد حداد والميليشيات التي تدعمها، ودعت هذه الأخيرة لحماية القوي المسيحية من المقاومة الفلسطينية ، ليستمر الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني، وظل الوضع على ما هو عليه الى غاية 1979، بالرغم من محاولات الجيش اللبناني الدخول إلى الجنوب ليتلقى مواجهة من قبل الإسرائيليين ومنعه من التقدم الى الشريط الحدودي، فطلبت الدولة اللبنانية عقد قمة عربية لبحث الوضع القائم بالجنوب، فتسارعت المبادرات الأمريكية والفرنسية لتحول دون عقدها.[2]

[1] سامية محمد جابر، مرجع سابق، ص 224

[2] الحسن حسن، الأنظمة السياسية والدستورية في لبنان وسائر البلدان العربية، ط 3، دار بيروت للنشر، بيروت، 1981.ص 208-209

بدأ الصراع العربي الاسرائيلي مع نشأة الكيان الغاصب الذي يحاول بشتى الطرق مسح فلسطين من الذاكرة العربية، وبث الفرقة في صفوف الوحدة العربية.

وقد جاء هذا الفصل بعنوان الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة اللبنانية، حيث قسمنا الفصل الى ثلاث مباحث.

تطرقنا في المبحث الأول الى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة اللبنانية من (1978-1981) بذكر تصدي المقاومة الفلسطينية للاجتياح الإسرائيلي للبنان سنة 1978 أو ما يعرف بعملية الليطاني، وكذلك التراشق المدفعي بين المنظمة التحرير الفلسطينية والقوات الإسرائيلية سنة 1981.

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان الصراع السوري الإسرائيلي (1975-1982) تطرقنا فيه الى الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية (1975) وكذلك للتصادمات السورية الإسرائيلية في لبنان.

أما المبحث الثلث والذي عنوناه بالصراع اللبناني الإسرائيلي فقد تطرقنا فيه الى الاطماع الصهيونية في الأراضي اللبناني، والذي عبرت عنه على لساني مؤسسيها، والذي ترجمته في اجتياحها لجنوب لبنان 1978.

الفصل الثاني: حيثيات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

تمهيد

المبحث الأول: الدعم الأمريكي لإسرائيل

المطلب الأول: التعاون العسكري الأمريكي الاسرائيلي في ظل الصراع العربي الإسرائيلي (1948-1982)

المطلب الثاني: الدعم الأمريكي لإسرائيل أثناء اجتياح لبنان 1982

المبحث الثاني: الموقف العربي من الاجتياح

المطلب الأول: الموقف السوري من الاجتياح

المطلب الثاني: المواقف العربية الأخرى من الاجتياح

المبحث الثالث: الحيثيات العسكرية لاجتياح لبنان 1982

المطلب الأول: الحيثيات العسكرية للاجتياح

المطلب الثاني: حصار بيروت (جوان 1982)

خلاصة الفصل.

لم تخف إسرائيل اطماعها في مد نفوذها من النيل الى الفرات، ولتحقيق أهدافها المنشودة سعت الى ضم لبنان الى امبراطورتها الصهيونية، ارضه ومياهه وجباله وهو ما جاء في مذكرة المنظمة الصهيونية العالمية لعام 1919.

المبحث الأول: الدعم الأمريكي لإسرائيل

لم تبن العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بين عشية وضحاها، ورغم ما تحمل هذه العلاقة من مفارقات، فهي ما زالت تتقدم، والتي أسفرت عن قناعة الإدارة الأمريكية بأن تترك إسرائيل تنفذ ما تراه لأنها أدرى بمصالحها، كما تدرك أمريكا، أن مصالحها في المنطقة تصان، وتتحقق عندما يكون لدى إسرائيل الحركة، والقدرة على تهديد وردع جيرانها العرب، لاسيما وأن إسرائيل هي أول وأهم من يساندها في حالة تهديد مصالحها.

المطلب الأول: التعاون العسكري الأمريكي الاسرائيلي في ظل الصراع العربي الاسرائيلي

مرت السياسة الأمريكية في إطار التعاون مع إسرائيل، تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، بتطورات عديدة منذ عام 1948، وقد تحددت هذه السياسة نتيجة لعاملين:

- **الأول:** السياسة الأمريكية تجاه المنطقة ككل، والتي كانت من خلال تطور الصراع الدولي والدور المتغير الذي لعبته إسرائيل في إطار المفاهيم الأمريكية للدفاع عن مصالحها السياسية، والاستراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط.
- **الثاني:** العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، والتعاطف مع تلك الدولة، والذي يرجع لأسباب تاريخية، ودينية، وإنسانية، الأمر الذي يضمن لإسرائيل قدراً من التأييد الأمريكي لها، حتى عندما كان يبدو هذا التأييد متعارضاً مع المصالح الأمريكية في المنطقة. [1]

هذا وقد مرت علاقات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بعدة مراحل[2]:

---

[1] صورية تريمة، التوظيف الاستراتيجي لإسرائيل في ظل البنية الأمنية الشرق أوسطية الجديدة، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، 2017، ص 21

[2] خالد بن سلطان عبد العزيز، اتفاقيات التعاون العسكري بين إسرائيل والو. م. أ ، موسوعة مقاتل من الصحراء، العدد 21، 2020، متوفر على موقع: http://www.moqatel.com

- **المرحلة الأولى من عام 1948 حتى عام 1957**

شهدت هذه المرحلة سعي الولايات المتحدة الأمريكية، لإدخال دول منطقة الشرق الأوسط، ومن بينها مصر في نظام الدفاع الغربي، وذلك في إطار سياسة الاحتواء الأمريكية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي السابق، وكانت السياسة الأمريكية في هذه المرحلة تتصادم مع الاهتمام الأخلاقي والتعاطف مع إسرائيل، مما أدى إلى توتر جزئي في العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية، غير أن التصادم قد تفاوت من فترة إلى أخرى[1].

- **المرحلة الثانية 1957-1967:**

تميزت هذه المرحلة بفشل المحاولات الأمريكية، لربط الدول العربية بنظام الدفاع الغربي، وتخليها بالتالي عن هذا الهدف، والسعي بدلاً من ذلك إلى المحافظة على نفوذها في المنطقة، ومحاولة وقف النفوذ السوفيتي فيها، وذلك من خلال سياسة تحقيق الاستقرار وتوازن القوى الإقليمي.

- **المرحلة الثالثة 1967 – 1973**

قامت السياسة الأمريكية بعد وقف إطلاق النار في جوان 1967، على ضرورة التوصل إلى تسوية للصراع في منطقة الشرق الأوسط يتحقق من خلالها الأمن الكامل، وضمان بقاء إسرائيل، وليس مجرد العودة إلى ترتيبات الهدنة، على أن تكون هذه التسوية بإرادة أطراف الصراع دون فرضها عليهم، ودون التقيد ببرنامج زمني لهذه التسوية.

وكان الاعتقاد السائد لدى صانعي القرار الأمريكي، خلال الفترة السابقة لحرب اكتوبر 1973، بأنه يمكن ردع احتمال نشوب حرب بين مصر وإسرائيل، وذلك من طريق استمرار ميزان القوى لصالح إسرائيل، وبما يحقق هدف الولايات المتحدة الأمريكية في حماية أمن وسلامة إسرائيل، وفي الوقت نفسه يقلل من تأثير النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط.

- **المرحلة الرابعة ما بعد نصر اكتوبر 1973**

أثبتت حرب أكتوبر 1973، ونتائجها خطأ التقديرات الأمريكية بأن الدعم الأمريكي الشامل لإسرائيل يضمن لها التفوق المطلق على خصمها العربي في كل الظروف، بما

[1] محمد حسين هيكل، عواصف الحرب، وعوصف السلام، ج 2، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 353

يؤدي إلى تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت الإدارة الأمريكية ناجحة في استيعاب هذه المفاجأة الضخمة، والعمل على تعديل تصوراتها للموقف، ولإمكانيات التحرك الأمريكي انطلاقا من إدراكها للأبعاد الجديدة الصراع في ضوء نتائج حرب اكتوبر 1973، ومدى تهديدها للمصالح الأمريكية، خاصة فيما يتعلق باحتمالات المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، واستخدام العرب السلاح البترول بفاعلية.

ومن ثم كان على الولايات المتحد الأمريكية، أن تسعى لحل الصراع، والتحرك تجاه القيادة المصرية، وإقناعها بالدور الأمريكي من أجل تحقيق السلام في المنطقة، وقد تبلورت هذه التحركات جميعا بتوقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في مارس 1979، وهكذا بدأت مرحلة هامة تالية في التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل[1].

- **المرحلة الخامسة 1974- 1981**

مع الانغماس الأمريكي المتزايد في شؤون المنطقة العربية عامة، والعلاقات المصرية الإسرائيلية خاصة، وما أدت إليه الوساطة الأمريكية من توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979، كانت هناك متغيرات أخرى شهدتها المنطقة، مثل سقوط شاه إيران في فبراير 1979، والغزو السوفيتي لأفغانستان في 24 ديسمبر 1979، والتي أدت بطبيعة الحال إلى بلورة رؤية أمريكا لأمن المنطقة[2].

- **المرحلة السادسة، وهي مرحلة التحالف بعد عام 1981**

في ظل إدارة الرئيس رونالد ريجان Ronald Reagan، بدأت السياسة الأمريكية تأخذ أبعاداً جديدة تجاه دول المنطقة، مع إعطاء أسبقية مطلقة، وأساسية لقضية المواجهة مع الاتحاد السوفياتي ومحاولة إقناع دول المنطقة بأن الخطر الأساسي الذي يهددها هو خطر النفوذ السوفياتي[3].

---

[1] حسين إبراهيم عطار، مصر والقضية الفلسطينية في كامب ديفيد " الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، الناشر حسين إبراهيم العطار، 2000، ص 83

[2] سعاد زواوي، عبد المجيد بن عدة، انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية، مجلد دراسات وأبحاث، المجلد 13، العدد 1، جانفي 2021، ص 607

[3] محمد حسين هيكل، مرجع سابق، ص 451

ومن ثم تحركت الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق هدفين أساسيين:

الأول: محاولة إقناع دول المنطقة بأهمية الحماية الأمريكية لها، وبما يستتبع ذلك من التسليم بضرورة التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة، وضرورة مساهمة دول المنطقة في ترتيبات الأمن، تعد لها الولايات المتحدة الأمريكية.

الثاني: إقامة شكل من أشكال التحالف غير المعلن بين محور كامب ديفيد والدول الأخرى، المرتبطة بالسياسة الأمريكية في المنطقة.

ومع فشل الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق هذين الهدفين، مع الدول العربية بالمنطقة، اتجهت لتوقيع **اتفاق التعاون الاستراتيجي** مع إسرائيل في 29 نوفمبر 1983.

المطلب الثاني: الدعم الأمريكي لإسرائيل اثناء اجتياح لبنان 1982

القى وزير الخارجية الاميركي، الكسندر هيغ، خطابا يوم 20 ماي 1982 امام مجلس العلاقات الدولية الاميركية في شيكاغو، قال فيه: "ان تدهور الأوضاع في لبنان خلال العام الماضي تطلب جهودا غير عادية لتجنب الحرب، ففي افريل 1981 نجح المبعوث الخاص، **فيليب حبيب**[1]، في منع المواجهة العسكرية في لبنان، لكن لا يمكن السيطرة على النزاع بشكل دائم طالما استمرت المشكلات التي هي في اساسه، ولا يمكن للعالم ان يقف جانبا ليشاهد هذه الدولة الصغيرة تتدهور أكثر فأكثر الى هاوية العنف والفوضى، لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سيادة لبنان على أراضيه داخل حدوده المعترف بها دوليا، ودعم حكومة مركزية قوية قادرة على انشاء مجتمع مفتوح ديمقراطي وتعددي".

وأشارت التقارير أن وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيغ عرف تفاصيل خطة العملية الإسرائيلية في أواخر ماي 1982، وأنه أعطى الضوء الأخضر لقيام إسرائيل بالعملية العسكرية، ليبدأ شارون تنفيذ حربه التي كان قد تفاهم على خطوطها العريضة مع الكسندر هيغ نفسه، وكان واضحا للكثيرين ان الانفجار بات قريبا جدا بعدما تأخر مرات

[1] **فيليب حبيب**: (1920-1992) دبلوماسي أمريكي من أصل لبناني عينه الرئيس رونالد ريغن كمبعوث في الشرق الاوسط، تمكن من تحقيق وقف إطلاق للنار بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في 1981/07 كان له دور فعال في المفاوضات في حرب لبنان. أنظر موقع موسوعة المعرفة على الأنترنت www.marefa.org

عدة خلال النصف الاول من سنة 1982، وأن اسرائيل تفتش عن اية ذريعة للقيام بهجومها، وجاءت هذه الذريعة فجر الثالث من جوان 1982، عندما اطلقت مجموعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية النار على سفير اسرائيل في انكلترا، شلومو ارغوف ، لتبدأ بعدها هذه الحرب التي ما زالت مستمرة[1].

وخلال فترة الغزو رفضت الولايات المتحدة الامريكية ممارسة أية ضغوط على حكومة بيغن كي تتوقف عن الغزو، بل عكفت الادارة الامريكية على تغطية موقفها السلبي بعدد من التصريحات عن حلول الفرصة المواتية لإعادة الخريطة السياسية في المنطقة، وعن خلق ظروف اقامة سلام دائم في المنطقة، يخدم مخططات الامبريالية الامريكية ويجعل العرب اجراء رسم تابعين للهيمنة الصهيونية[2].

فالإدارة الامريكية كانت على علم مسبق بالعدوان، وقد شاركت في التخطيط له كشريك كامل، لاستثمار نتائجه العسكرية، لا لأنه فرصة متاحة امام الدبلوماسية الامريكية فحسب، بل من خطوط استراتيجيتها العريضة في المنطقة، ووسط الاحداث المتلاحقة راحت واشنطن تدفع بالعرب لتقديم تنازلات تقرب مواقعهم الى المواقع التي رسمتها الاستراتيجية الامريكية، واعلنت أكثر من مرة أنه لن يحدث أي شيء ما لم تتضح أكثر فأكثر رغبة العرب في السلام مع إسرائيل[3].

واستمر الدعم الأمريكي لإسرائيل من خلال تسخير " الفيتو" الأمريكي لتوقيف المشاريع والمقررات التي لا تتلاءم والمصالح الإسرائيلية، وبرز الحضور الأمريكي في حرب لبنان من خلال الدور الذي لعبه المبعوث الأمريكي فليب حبيب وجهوده لإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وفق المنظور الأمريكي.

فواشنطن كانت ترمي الى منح اسرائيل الغطاء الدولي المتعدد الجنسيات لتبرير احتلال يراد له ان يبقى في لبنان أطول أمد ممكن، ودخول امريكا في لعبة المفاوضات

---

[1] محمد سويد، يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان حزيران/ يونيو/ ديسمبر 1982)، ط 1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1985، ص 4

[2] جايمس بتراس، سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة، ترجمة حسان البستاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007، ص 244

[3] مصطفى طلاس، الغزو الإسرائيلي للبنان، ط2، مكتبة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2002، ص 28

الدائرة في المنطقة تحت اسم السلام هو تكتيك يدخل في صلب استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، هدفه زج لبنان في معركة الحد الاقصى من التنازلات دون الانتباه الى ان هذه التنازلات تفتقر الى الاجماع اللبناني، بقدر افتقارها الى اولوية المصلحة اللبنانية والمصالح العربية[1].

المبحث الثاني: الموقف العربي من الاجتياح

المطلب الأول: الموقف السوري من الاجتياح

لقد جاءت حرب 1982م على لبنان على خلاف مبدأ المفاجأة الذي بني عليه المذهب العسكري الإسرائيلي، فقد سبقت بإنذارات قتالية ومتكررة من قبل عدد كبير من المسؤولين الإسرائيليين، ولم يكد يمر يوم واحد من دون أن ينذر فيه وزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون، ورئيس هيئة الأركان رفائيل أيتان بصورة أو بأخرى من تدخل إسرائيل العسكري في لبنان.

ولم تكف القيادة الفلسطينية عن الإعلان بإصرار وتكرار أن إسرائيل تستعد لغزو لبنان، والقضاء على الوجود العسكري لمنظمة التحرير، ومحاولة إخراج الجيش السوري، وبالأخص بعد إدخال بطاريات الصواريخ[2].

وبينما كانت إسرائيل تطلق التهديدات ضد منظمة التحرير وضرب الصواريخ السورية، جاء الرد السوري من خلال إجراء إتصالات مكثفة مع المقاومة الفلسطينية وجميع القوى اللبنانية وأخت تصف التصريحات، وتكرر بأنها سوف تقف مع المقاومة، وإنها لن تسمح أبداً لإسرائيل بتصفية المنظمة وبدأت القيادة السورية بالإتصال بشقيق الوزان، رئيس وزراء لبنان، وأبدت تضامن سوريا حكومة وشعبا مع لبنان وشعبه في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، وتوجه رفعت الأسد إلى الرياض حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد إلى العاهل السعودي الملك خالد[3].

---

[1] مصطفى طلاس، مرجع نفسه، ص29

[2] رضى سلمان وآخرون، أرئيل شارون: الأهداف والإنجازات (تأملات في حرب لبنان)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1984، ص37.

[3] المركز العربي للمعلومات، يوميات الغزو الإسرائيلي، وثائق وصور، ترجمة: سويدان باشا، ط 1، 1982، ص 25.

وكان الهدف الرئيسي لسوريا من وراء هذه الحرب الإحتفاظ بأراض وبدور هام في لبنان، فالقوات السورية تمركزت في لبنان بشكل يخدم المصالح السورية وحماية دمشق أكثر من حمايتها للبنان ولذلك جاء إنتشار الجيش السوري كما يلي:

- **القطاع الأول:** يمتد شمالي منطقة صيدا حتى الدامور على الطريق الساحلي، صعودا حتى سفوح جبل الشيخ شرقاً، ومرورًا بدير القمر وبيت الدين والعيشية وسحمر في القطاع الغربي.
- **القطاع الثاني:** من الدامور حتى مدينة بيروت صعوداً إلى دير العشائر، ومروراً بزحلة ورياق.
- **القطاع الثالث:** ويضم مدينة بيروت، وكانت القوات الموجودة فيه تتبع عسكرياً القطاع الثاني.

وبالرغم من ذلك كانت القيادة السورية لم تكن ترغب في خوض أي معركة مع الجيش الإسرائيلي على أرض لبنان. فهي لم تكن مستعدة بعد لصد أي هجوم، وحتى عندما بدأ الهجوم الإسرائيلي لم تعمل سوريا على تعزيز بطاريات الصواريخ في البقاع، بالرغم من وجود لواء من الصواريخ على الحدود اللبنانية. ووصلت مؤشرات من سوريا للقيادة الإسرائيلية بأنها غير متحمسة للحرب، وأنها لن تعمل على تسخين جبهة الجولان وأن سوريا سوف تعمل كل ما في وسعها لمنع توسيع العمليات، والاكتفاء بردود محلية على تقدم الجيش الإسرائيلي[1].

لذلك لم تشترك سوريا في الحرب إلا بعد أن تم مهاجمتها في جزين، ولم تسمح لوحدة بطاريات الصواريخ من طراز (SAM 6) من الدخول إلا بعد أن دمرت الدبابات الإسرائيلية المواقع السورية في جزين وفي شمال البقاع، حيث تعرضت المدرعات السورية لخسائر جسيمة مما أدى إلى تراجعها شمالا في سهل البقاع. وكانت إسرائيل تهدف من عملية جزين تطويق المناطق السورية شرقا، وقطع طريق بيروت دمشق الدولي للضغط على

[1] زئيف شيف، وأهود يعاري، حرب الظلال، ط1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1985، ص 171.

السوريين وإجبارهم على إبعاد الفدائيين شمالا مسافة 40 كم من الحدود الإسرائيلية[1].

المطلب الثاني: المواقف العربية من الاجتياح

لقد سجل الشهر الأول للاجتياح الإسرائيلي للبنان غيابا عربيا شبه كامل، واستمر الغياب السياسي بشكل ملحوظ، واكتفت اغلب الدول العربية بالتقديم المساعدات الطبية، وبيانات الإدانة والتنديد بالغزو، حيث ساد في الوطن العربي اعتقاد حول إسرائيل مفاده أنه لا تستطيع أي دولة عربية بقواها الذاتية منفردة مواجهة إسرائيل عسكريا، وأن أي حرب تخوضها مثل هذه الدولة ستحسم أمرها لصالح إسرائيل خلال أيام، إن لم يكن خلال ساعات، في ضوء هذا الاعتقاد العام، كان التوقع السائد في العالم العربي أن الاجتياح الإسرائيلي سيتوقف خلال يوم أو يومين عند حدود الهدف المعلن- احتلال 40 كلم - وعلى هذا الأساس، لم يكن هناك موقف عربي جماعي تجاه الاجتياح، وسارعت كل دولة عربية على حدى إلى شجب العدوان وإدانته، ومطالبة الولايات المتحدة لتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي[2].

لكن الحرب طالت وإتضح -بعد أن بدأت معركة بيروت- أنها حرب مفتوحة ذات أهداف كبرى مما أدى بزعماء العرب إلى التحرك بحثا عن حل لمشكلة لبنان وهكذا عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا لهم توزعوا بعده إلى وقود تجوب العالم داعية لوقف الحرب في لبنان حيث قام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بالتوجه إلى واشنطن في 4 جويلية 1982في شأن المطلب العربي للضغط على إسرائيل لوقف الهجوم والانسحاب من لبنان[3].

والملاحظ على المواقف العربية من الاجتياح الإسرائيلي أنها اقتصرت أولا على الجانب السياسي وركزت ثانيا على الدور الأمريكي، حيث أنه عدا المشاركة العسكرية

---

[1] غازي السعدي، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان، أهداف لم تتحقق، دار الجليل للنشر، ط1، عمان، 1984، ص32

[2] أحمد شاهين، الغزو الاسرائيلي عربيا، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، جويلية 1982، ص 166

[3] أحمد شاهين: "حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعها "، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 130، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، اكتوبر 1982، ص 35

السورية الجزئية والمشاركة الشعبية اللبنانية نجد أن الدول العربية منفردة أو مجتمعة تحركت على محورين هما:

- **المحور الدولي:** وذلك في إطار نشاطات الأمم المتحدة لوقف الحرب في لبنان.
- **المحور الأمريكي:** وذلك عبر دوام الاتصال بالإدارة الأمريكية كي تعمل على إنهاء الحرب في لبنان من خلال تأثيرها على إسرائيل.

إن المواقف العربية الباهتة من الاجتياح الإسرائيلي أدى إلى تردي العلاقات العربية – الفلسطينية وفي هذا الصدد أورد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة "أن واحد من الدروس المستفادة من حرب بيروت هو أننا اكتشفنا حقيقة مواقف أنظمة الحكم العربية ولم يعد يساورنا أي وهم بشأنها".

المبحث الثالث: الحيثيات العسكرية لاجتياح لبنان 1982 وحصار بيروت

المطلب الأول: الحيثيات العسكرية للإجتياح

في 3 جوان 1982، تم إطلاق النار على السفير الإسرائيلي لدى بريطانيا "شلوم أجروف" في وسط لندن من قبل مهاجمون من جماعة أبو نضال المنشقة عن منظمة التحرير. وبهذا اتخذت اسرائيل من هذه الحادثة مبرر لبدأ الحرب ضد منظمة التحرير الفلسطينية دون أن يكون لها أي علاقة بهذا الاعتداء.

بعد ساعات قليلة من محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعا طارئا صباح الجمعة 4 جوان 1982، في غياب وزير الدفاع "اريل شارون" الذي كان في الخارج، واتخذت الحكومة قرار بالإجماع يدعو سلاح الجو الإسرائيلي الى قصف أكثر من 20 موقعا للمقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني وبيروت.

لقد جاءت عملية الغزو بهدف إسرائيلي معلن، وهو إقامة "حزام أمني" لإسرائيل لحماية أراضيها من الهجمات الفدائية الفلسطينية وخاصة الجليل، ومستوطنات كريات شمونة، وبلدة سامير، وذلك باحتلال مسافة ال 40 كيلو متر من عمق الأراضي اللبنانية المتاخمة للحدود الإسرائيلية من أجل إبعاد المدافع والقوات الفلسطينية عن منطقة الجليل ومستوطناتها، وربطت إسرائيل هذا الهدف المباشر بهدف أوسع يقوم بضرورة القضاء على

البنية التحتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية[1].

حيث جاء في رسالة التي بعث بها "مناحييم بيغن" إلى الرئيس الأمريكي "ريغن" في 6 جوان 1982، جاء فيها: "... وتلقى الجيش تعليمات تقضي بإبعاد الإرهابيين الى الخلف مسافة 40 كلم شمالا بحيث يتحرر جميع مواطنينا في منطقة الجليل من التهديد المستمر لحياتهم".

على الرغم من إعلان مصادر الشرطة البريطانية أن المتهمين الثلاثة الذين ألقى القبض عليهم ينتمون الى جماعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، الا أن الطائرات الإسرائيلية قامت يوم 4 جوان 1982 بقصف أكثر من 20 موقعا في الجنوب اللبناني وبيروت. مخلفة ورائها نحو 150 قتيلا من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين، من جهتها رد الفلسطينيون بإطلاق النار على منطقة إصبع الجليل والقطاع الغربي، وشمل إطلاق النار صواريخ الكاتيوشا، والمدفعية وقذائف الدبابات، وواصلت طائرات الجو يعونها سلاح البحرية، قصف الجنوب اللبناني والشريط الساحلي الممتد من بيروت حتى صور طوال يوم السبت، 5 جوان 1982، وفي هذه الأثناء كان مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة بناء على طلب لبنان، لمناقشة الوضع المتفجر على الحدود اللبنانية[2].

لم تكترث إسرائيل للقرار (508) الصادر عن مجلس الأمن الدولي، الداعي إلى وقف إطلاق النار، حيث حمل السفير الإسرائيلي في نيويورك لبنان مسؤولية الأعمال الفلسطينية لأنها لا تمنع ما هو موجه ضد إسرائيل.

وفي 5- 6 جوان بدأت الطائرات الإسرائيلية قصفا جويا ومدفعيا على مواقع الفلسطينيين وشملت غاراتها 55 منطقة وقرية في بيروت الجنوبية والشرقية، وصاحب ذلك اجتياحا واسعا بعد يومين من العمليات العسكرية البحرية والجوية لجميع مقرات ومركز القيادات الفلسطينية والمخازن والجسور[3].

---

[1] مها معتوق، وقائع الحرب الإسرائيلية- الفلسطينية في لبنان، مطابع مؤسسة معتوق، لبنان، 2001، ص 471

[2] سمير جبور وآخرون، مرجع سابق، ص ص 13-14ص 13

[3] ايمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن 20، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 2، العراق، 2013، ص 9

أما بالنسبة للاستعدادات العسكرية، وحسب ما جاء في التقرير الأمريكي فيما بين 4- 6 جوان 1982 حول القوى المسلحة ومحتوياتها من السلاح على الأرض اللبنانية، والذي يتناول قسمين من القوى المسلحة، قوى الخارجية (الجيش السوري، والإسرائيلي، ومقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الداخلية وتضم مليشيا الأحزاب والتنظيمات اللبنانية[1].

1. **القوى الخارجية:** قدر عددها في 6 جوان 1982 كما يلي:

- **القوات الإسرائيلية:** تضاربت التقديرات المحلية والأجنبية حول القوات الإسرائيلية التي اشتركت في الغزو، لكنها متقاربة، حيث كانت تتراوح بين 120- 150 ألف، واشتركت جميع تشكيلات القوة الجوية 634 طائرة، ومعظم القوات البحرية 1300- 1600 دبابة، 1300- 1600 ناقلة مدرعة، 600 مدفع وراجمة صواريخ.

- **القوات السورية:** قدر ب 52 ألف رجل 12 ألف في بيروت، وقد شكل القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل، وقيل إنه قبل الغزو شكل قوات الردع العربية.

- **قوات منظمة. ت. ف:** قدرت ب 15 ألف رجل في الجنوب و5 آلاف في الشمال، وتضم حوالي 15 مجموعة مدنية، ومابين 5 و10 مجموعات عسكرية أبرزها "فتح" التي يتزعمها **ياسر عرفات**[2]، أما بالنسبة لصحيفة "أجيروزليم بوست"، فقد ذكرت ان قوات منظمة. ت. ف، في جنوب لبنان تبغ 6 آلاف مقاتل، واعتبرت الصحيفة أن التجمعات "الإرهابية" عبارة عن شريط من المواقع المحصنة، تضم كل منها قوة مكونة من 20 الى 30 رجلا، وينتشر 500 الى 700 مقاتل في منطقة سيطرة "**اليونيفيل**"[3] و1500 بمنطقة "فتح لاند"، و100 في محيط النبيطة، و1500 بمدينة صور ومحيطها، بينما ينتشر 700 مقاتل على الخط

---

[1] عماد يونس، سلسة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية 1973، ج 3، لبنان، 2015، ص 28

[2] **ياسر عرفات:** رئيس دولة فلسطين، وثالث رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قاد معارك لبنان بين عامي 1978 و1982، وكان على رأس أخر الذين غادروا بيروت عقب الحصار الطويل في عام 1982، وهو القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1994، ص، ص: 381،383)

[3] **قوات اليونيفيل:** تتمثل في قوات حفظ السلام والتي تضم تسعة أعضاء في الأمم المتحدة، وهي تتمركز في الجنوب اللبناني منذ الاجتياح الإسرائيلي عام 1978، ومهمتها إقامة منطقة عازلة بين الجنوب الذي يسيطر عليه الإسرائيليون والقوات اللبنانية، والفلسطينية في وسط لبنان، قدر عددها في 6 جوان 1982 ب 7 آلاف رجل. (ينظر: عماد يونس، نفس المرجع، ص 28). 2- محمد خوجة، المرجع السابق، ص48

الساحلي الممتد من صور الى الزهراني. وبحسب المصادر الاسرائيلية فإن هذه القوات كانت مزودة بالأسلحة الآتية: 80 دبابة قديمة من طراز T55 وT54، T43 إضافة إلى 150 شاحنة وناقلة جنود، 100 رشاش مضاد للطائرات من مختلف العيارات.

2. **القوات اللبنانية:** قدرت أعدادها في 6 جوان 1982 كما يلي:

- **الجيش اللبناني:** قدر عدده ب 21 ألف رجل، يقوده ضباط مسحيين، أما الجنود منهم مسحيين ومسلمين، تولت الإشراف على حفظ الأمن خلال المجابهات الفلسطينية الإسرائيلية، ومساندة القوات متعددة الجنسيات يتمركز نشاطه في بيروت، لكن منذ أواخر أكتوبر 1982 وسعت منطقة عملياته إلى الجبال جنوب شرقي المدينة.
- **القوات اللبنانية:** (الجبهة اللبنانية، الكتائب): تضم 10 آلاف في الخدمة الفعلية.
- **قوات لبنان الحر:** عددها قدر ب 2000 رجل، وتحتل هذه القوات المنطقة المتاخمة للحدود الإسرائيلية.
- **حركة أمل:** قدرت ب 5 آلاف رجل، وهي مليشيا حركة المحرومين التنظيم الشيعي المؤيد لسوريا.
- **حركة الوطنية اللبنانية:** قدر عددها ب 6000 رجل.

المطلب الثاني: حصار بيروت (جوان 1982)

في يوم جوان تأكد للقيادة الفلسطينية أن هدف الغزو الإسرائيلي للبنان هو حصار بيروت، وإخراج منظمة التحرير نهائياً من لبنان. واستمرت المعركة من جوان إلى 12 أوت إلا أن القيادة الإسرائيلية لم تستطع أن تطبق كامل خطتها لاحتلال بيروت.

وكان الهدف من الحصار هو إجبار منظمة التحرير الفلسطينية على الدخول في المفاوضات لأنه بدون موافقتها لا يمكن التوصل إلى حل، وكانت القوة المدافعة عن بيروت مكونة من الوحدات الفدائية النظامية والموكلة بحمايتها أصلا، وبعض الوحدات المتحدة من مناطق الجنوب والساحل، وأفراد خدمات الإدارة والإستاد.

أما إسرائيل فقد حشدت المعركة بيروت الغربية فرقتين بالإضافة إلى لواء مظلي

إضافة إلى طائرات من أحدث ما أنتجت مصانع الولايات المتحدة[1].

- **المرحلة الأولى:** بدأت من 9 وحتى 13 من جوان على المحور الساحلي، في منطقة تنتشر فيها بعض المباني والبساتين المتفرقة، وتضيق كلما تم التوجه إلى الشمال حتى تصل إلى مثلث خلده التي تعتبر بوابة بيروت الجنوبية، والتي عندما وصل إليها الجيش الإسرائيلي تأكد للقيادة الفلسطينية أن الهدف هو بيروت. ودارت في هذه المنطقة معركتان هما: معركة خلده، ومثلث خلده، حيث كان لهما تأثير كبير على صمود بيروت. ونتج عن ذلك اتفاق وقف إطلاق النار، ولكن إسرائيل اعتبرت الاتفاق لا يشمل منظمة التحرير، واستمرت في هجومها الذي أدى إلى سقوط خلده، ومنها الذي يعتبر بوابة بيروت من الجهة الجنوبية وخلده لا توجد فيها موانع طبيعية، إلا أنها أصبحت رمزا للصمود من خلال تمكن القوات الفلسطينية من صد الهجوم الإسرائيلي الكبير.

وكانت القوة المدافعة عن بيروت مكونة من الوحدات الفدائية النظامية والموكلة بحمايتها أصلا، وبعض الوحدات المتحدة من مناطق الجنوب والساحل، وأفراد خدمات الإدارة والإستاد. أما إسرائيل فقد حددت المعركة بيروت العربية فرقتين بالإضافة إلى لواء مطلي إضافة إلى طائرات من أحدث ما أنتجت مصانع الولايات المتحدة المدعوم بالقصف الجوي والبحري والبري وإفشال الإنزال البرمائي لليابسة.

وأعطت المدافعين عن بيروت دفعة معنوية عالية بعد استيلائهم على دبابتين تم عرضهما في شوارع بيروت، وأعطتهم وقتاً كافياً لاستكمال دفاعات المدينة والإعداد لما آت[2].

وفي 11 جوان نجح فليب حبيب، المبعوث الرئاسي الأمريكي، في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل دون علم قيادة منظمة التحرير، ولم تطلب القيادة السورية أن يتم ربط موافقتها على وقف إطلاق النار بمجريات القتال مع منظمة التحرير، فما كان من ياسر عرفات (أبا عمار) إلا أن علق على ذلك قائلا:" ألم أقل لكم

[1] نبيه الأصفهاني، يوميات العدوان الإسرائيلي في لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد 70، أكتوبر 1982، ص 123

[2] زكار زاهر، الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج، ط 2، مركز الاشعاع الفكري، غزة، 2004، ص 142

أن هناك مؤامرة، وسوريا لن تدخل في حرب مع إسرائيل من أجل عيون الفلسطينيين".

- **المرحلة الثانية:** وبدأت من 13 حتى 15 من جوان وفيها دفع الجيش الإسرائيلي بقواته على طريق صيدا القديمة، وسع صباح يوم 15 جوان كان قد وصل إلى أحياء بيروت الشرقية، وانتشر على الخط الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية، وبذلك يكون قد حقق هدفه، ألا وهو الاتصال مع المسيحيين (قوات الكتائب)[1].
- **المرحلة الثالثة:** امتدت من 15 إلى 17 جوان وفيها وصلت الدبابات الإسرائيلية إلى مدرجات مطار بيروت الدولي بعد قتال عنيف وخسائر حلت بالجيش الإسرائيلي، كان من تداعياتها حصار بيروت[2].
- **المرحلة الرابعة:** وقد استمرت من 18 جوان وحتى 31 جويلية وفيها حشدت إسرائيل على منطقة مساحتها 48 كلم^2 تقريبا 500 دبابة و800 مدفع بالإضافة إلى القوة النارية التي يوفرها سلاح الجوية والبحرية.. والتي اتصفت بعدة سمات أهمها:

أ. تصعيد الحرب النفسية التي قادتها أجهزة إسرائيل وأعوانها.

ب. متابعة الصراع بشكله العسكري دون تحقيق انتصارات واضحة ومهمة لكلا الطرفين.

ج. استمرار الصمود داخل بيروت المحاصرة وسط صمت عربي شامل.

د. تعاون السكان المدنيين في المناطق الوطنية مع القوات المدافعة وإسهامهم في جمع المعلومات وأعمال الإسعاف والإخلاء والتحصين والدفاع المدني.

هـ. التصميم على متابعة المواجهة.

و. سماح القيادة السورية للجماهير بالخروج للاعتراض على الغزو الإسرائيلي للبنان مع إصدار تصريحات تؤكد فيها أن خط سوريا لم يتغير من الغزو، وظل ثابتاً منذ اليوم الأول لوقوع الغزو، وأنها ملتزمة تجاه المقاومة وحقها في الوجود على الساحة اللبنانية التي تمكنها من متابعة نضالها كما أنها لن تغير من التزامها تجاه لبنان

[1] ايتان رفائيل، مذكرات رفائيل أيتان، ترجمة: غازي السعدي، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1986، ص 132

[2] نوفل أحمد، الحرب النفسية، ط 1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1986، ص 50

وشعبه[1].

- **المرحلة الخامسة والأخيرة:** بدأت من 1 حتى 12 أوت حينما سيطر الجيش الإسرائيلي على جزء كبير من مطار بيروت بعد معارك شديدة، وفي اليوم التالي استطاع السيطرة على حي السلم بعد أن استخدم كافة الأسلحة والطيران، كما نجح في احتلال الأوزاعي والمنطقة الخالية من برج البراجنة، وفي المحور الأوسط استطاع السيطرة على منطقة كورنيش المزرعة بعد أن مني بخسائر كبيرة، وذلك بفضل صمود المقاتلين ودور المدفعية الفلسطينية التي استطاعت الصمود والقيام بدورها حتى آخر لحظة في الحرب[2].

وفي الرابع من أوت حاولت إسرائيل أن تجرب القوة لإرغام منظمة التحرير الفلسطينية على القبول بكل ما هو مفروض عليها من إذلال، من خلال شن هجوم على بيروت الغربية وضواحيها، حيث تحرك الجيش الإسرائيلي على ستة محاور، وساندته الطائرات مع قصف بحري عنيف وقصف مدفعي شديد لكافة أنحاء العاصمة وضواحيها، وكانت نتيجة هذا الهجوم حسب تقارير القوات المشتركة تدمير 21 دبابة، و18 ناقلة جند مدرعة، و3 كاسحات ألغام، وإصابة 100 جندي إسرائيلي ما بين قتيل وجريح، وحسب التقارير الإسرائيلية فقد لحق بإسرائيل 64 إصابة، ولقد وصلت إسرائيل إلى قناعة تامة بأن احتلال بيروت سيكون باهظاً ويتطلب سقوط 10 جنود ما بين قتيل وجريح مقابل كل متر واحد [3].

[1] غازي السعدي، الحرب الفلسطينية في لبنان، ط 1، دار الجليل للنشر، عمان، الأردن، 1984، ص ص 213، 214

[2] أحمد سيف، عوض الخليل، الحرب الطويلة، دمشق، 1983، ص 80

[3] روبير حاتم، من إسرائيل الى دمشق، ط 1، دار الحقيقة، بيروت، 2000، ص 41.

بدأ اجتياح الإسرائيلي للبنان بغية محاصرة منظمة التحرير الفلسطينية وارغامها على مغادرة لبنان، وهو ما جعلها تنتهز فرصة الانشقاق وحالة الفوضى التي كانت تعيشها لبنان لتنفذ العملية، وسط أكوام من القتلى.

وقد جاء هذا الفصل بعنوان حيثيات الاجتياح الاسرائيلي للبنان، حيث قسمنا الفصل الى ثلاث مباحث.

تطرقنا في المبحث الأول الى الدعم الأمريكي لإسرائيل، من حيث التعاون العسكري الأمريكي الإسرائيلي منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي، والدعم الأمريكي لإسرائيل اثناء اجتياحها للبنان أو ما يعرف بعملية " سلامة الجليل" 1982

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان الموقف العربي من اجتياح لبنان تطرقنا فيه الى الموقف السوري من الاجتياح ورصدنا اهم المواقف العربية والتي كانت باهتة مقارنة بحجة العملية.

أما المبحث الثالث والذي عنوناه بالحيثيات العسكرية لاجتياح لبنان واجتياح بيروت، فقد تطرقنا فيه الى القوى العسكرية الفاعلة في اجتياح بيروت، وك<لك الى حصار إسرائيل لبيروت.

الفصل الثالث: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

تمهيد

المبحث الأول: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على القضية الفلسطينية

المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان 1982

المطلب الثاني: الانشقاق الفلسطيني- الفلسطيني

المبحث الثاني: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على لبنان

المطلب الأول: النتائج السياسية والعسكرية

المطلب الثاني: النتائج الاقتصادية والاجتماعية:

المبحث الثالث: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا وإسرائيل.

المطلب الأول: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا

المطلب الثاني: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على إسرائيل

عقدت الحكومة الإسرائيلية جلسة في 24 أفريل 1983 لتداول الوضع في لبنان، فتقدم عدد من الوزراء الإسرائيليين باقتراح يقضي بانسحاب الجيش الإسرائيلي من جانب واحد الى نهر الأولي على مرحلتين وتترك جيش الدفاع يراقب منطقة أمنية ضيقة على امتداد الحدود التي يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبي، وبدأت المرحلة الأولى عمليا في أفريل 1983.

وفي أعقاب توقيع اتفاقية 17 ماي 1983 بين الدولتين، بدأ الجيش الإسرائيلي بالتأهب للانسحاب إلى جنوب نهر الأولي، فعملت بذلك اسرائيل على ابقاء جيش لبنان الجنوبي الحليف لها في المناطق التي سيجلو عنها قواته، منها لتمنع رجال. منظمة التحرير الفلسطينية. أو الجيش السوري من الدخول الى هذه المناطق.

وقد ترتب على هذا الاجتياح العديد من النتائج سواء على القضية الفلسطينية أو على الجانب اللبناني، أو على المنطقة ككل.

المبحث الأول: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على القضية الفلسطينية

كان الهدف الرئيسي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 هو القضاء على المقاومة الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وب>لك فقذ أثر هذا الاجتياح على مسار المقاومة الفلسطينية في لبنان.

المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان 1982

كان الهدف الرئيسي للقوات الإسرائيلية لاجتياح لبنان سنة 1982 هو القضاء على البنية التحتية لمنظمة. ت. ف التي امتدت داخل لبنان وبلغت درجة عالية من القوة، والقدرة على الحركة العسكرية والسياسية معا، والعمل على دفع الفلسطينيين بعيدا على الحدود الإسرائيلية.

وبدأت مفاوضات انسحاب **منظمة التحرير الفلسطينية** من بيروت عند بداية اقتراب الجيش الإسرائيلي منها، برعاية المبعوث الأمريكي **فيليب حبيب** الذي عينه الرئيس الأمريكي **ريغان** ليرتب انسحاب منظمة التحرير من بيروت، ذلك الانسحاب كان مطلبا أساسيا

لإسرائيل وافقت عليه الولايات المتحدة، وقد ادارت الحكومة اللبنانية هذه المفاوضات مع منظمة التحرير [1].

إلا إن جهود الوساطة هذه لم تتقدم إلا بصعوبة، وبقيت تراوح مكانها إلى أواخر شهر جويلية أين قبلت **منظمة التحرير الفلسطينية** بمبدأ سحب قواتها من بيروت، إلا أن "**ياسر عرفات**" بقي يحاول ويراهن للحصول على أفضل الشروط الممكنة، مطالبا أحيانا بالانسحاب المتوازي للقوات الإسرائيلية، وأحيانا باعتراف الو. م. أ بمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث أعلن عرفات يوم 28 جويلية 1982 في لقاء مع "**شفيق الوزان**" أن منظمة التحرير تطالب بثمن سياسي في مقابل موافقته على الجلاء من بيروت الغربية، والثمن المطلوب هو أي شكل من أشكال الاعتراف الأمريكي ب " **منظمة التحرير الفلسطينية**"[2].

وقد كانت القيادة الفلسطينية قد وافقت على الخروج منذ اللقاء الذي تم بينها والمبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان في 3 جويلية 1982، وبالرغم أن قرار الموافقة على الخروج كان في بداية جويلية، لكن الفلسطينيين أخذو في المماطلة بغية تحقيق شروط أفضل الخروج ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه، نتيجة هذه العملية المريرة كانت المماطلة تكتيكية ولكن قرار الخروج قد صدر ولم يعلن في ذلك الوقت وبقي مكتوبا على الصحافية.[3]

وبعد أن أدركت القيادة الفلسطينية أن رحيلها بات أمرا واقعا لا محالة، ربطت خروجها بتوفير شروط مقنعة لحماية المدنيين في المخيمات الفلسطينية، ومن بين شروطها ما يلي:

- انسحاب إسرائيلي من طريق بيروت– دمشق قبل خروج **منظمة التحرير الفلسطينية**.
- دخول القوات المتعددة الجنسيات منذ بدء الانسحاب.
- كما اقترحت **منظمة التحرير الفلسطينية** الجلاء على مراحل، في البداية إلى منطقة

---

[1] سلوى العمد، ياسر عرفات يتحدث عن الحرب، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 136– 137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، مارس – أفريل 1983، ص 27.

[2] سمير جبور وآخرون، مرجع سارق، ص 133

[3] أشرف إبراهيم القصاص، مرجع سابق، ص 231

البقاع وطرابلس، وبعد ذلك إلى الدول العربية التي ستكون مستعدة لاستقبالهم[1].

وفي أوائل شهر أوت تم الاتفاق على قيام **قوات متعددة الجنسيات**[2] بالإشراف على انسحاب المقاتلين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وفي السابع من شهر أوت وصلت أول دفعة من الضباط التابعين للقوات متعددة الجنسيات، إلى مطار بيروت الدولي الذي كان خاضع لسيطرة القوات الإسرائيلية من أجل التحضير، والإعداد لعمليات انتشار هذه القوات، وقد تشكلت هذه القوات من 800 جندي أمريكي من مشاة البحرية الأمريكية "المارينز" إضافة إلى قوى عسكرية غربية تضم 800 فرنسي، 400 ايطالي، ويتعاون معهم 3000 جندي لبناني ليصل عدد القوات مجتمعة نحو 6 آلاف جندي لضمان حماية أمن المخيمات الفلسطينية والإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من بيروت[3].

وفي يوم 20 أوت 1982 نشرت وزارة الخارجية الأمريكية نص "**مشروع حبيب**"، حيث يقضي هذا المشروع أو الاتفاق بأن تجلي منظمة التحرير الفلسطينية قواتها من العاصمة اللبنانية مقابل أن يتخلى الجيش الإسرائيلي عن الاستيلاء على المدينة، وستحل القوات متعددة الجنسيات في المكان لفصل المقاتلين، وإفساح المجال أمام تطبيق اتفاق الانسحاب الذي يتضمن جملة من الضمانات القاطعة لسلامة المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في المناطق التي سينسحب منها مقاتلو **منظمة التحرير الفلسطينية**[4].

وفي الفترة من 21 أوت وحتى 1 سبتمبر 1982 تم جلاء حوالي 14398 من أعضاء منظمة التحرير الفلسطيني، وجيش التحرير الفلسطيني، والجيش السوري حيث غادر ما مجموعه 8144 من الفلسطينيين (مقاتلين ومدنيين) بحرا، وبحوالي 6254 جندي من الجيش السوري وجيش التحرير الفلسطيني برا، وقد غادرت القوات الفلسطينية إلى العديد من الدول العربية، منها: اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، ليبيا، العراق، السودان، تونس والجزائر،

---

[1] سمير الجبور وآخرون، مرجع سابق، ص 144

[2] **القوات المتعددة الجنسيات في لبنان** تختصر ب MNF هي قوات حفظ السلام. أنشئت القوات في عام 1982 وكانت مهمة القوات هي مراقبة انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية وكانت القوات متألفة من قوات مشاة البحرية لولايات المتحدة وقوات البحرية الفرنسية والقوات إيطالية وقوات بريطانية. أنظر: موسوعة عريق على الرابط: https://areq.net

[3] هيلينا كوبان، مرجع سابق، ص 184

[4] السيد عدنان، مرجع سابق، ص 95

وقد كانت سوريا صاحبة أكبر نصيب من توزيع هذه القوات[1].

وفي يوم 30 أوت غادر "**ياسر عرفات**" وبعض معاونيه من بيروت وسط احتفال كبير ومؤثر على ظهر باخرة يونانية إلى أثينا، وجرى له وداع رسمي وشعبي، وقد أكد عرفات في نص كلمة ألقاها وسط بيروت على الصمود اللبناني الفلسطيني في مواجهة الغزو الإسرائيلي، وأكد أيضا أن بيروت سطرت خلال هذه الملحمة معجزة للبطولة ومثالا للتحدي والكرامة.

مع انتهاء عملية جلاء المقاتلون الفلسطينيون في 1 سبتمبر 1982 لم يعد لـ "**منظمة التحرير الفلسطينية**" أي وجود مسلح في بيروت، وتركت بذلك السكان في بيروت، وخاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يواجهون مصيرهم ودون أي حماية[2].

وعقب خروج **منظمة التحرير الفلسطينية** من لبنان اجتاحت القوات الإسرائيلية المتمركزة على مشارف بيروت، وضواحيها الجنوبية أحياء المنطقة الغربية من العاصمة وفق عدة محاور وطوقت مخيمي **صبرا وشتيلا**[3]، وذلك يوم 1982/09/15، مبررة ذلك بأن هناك 2500 مقاتل فلسطيني بقى في بيروت، وفي يوم الخميس 16 سبتمبر 1982 أحكمت القوات الإسرائيلية حصارها على مخيمي **صبرا وشاتيلا**، وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف من مساء ذات اليوم، بدأت قيادة حزب الكتائب في الدخول الى حي عرسان جنوب مخيم شاتيلا، وكذلك اقتحام الحي الغربي للمخيم، وجرت أعمال التقتيل دون أي ضجة مستعملة أدوات القتل: سكاكين، البلطات، وكواتم الصوت.

وما إن حل الظلام حتى بدأت القوات الإسرائيلية بإطلاق قنابل مضيئة فوق مخيمي صبرا وشاتيلا، حيث كانت تقذف صاروخين مضيئين كل دقيقة تقريبا، وذلك لتسهيل مهمة القتلة (الكتائب)، أما الذين كانوا يحاولون الهرب فكانت القوات الإسرائيلية المحاصرة تجبرهم

---

[1] Mahdi abdul hadi, Documonts on palestine, Vol 3 (1974- 1983), passia palestinian Academic souiety for the study if international affairss, jerusalem, 2007, p 277.

[2] هيلينا كوبان، مرجع سابق، ص 184

[3] **مخيم شاتيلا:** يقع جنوب بيروت، شرق المدينة الرياضية، ويتبع اداريا إلى محافظة جبل لبنان، انشأته اللجنة الدولية للصليب الأحمر سنة 1949 لإقامة مئات اللاجئين الذين توافدوا على المنطقة من الجليل شمال فلسطين سنة 1948.أنظر: محسن محمد صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط2، بيروت (لبنان)، 2012، ص 38

على العودة، وقسم آخر تم تجميعهم في المدينة الرياضية[1].

فيما يخص عدد ضحايا المجزرة فلم يتم معرفة العدد الحقيقي لعدد القتلى من سكان المخيم، فقد بلغ مجموع الضحايا بالأسماء الموثوقة 906 ضحية، و484 مخطوفا ومفقودا، وهكذا بلغ مجموع الأسماء 1390 اسما لضحايا شهداء، ولمخطوفين لم يعد منهم أحد، ولمفقودين لم يعثر على أحد منهم، بينما تشير معظم الجهات أن عدد الضحايا يتراوح بين 2000 إلى 3500 شخص، وهذا ما أثار دهشة العالم بأسره[2].

رغم كل هذا إلا أن هذه الحرب أوضحت أن **منظمة التحرير الفلسطينية** وما أظهرته من حنكة سياسية في إدارة الصراع، والتنظيم العسكري ضد التفوق النوعي والكمي في السلاح والجند هي حركة تحرير وطنية مناضلة ومسؤولة، بعكس ما حاولت إسرائيل والو. م. أ، إظهاره بأنها منظمة إرهابية معزولة عن الجماهير، وبرهنت من جهة ثانية أنها ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهكذا تحولت الهزيمة العسكرية الى هزيمة سياسية بالنسبة لأعداء المنظمة[3].

المطلب الثاني: الانشقاق الفلسطيني- الفلسطيني

لقد كان قرار الخروج الفلسطيني من لبنان بالاتفاق مع **فيليب حبيب** واختيار أماكن الخروج سبب في بذور أزمة الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح تحديدا، وقد بدا واضحا هذا الخلاف بعد أسابيع قليلة على انتهاء أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني في فيفري 1983 خاصة ان الإجماع الفلسطيني في الدورة كان هشا ولم يصمد طويلا أمام الخلافات السياسة والتنظيمية، هذا في الوقت الذي كانت سياسة حركة فتح تغضب كلا من سوريا وليبيا[4].

وفي ظل هذه الأجواء المتوترة بادر بعض قيادات المعارضين لعرفات بإصدار بيانا من دمشق انتقدوا فيه سياسة عرفات وطالبوه بوقف التفاوض مع الأردن، وقطع الاتصالات

---

[1] محمد عبد الله كلم، مخيم شاتيلا... لحن الجراح والكفاح، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، 2008، ص 44

[2] سامر عبد المنعم أبو رجيلة، مرجع سابق، ص 151

[3] سامر عبد المنعم أبو رجيلة، مرجع سابق، ص 122.

[4] نفس المرجع، ص 128

مع مصر واستئناف الكفاح المسلح وبادروا إلى عقد اجتماعات مع تنظيمات معارضة، مما أدى إلى اقصاء اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها بالكويت في جانفي 1983 المنشقين من عضوية اللجنة المركزية[1].

بدأ المنشقون يخططون للتمرد بعد أن أصدر عرفات أوامره بإعادة تنظيم القوات في منطقة البقاع وإحداث تشكيلات جديدة، حيث رفض المنشقون قرارات عرفات وأعلنوا رسميا الانشقاق داخل حركة فتح بعد أن أصدروا "بيان التعميم" إلى كافة الوحدات الأجهزة والأقاليم برفض قرار عرفات وتحميله مسؤولية انسحاب القوات في زمن حرب 1982 ورفض مبادرات السلام العربية والاجنبية، وسميت حركة المنشقة بـ "فتح الانتفاضة"[2].

بدأت الأوضاع تزداد تدهورا على إثر إعلان الانشقاق، خاصة عندما حاولت مجموعات المنشقين الاستيلاء على مواقع حركة فتح في منطقة البقاع وتضييق الخناق عليها وذلك بمساعدة الوحدات السورية، وقد أدى ذلك إلى تفجير الخلاف بين قيادة فتح والقيادة السورية كما أن مجموعات المنشقين قامت بالسيطرة على مجريات الأمور في البقاع بسبب تشتت قوات عرفات وفقرها للسلاح والتموين مما دفع بهذه الأخيرة إلى تجميع إفرادها والانسحاب من مواقعها في البقاع بتجاه مدينة طرابلس في الشمال اللبناني[3].

وفي بداية شهر نوفمبر 1983 بدأ المنشقون بشن هجوم شامل على مخيمات اللاجئين في الشمال، وخلال أسبوع تمكنت تلك القوات من الوصول إلى مداخل مدينة طرابلس بعد سيطرتها على مخيمي نهر البارد والبداوي، وقد كانت تلك المرحلة من أصعب المراحل التي مرت على الثورة الفلسطينية، ونتيجة للحصار المستمر على طرابلس زادت الضغوط العربية والدولية على سوريا لوقف الهجوم وفك الحصار عن المدينة ، ومن خلال الوساطات العربية تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وفي 13 نوفمبر بدأت مفاوضات خروج عرفات والقوات الموالية له من طرابلس، وبترتيب مصري- فرنسي غادر عرفات

---

[1] عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهر، 1998، ص 162

[2] زهير المصري، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية" مكتبة اليازجي، فلسطين، 2008، ص 128

[3] مزروع عمر، صفي نافع، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الإقليمي والدولي منهم 1982-1994، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 2012، ص 55

المدينة ومعه خمسة آلاف مقاتل على ظهر سفينة يونانية وبذلك توقفت معارك الاخوة في طرابلس بعد أن سقط خلالها 438 قتيل و 2100 جريح معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين[1].

لقد أثر هذا الانشقاق داخل الثورة الفلسطينية بشكر كبير حيث حول وجهة البندقية الفلسطينية من الصهيونية والاستعمار الاسرائيلي الى وجهة فلسطينية في صراع داخلي عقيم كان المستفيد الأول منه العدو الإسرائيلي.

المبحث الثاني: نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على لبنان

خلف الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 عدة نتائج مست جميع الميادين سواء السياسية أو العسكرية، أو اقتصادية، أو الاجتماعية كان لها الأثر البالغ على مستقبل لبنان ووحدته كما كشفت هذه الحرب عدة حقائق حول مواطن القوة والضعف لدى الأطراف المتصارعة، جعل كل واحدة منها تراجع حساباتها اتجاه الطرف الآخر.

المطلب الأول: النتائج السياسية والعسكرية

كان من الأهداف التي سعت اليها إسرائيل منذ بداية الاجتياح هو تقوية نفوذ المليشيات المارونية وقوتها، وبالتالي خلق نظام جديد موالي لها، ويرتبط مع إسرائيل بمعاهدة "صداقة وحسن الجوار" تحقق الكثير من المكتسبات السياسية والاقتصادية لإسرائيل، وتجعل من لبنان أشبه بمحمية إسرائيلية، وتحويله إلى لبنان جديد قد يتحول إلى نافذة لإسرائيل على المشرق العربي من الناحية السياسية والاقتصادية[2].

إلا أن إسرائيل فشلت في تثبيت الحكم المسيحي الموالي لها، ولم تنجح المغامرة مع "بشير الجميل" الذي اغتيل قبل تقلده منصب الرئاسة، حيث حكم عليها منذ البداية بالفشل، لأن بشير لم يكن ينوي منذ البداية تنفيذ رغبات شارون، فخذلت إسرائيل من قبل حليفها بشير والطائفة المسيحية، وفي المقابل خسر المسيحيون أكثر من 60 قرية في الشوف، وتحول الآلاف من مواطنيهم إلى لاجئين خاصة بعد الانسحاب الإسرائيلي من هذه

---

[1] مزروع عمر، صفي نافع، مرجع سابق، ص ص 55-56

[2] أشرف إبراهيم القصاص، مرجع سابق، ص 298

المناطق[1].

وقبل بداية الاجتياح اعتبرت العديد من القيادات السياسية اللبنانية أن الصداقات الدولية هي ضمانة لبنان وشعبه من مخاطر الاحتلال الإسرائيل، ونشرت العديد من المقالات تؤسس لثقافة الخوف من إسرائيل منها: "لبنان تحميه صداقته الدولية وليس قواه العسكرية"، ، وقد ثبت بطلان تلك المقولات بعد أن فقدت لبنان مساحات شاسعة من أراضيه الجنوبية[2]، كما كشفت الحرب 1982 عقم التعويل على السياسة الأمريكية اتجاه قضايا الصراع العربي الإسرائيلي فالحرب لم تفضح التأييد الأمريكي للعدوانية الإسرائيلية فقط، بل والتنسيق المتقدم بينهما بشأن خططهما المشتركة في لبنان، والمنطقة العربية[3].

وعقب احتلال بيروت وفقد قرابة نصف الأراضي اللبنانية، بدأت تظهر المقاومة في الجنوب اللبناني والتي تحولت الى مقاومة وطنية شاملة بعد احتلال بيروت عام 1982، وانفجرت المقاومة الوطنية اللبنانية بالتحالف المقاومة الفلسطينية وسوريا، وكسر بذلك اللبنانيون حاجز الخوف من الاحتلال ووجهوا ضربات موجعة بالجيش الإسرائيلي، وسرعان ما أصبحت المقاومة اللبنانية المناهضة للاحتلال عنصر استقطاب للقوى اللبنانية[4]، وبذلك فشلت إسرائيل بفرض إرادتها على اللبنانيين فقد أنتج هذا الاحتلال نقيضه وولدت المقاومة اللبنانية، والتي بدأت نشاطها حتى قبل احتلال العاصمة بيروت، ونفذت المقاومة خلال مسارها الطويل مئات العمليات الجريئة، في بيروت ومدن وقرى الجنوب والجبل والبقاع الغربي، كان أهمها العملية النوعية ضد مقر الحاكم العسكري في صور، حيث قتل في الحادث أكثر من 75 ضابطا وجنديا، وجرح ضعف هذا الرقم[5].

وعلى الرغم من التفوق الإسرائيلي وانعدام التكافؤ بين الطرفين، جوبهت قوات العدو

---

[1] زئيف شيف، اهود يعاري، مرجع سابق، ص 153

[2] مسعود ضاهر، من ثقافة الخوف الى ثقافة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، مقال الكتروني منشور (06/13، 2014، متوفر على: http://www.alma3raka.net/spip.php?page=article&id_article=110 (تاريخ الاطلاع: 2022/04/04، 13:00)

[3] نايف حواتمة، مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، فيفري 1983، ص 15

[4] مسعود ضاهر، مرجع سابق

[5] محمد خوجة، مرجع سابق، ص 171

الإسرائيلي بمقاومة ضارية وواسعة عرقلت تقدمها ومنعتها من تحقيق أهدافها وأوقعت بها خسائر جمة فاقت باعتراف الإسرائيليين أنفسهم تلك التي كانت من نصيبهم خلال حرب 1967، التي خاضتها إسرائيل مع ثلاث دول عربية[1].

واتبعت المقاومة اللبنانية عدة أساليب في الهجوم على الوجود الإسرائيلي، وبلغ مجموع العمليات الاستشهادية ضد الجيش الإسرائيلي حوالي 150 عملية خسر فيها الجيش الإسرائيلي حوالي 1000 قتيل و170 جريح، وذلك خلال الأعوام من 1982 إلى غاية فيفري 1983، وبلغت العمليات بعد عام 1983 وخصوصا في المناطق الشيعية حوالي 900 عملية في الجنوب ضد الاحتلال الإسرائيلي، واستمرت تلك العمليات التي أخذت تشكل عائق أمام الدوريات الإسرائيلية، حيث جرت خلال عام 1983 عملية هجوم على حافلة عسكرية في منطقة حرمون أوقعت حوالي 18 جنديا وأصيب آخرون، وكذلك هاجم انتحاري مقر المخابرات الإسرائيلية في مدينة صور، وهي الحادثة الثانية في المدينة، وقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مقتل 29 جندي إسرائيلي في هذه العملية[2].

وقد نجحت المقاومة اللبنانية في طرد الاحتلال الإسرائيلي عبر مراحل لينحصر تواجدها إلى جانب ما عرف ب "جيش لبنان الجنوبي" منذ ربيع عام 1985 في منطقة الشريط الحدودي[3].

وعلى العموم فإن أهم نتيجة للحرب هي أنه أدرك اللبنانيون من مسؤولين ومنظمات سياسية وجماهير شعبية أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة، هي المدخل الوحيد لإعادة لبنان إلى خارطة المشرق العربي كدولة مستقلة، وذات سيادة تامة غير منقوصة على أراضيها المعترف بها دوليا، حيث أصبح مطلب دعم المقاومة الوطنية اللبنانية وحمايتها في صلب إصلاح النظام السياسي اللبناني، وتم تثقيف جيشه بعد "**اتفاق**

---

[1] صبري جريس، ملامح لمرحلة جديدة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 129-130-131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أكتوبر 1982، ص 21

[2] سعد عزيز داخل، إيران ودورها في لبنان فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، مجلة دراسات تاريخية واستراتيجية، العدد 17، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العراق، جانفي 2014، ص 318

[3] محمد خوجة، مرجع سابق، ص 171

الطائف"[1] لعام 1989 بإيديولوجية العداء الصريح لإسرائيل، فخلت جميع المليشيات المسلحة باستثناء السلاح المقاوم الموجه ضد إسرائيل[2].

المطلب الثاني: النتائج الاقتصادية والاجتماعية:

تعرض الاقتصاد اللبناني إلى مخطط تدميري نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي، انطلاقا من الجنوب ثم في باقي المناطق اللبنانية، فأصيبت القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية بأفدح الخسائر والأضرار المادية، وتحكمت قوات الاحتلال بالطرقات البرية والمرافئ البحرية، للتأثير في الحركة اليومية[3].

وبلغت الخسائر اللبنانية أرقاما مفزعة مع اجتياح 1982، حيث قدر مجلس التنمية وإعادة البناء خسائر القطاعات الأساسية بحوالي 1.9 مليار دولار وذلك بعد 6 أشهر من الاجتياح، 70% من هذه الخسائر رؤوس الأموال، و 30% الدخول، وتأثر قطاع الإسكان أكثر من أي قطاع آخر، فقد أصيب ودمر حوالي 120.000 مسكنا في بيروت وفي الجنوب، وعانى قطاع التجارة عجزا في مكاسبه يزيد عن 485 مليون دولار إلى جانب خسائر رؤوس الأموال[4].

إلى جانب إتلاف المحاصيل الزراعية وجرف البساتين، حيث تعرض الجنوب اللبناني وجزء من البقاع بين عامي 1978 و1985 إلى اعتداءات متكررة على المحاصيل الزراعية أدت إلى إحداث أضرار جسيمة بالاقتصاد اللبناني، وقد قدرت خسائر القطاع الزراعي بعد اجتياح 1982 بحوالي مليار ليرة لبنانية بعدما كان قد خسر القطاع 165 مليون ليرة لبنانية من جراء اجتياح 1978[5].

أما قطاع الصناعة فقد بلغت خسائره بحوالي 90 مليونا، كما كانت الخسائر فادحة

---

[1] **اتفاق الطائف** هو الاسم الذي تعرف به وثيقة الوفاق الوطني اللبناني، التي تعتبر المرجعية الأولى التي يستند إليه اللبنانيون كمرجع نهائي يستمدون منه اللبنانيون وفاقهم الوطني وسلمهم الأهلي بعد الحرب الأهلية التي استمرت قرابة 15 عاما. أنظر: موقع الجزيرة نت، نص اتفاق الطائف، منشور في (2005/03/10) متوفر على: https://www.aljazeera.net (تاريخ الاطلاع: 2022/04/03، 16:00)

[2] مسعود ضاهر، مرجع سابق

[3] عدنان السيد، مرجع سابق، ص 154

[4] كمال حمدان، اقتصاد منهار في جنوب لبنان، المجلد 22، العدد 82، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، أكتوبر 1985، ص 256

[5] عدنان السيد، مرجع سابق، ص ص 145، 155

أيضا في فروع قطاع الخدمات المختلفة مثل التعليم 85 مليون، الصحة 72 مليون، شبكة الكهرباء 75 مليون، المواصلات 62 مليون، والموانئ والمطارات 39 مليون[1].

حيث عملت قوات الاحتلال إلى تدمير عدة مصانع في صيدا وصور والنبطية ومنطقة شويفات، وضاحية بيروت الجنوبية، والطريق الساحلية بين بيروت وصيدا، وتم تدمير أكثر من 25 وحدة صناعية بغرض ضرب البنية الصناعية اللبنانية[2].

كما عمدت إسرائيل إلى إقفال المعابر والمرافئ، وقطع الطرق الرئيسية، فأعلنت في 1983/01/28 أنها ستقطع طريق بيروت– دمشق الدولية في منطقة صوفر كل يوم سبت وفي 1983/03/13 أقفلت الطريق العام الساحلية بين صيدا وبيروت عند جسر الأولي، وقد أدى إقفال الطرقات إلى وقوع أضرار كبيرة بالاقتصاد اللبناني بعد ارتفاع أجور النقل بنسبة كبيرة، وتم احتجاز عشرات البواخر التجارية اللبنانية في المياه الإقليمية اللبنانية، واقتياد بعضها إلى ميناء حيفا، هذا ما أدى إلى تراجع الحركة التجارية بنسبة 45% على الأقل خلال عام 1982، واستمر التراجع والانخفاض في عام 1983، كما تراجعت نسبة العمالة بالقطاع التجاري بنسبة 23%[3].

وحسب الإحصائيات الرسمية للشرطة اللبنانية، أدى الغزو الإسرائيلي إلى مقتل ما يزيد عن 21 ألف شخص[4]، أما الإحصاء الرسمي اللبناني الصادر في 20 نوفمبر 1982، مستندا إلى الأرقام الصادرة عن الصليب الأحمر اللبناني فقد قدر الخسائر ب 19 ألف قتيل، و31915 جريح، وقدر عدد الذين اضطروا للنزوح من المدن التي شملها الاجتياح بنحو 300 ألف لبناني[5]، وتعرض الآلاف إلى تشوه دائم، حيث فقدوا السيقان والأذرع، وتعرضوا للإصابة بالحروق والتمزقات الناتجة عن استخدام القنابل الفسفورية والعنقودية المحرمة دوليا[6].

---

[1] كمال حمدان، مرجع سابق، ص 256

[2] عدنان السيد، مرجع سابق، ص 155

[3] نفس المرجع، ص ص 156-157

[4] علي الدين هلال، آثار الغزو الإسرائيلي للبنان، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1984، ص 88

[5] سامر عبد المنعم أبو رجيلة، مرجع سابق، ص 121

[6] علي الدين هلال، مرجع سابق، ص 88

أما على صعيد الخسائر المادية، فقد دمرت أجزاء كبيرة من لبنان تدميرا كاملا وقدرت الخسائر على مختلف الأصعدة بالمليارات الدولارات، وقد تعرضت أكبر المدن اللبنانية الى تدمير كبير مثل بيروت، صيدا، صور، والنبيطة، وتم ضرب البني الثقافية والاجتماعية القائمة.

كما أقدم الإسرائيليون إلى تدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية، حيث دخلت قوات الاحتلال في 3/03/1983 إلى مسجد "قطيش" في صيدا القديمة وبعثرت محتوياته والمصاحف الموجودة، وفي 16/05/1983 داهمت كنيسة "الرب" المارونية في نبع الصفا، وقد قامت إسرائيل ضد لبنان بكل أشكال الاعتداءات الموجودة كي يسهل اقتطاع أجزاء متتالية من أراضيه، وحتى تتصدع جبهته الداخلية ووحدته الوطنية[1].

المبحث الثالث: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا وإسرائيل.

رغم ان الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 كان المستهدف منه هو المقاومة الفلسطينية أولا، الا أن انعكاسات هذا الاجتياح أثر على المنطقة ككل.

المطلب الأول: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على سوريا

أدى الخروج الجزئي للقوات السورية من لبنان، وانتخاب بشير الجميل الزعيم المعارض لسوريا، كرئيس للبنان، الى شعور الطرف السوري بالإهانة والهزيمة السياسية على يد اسرائيل.

وقد تكبد الجيش السوري خسائر فادحة رغم قتاله الدفاعي الشجاع، وكانت الخسائر عبارة عن 400 جندي قتيل و1400 جريح و145 دبابة مدمرة و100 طائرة تم اسقاطها.

في حين لم ترسل أي دولة عربية قرات لمساعدة الجيش السوري في لبنان، رغم معاهدة الدفاع العربي المشترك، كما لم توسع موسكو مساعداتها العسكرية لدمشق، رغم اتفاقية الصداقة والتعاون السورية–السوفياتية الموقعة في أكتوبر 1980.

اضافة لهذا، فقد عادت واشنطن لاستعراض سياستها المناهضة لسوريا ، ولم يكن ذلك مقتصرا على دعم مطالب اسرائيل بخروج القوات السورية من بيروت، ففي الأول من

[1] عدنان السيد، مرجع سابق، ص ص 204–205

سبتمبر 1982، أي بعد يوم واحد من انسحاب آخر فرقة مسلحة سورية من بيروت، أعلن رئيس الولايات المتحدة، عن تحرك دبلوماسي جديد، يسعى لإقامة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن ارتباط بالمملكة الأردنية[1].

وقد صممت هذه الخطة لجر الأردن والفلسطينيين (باستثناء منظمة التحرير) الى عملية سلام عربية–اسرائيلية، ولم يذكر الجولان في الخطة، مما هدد بمزيد من العزل لسوريا في المنطقة.

كما عاد الصراع السوري مع منظمة التحرير ليطفو على السطح، بسبب ثلاث قضايا رئيسية[2]:

- اتهام المنظمة لسوريا بالسعي الى السيطرة عليها في لبنان. كما اتهمت المنظمة سوريا بعدم تنفيذ اتفاقهما حول التعاون الاستراتيجي، الموقع في أفريل 1982، ضد أي هجوم اسرائيلي، حيث اتهمت المنظمة سوريا بالتقاعس المتعمد عن مساعدة القوات الفلسطينية ضد الهجوم الاسرائيلي في جنوب لبنان وبيروت.
- اتهمت سوريا منظمة التحرير في المقابل، بعدم تنسيق عملياتها العسكرية والسياسية مع دمشق خلال الحرب اللبنانية، وبمحاولة السير في عملية سلام مع اسرائيل خلال عامي 1981 و1982.
- اتهمت دمشق المنظمة أيضا بمساعدة المعارضة الاسلامية المسلحة في سوريا (وفي طرابلس لبنان) خلال النزاع الدموي لإسقاط حكم الأسد 1982.

إضافة الى ضم الجولان، وانتشار الجيش الاسرائيلي على بعد 30 ميلا جنوبي دمشق؛ ومن جهة أخرى، أصبح لبنان عمليا، تابعا لإسرائيل، فيما تمركزت القوات الاسرائيلية على بعد 20 ميلا غربي دمشق.

وفي مطلع سبتمبر 1983 قررت إسرائيل الانسحاب جنوبا نحو نهر الأولي. في الوقت الذي اشتعلت فيه الصدامات في جبال الشوف بين القوات اللبنانية المارونية

---

[1] موشيه ماعوز، مرجع سابق، ص 184

[2] نفس المرجع، ص 185

والمسلحين الدروز المدعومين من سوريا، وتزامن مع هذا كله، تولي **موشي آرينز**[1] وزارة الدفاع مكان **شارون**، الذي أصيب بخيبة امل من حكم **أمين جميل** والذي تولى رئاسة لبنان بعد اغتيال اخوه **بشير جميل** في 14 سبتمبر 1982، الذي بدا غير موال لإسرائيل[2].

من أفريل وحتى سبتمبر 1983، سلسلة عمليات انتحارية ضد أهداف اسرائيلية وأمريكية وفرنسية، بتوجيه من سوريا، فأوقعت أعدادا هائلة من القتلى. وأثناء خروج القوات الأمريكية والفرنسية من بيروت، في فيفري 1984، أعلن امين الجميل الغاء **اتفاق ماي 1983**[3] مع اسرائيل، مما يعني قبوله بالأوامر السورية وواصلت دمشق (وطهران) بدورهما استخدام المنظمات المسلحة المختلفة في لبنان (بما فيها حركة أمل الشيعية المعتدلة) لإخراج الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان أيضا[4].

وأخيرا، أدت حرب لبنان، الى تشويه صورة اسرائيل عالميا وآذت علاقاتها مع مصر، وسببت انقساما داخل المجتمع الاسرائيلي اليهودي. وفي المقابل تمكنت سوريا من طرد إسرائيل خارج لبنان، ونشر بطاريات صواريخها في مواقع استراتيجية، وزادت قوة تأثيرها على غالبية مراكز القرى في لبنان، واستطاعت أن تجعل سيطرتها على لبنان قانونية عبر اتفاق الطائف الذي وقع عام 1989.

وفي الوقت الذي تمكن فيه حافظ الأسد لبنان تابع لسوريا، فشل في فرض سيطرته على منظمة التحرير الفلسطينية، فطرد ياسر عرفات من دمشق[5].

---

[1] **موشيه آرينز (1925-2019)**: هو مهندس طيران، باحث، ودبلوماسي إسرائيلي وعضو في حزب الليكود .كان عضواً في الكنيست بين عام 1972 و1992 ومرة أخرى من 1999 حتى 2003، خدم كوزير للدفاع ثلاث مرات، ووزير للخارجية مرة واحدة. كما كان آرنز سفيراً لدى الولايات المتحدة وكان أستاذ في تخنيون في حيفا، من الناحية السياسية اعتبر موشيه آرنز من أقطاب اليمين في حزب الليكود وأحد أكثر المتشددين ضد العرب. وقد شهد عهده كوزير دفاع دفعة هائلة في تطوير البرنامج الفضائي الإسرائيلي. أنظر: https://www.marefa.org

[2] موشيه ماعوز، مرجع سابق، ص 186

[3] **اتفاق 17 ماي (1983)**: هو اتفاق لخلق علاقة سلمية بين إسرائيل ولبنان أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت في عام 1982. أنظر: موقع المعرفة، اتفاق 17 مايو، متوفر على موقع: https://www.marefa.org

[4] موشيه ماعوز، مرجع سابق، ص 187

[5] موشيه ماعوز، مرجع سابق، ص 188

المطلب الثاني: انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على إسرائيل

استطاعت إسرائيل من خلال حربها في لبنان أن تظهر نفسها كقوى إقليمية في الشرق الأوسط قادرة على التحرك العسكري في المنطقة دون رادع حقيقي، كما أرادت إسرائيل خلال مسار العمليات العسكرية في لبنان أن تعطي انطباعا دوليا أن هناك حالة تفوق إسرائيلي في مواجهة تخلف عربي سائد.

كما سيطرت إسرائيل على أرض جديدة يمكن أن تضيف عمقا استراتيجيا لعملياتها العسكرية وأصبحت مستعمراتها الشمالية في مأمن من القصف والعمليات الفلسطينية، وكانت الحرب فرصة لزيادة الكفاءة العسكرية للقوات الإسرائيلية حيث قامت هذه القوات بأنواع مختلفة من العمليات التي استدعت درجات مختلفة من التنسيق بين أسلحة الجيش الإسرائيلي المختلفة، كما كانت الحرب ميدانا لاختبار أسلحة جديدة لم تستخدم على المستوى العملي من قبل[1].

ومن الجانب الآخر فشلت إسرائيل في أن تنتهي العملية المقصودة خلال 48 ساعة، كما أكد المخططون لها، حيث أن الحرب اللبنانية أنهكت إسرائيل، إذ امتدت من حرب ليومين حسب ما أراد شارون الى حرب مستمرة منذ 732 يوما، دفعت إسرائيل رسميا ثمنا لها 583 قتيلا من جنودها وأكثر من 3400 جريح ، كما أنه لم يجرؤ أي سياسي اسرائيلي على وصف هذه الحرب بأنها انتصار، وأن البنك المركزي الإسرائيلي أعلن أن إسرائيل لن تستطيع دفع الثمن طويلا، وأن الإجماع الوطني في إسرائيل تحطم، فيما بات موضوع الانسحاب من لبنان عنوانا للحملة الانتخابية المقبلة. وكان كل هذا نتيجة المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال[2].

إضافة الى ذلك فبعدما كانت إسرائيل تعمل على القضاء على المقاتلين الفلسطينيين، ولا تفرض عليهم سوى الموت أو الاستسلام دون قيد أو شرط، وتأمل أن تضيف الى ذلك خروج الفلسطينيين من لبنان كله، أرغمت على الدخول في مفاوضات طويلة وعسيرة،

---

[1] عبد المنعم سعيد أبو رجيلة، مرجع سابق، ص ص 50-51

[2] حسن عواضه، عامان من الاحتلال عامان من المقاومة، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، بيروت، 1984، ص 34

تمسكت خلالها منظمة. ت. ف على خروج المقاتلين من بيروت مقابل ضمانات، وان يتبع خروجهم بانسحاب إسرائيلي من أطراف المدينة، وأن يتم الاعتراف بالمنظمة كطرف محارب معترف له بهذه الصفة، وأن تتوفر ضمانات دولية من أجل سلامتهم، واستمرار البحث الدولي من اجل ايجاد حل مناسب للقضية الفلسطينية، تكون المنظمة طرفا فيه، وخلافا لرغبة إسرائيل، فقد انحصرت المفاوضات حول فك الحصار عن بيروت، وخروج المقاتلين الفلسطينيين منها دون خروج المقاتلين الموجودين في مناطق لبنانية أخرى[1].

كما أن الحرب كلفت إسرائيل ما يزيد عن نحو مليار دولار ، وثمن بقاءها في لبنان سيكلفها نحو 600 ألف دولار في اليوم الواحد، كما عرف الاقتصاد الإسرائيلي تزايد قيمة العجز الإجمالي في ميزان المدفوعات، والذي كان من المتوقع وصوله في نهاية عام 1983 حسب تقرير لصندوق النقد الدولي حوالي 5300 مليون دولار، وهو الأمر الذي يهدد مجمل الاقتصاد الإسرائيلي بالجمود، وقد كان المحور الأساسي لأغلب الكتابات الاقتصادية في الصحافة الإسرائيلية خلال النصف الأول من عام 1983 هو قضية الأزمة الخانقة التي يمر بها الاقتصاد الإسرائيلي[2].

---

[1] فيصل الحوراني، حرب الشهور الثلاث والرقم الذي استحال شطبه، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1982، ص ص 9-10

[2] علي هلال الدين، مرجع سابق، ص ص 50-51

وفي نهاية الفصل نخلص الى أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، كانت له عدة نتائج أثرت على ميزان القوى داخل لبنان، تمثلت في وجه الخصوص في خروج منظمة التحرير الفلسطينية، وقوات الردع العربية الممثلة أساسا في القوات السورية من لبنان، كما كان للحرب آثار سلبية على جميع الميادين سواء الاقتصادية والاجتماعية، أو السياسية أو العسكرية، فبعد خروج منظمة. ت. ف. وقعت مجزرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت راح ضحيتها ألاف المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين، كما أن الحرب استهدفت الاقتصاد اللبناني ولم تسلم إسرائيل هي الأخرى من الخسائر المادية والاقتصادية التي أنهكتها، على الرغم من بعض الامتيازات والأهداف التي حققتها في لبنان خاصة القضاء على منظمة. ت. ف، إلا أنها تكبدت خسائر جسيمة في الأرواح والأموال فقد تكبدت في هذه الحرب أكثر ما تكبدته في حرب 1973، وهذا ما جعلها تراجع حساباتها تجاه الحرب في لبنان.

خاتمة

تشكل القضية الفلسطينية أهمية كبيرة على الصعيد العربي والإسلامي لما تمتكه من بعد ديني وثقافي وعقائدي، ولذلك فإن اجتياح إسرائيل للبنان سنة 1982 شكل منعرجا كبيرا في طريق القضية الفلسطينية، حيث اتخذت إسرائيل من الوجود الفلسطيني في لبنان ذريعة لهذا العدوان، إلا أن عملية "سلامة الجليل" لم تكن اسبابها حادثة محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن او تهديدات العمل الفدائي الفلسطيني المنطلق من جنوب لبنان، بل كان السبب الرئيسي لها نظرة إسرائيل التوسعية، وأن تمتد أراضيها من النيل الى الفرات، ويشمل ذك جنوب لبنان.

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها في دراستنا لموضوع الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 ما يلي:

- نجحت اسرائيل جزئيا في تحقيق أهدافها من عملية " سلامة الجليل " اذ أنها استطاعت القضاء على التواجد العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لكن بالمقابل لم تستطع خلق قيادات بديلة متعاونة معها في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة حيث بقيت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
- لم تستطع إسرائيل– رغم النجاح العسكري الميداني إثر اجتياحها للبنان علم 1982 أن تفرض سياستها في لبنان بتشكيل حكومة لبنانية متعاونة معها تعقد معاهدة سلام لبنانية – إسرائيلية.
- أن المواقف العربية الرسمية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان بينت تغير الصراع مع اسرائيل من صراع عربي إسرائيلي الى صراع فلسطيني – إسرائيلي.
- أن منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من لبنان وتراجع البعد العربي للقضية الفلسطينية بدأت تُغير من نهجها تدريجيا حيث غدت حركة سياسية تمارس العمل السياسي وتعمل على تمثيل الشعب الفلسطيني والحفاظ على مكنونه الحضاري متخلية عن العمل العسكري الذي كانت تنتهجه في مواجهة إسرائيل.
- لقد ادى خروج القوات الفلسطينية من لبنان الى تعويل القيادة الفلسطينية على الشعب

الفلسطيني في الاراضي المحتلة لمجابهة إسرائيل بسبب تشتت القوى العسكرية الفلسطينية بين البلدان العربية.

- كشف الاجتياح الاسرائيلي للبنان على عدة حقائق، فعلى الصعيد الإسرائيلي اظهر محدودية القوة الإسرائيلية وعدم نجاعتها في فرض اهداف إسرائيلية محدودة على لبنان.
- أما على الصعيد العربي فقد بينت حرب لبنان مدى ضعف الانظمة العربية وتخاذلها أمام إسرائيل في نصرة الفلسطينيين وقضيتهم.
- بروز استقلالية القرار الفلسطيني بعد أن تخلصت منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية العربية، والانتقال من العمل العسكري الى العمل السياسي سواء على الصعيد العربي عموما والصعيد الفلسطيني خصوصا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــــــــة المصادر و المراجـــــــع:

- **المصادر:**

1. ايتان رفائيل، مذكرات رفائيل أيتان، ترجمة: غازي السعدي، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1986.
2. جايمس بتراس، سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة، ترجمة حسان البستاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007.
3. الحسيني معدى، مذكرات مناحيم بيغين، ط 1، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2013.
4. خدام عبد الحليم، وثائق الوحدة العربية، ط1 ، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، بيروت، (ب .ت).
5. روبير حاتم، من إسرائيل الى دمشق، ط 1، دار الحقيقة، بيروت، 2000.
6. زئيف شيف، اهود يعاري، الحرب المضللة، حرب إسرائيل في لبنان، ترجمة: حسان يوسف، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1985.
7. شوفاني الياس، عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار مارس 1978، دار العودة، بيروت، ب س.
8. كوبان هيلينا، لبنان 400 سنة من الطائفية، تر: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن، 1985.
9. موشيه ماعوز، سورية وإسرائيل من الحرب الى صناعة السلام، ترجمة: لينا وهيب، دار الجليل للنشر، الأردن، 1997.
10. الوثائق الفلسطينية لعام 1978، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول اتفاق كامب ديفيد يوم 1978/09/18.

- **التقارير**

1. تقرير الشرق الأوسط رقم 84، أرض خصبة لزعزعة الاستقرار – المخيمات الفلسطينية في لبنان، بيروت– بروكسل، 19 فيفري، 2009.
2. تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، 1 تموز/ 2000 – 30 حزيران/ 2000.
3. تقرير الشرق الأوسط رقم 84، أرض خصبة لزعزعة الاستقرار – المخيمات الفلسطينية في لبنان، بيروت– بروكسل، 19 فيفري، 2009.
4. تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في

الشرق الأدنى، 1 تموز/ 2000 – 30 حزيران/ 2000.

5. مصطفى العماد: التقرير الكامل للجنة كاهان الصهيونية حول مذبحة صبرة وشتيلا، ط 1، دار طلاس للدراسات، دمشق، 1985.

- **المراجع:**
- **الكتب بالعربية:**

1. أبو حصين سمير، الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان 1975–1987 م، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامع الأزهر، غزة، 2011.
2. أحمد شاهين، الغزو الاسرائيلي عربيا، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، جويلية 1982.
3. أحمد شاهين، وقائع الحرب، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 119، أكتوبر 1981.
4. الأصفهاني نبيه، يوميات العدوان الإسرائيلي في لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد 70، أكتوبر 1982.
1. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية من 1789 الى يومنا هذا، ط 1، دار الحكمة لبنان، 2006.
2. بدر عبد الحق، وغازي السعدي، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الخامسة، ط1، دار الجليل للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
3. تريمة صورية، التوظيف الاستراتيجي لإسرائيل في ظل البنية الأمنية الشرق أوسطية الجديدة، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، 2017.
4. جابر سليمان، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر الواقع القانوني والمعيشي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013.
5. جبور سمير وآخرون، يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان (حزيران/ يونيو/ ديسمبر 1982)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1985.
5. الجبوري جاسم، مواقف دول الخليج العربي من العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان 15–19 آذار 1978، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 4، 2020.
6. جريس صبري، ملامح لمرحلة جديدة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 129–130–131،

مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أكتوبر 1982.

6. الحسن حسن، الأنظمة السياسية والدستورية في لبنان وسائر البلدان العربية، ط 3، دار بيروت للنشر، بيروت، 1981.ص 208-20

7. حمدان كمال، اقتصاد منهار في جنوب لبنان، المجلد 22، العدد 82، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، أكتوبر 1985.

8. حواتمة نايف، مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، فيفري 1983.

9. الحوراني فيصل، أبعد من الصمود، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، العدد 96، ديسمبر 1979.

10. الحوراني فيصل، حرب الشهور الثلاث والرقم الذي استحال شطبه، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1982

7. خوجة محمد، إسرائيل: الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982، دار الفارابي، بيروت، 2011.

8. خوري الياس، حرب الجنوب، ط 1، دار الجليل للنشر، بيروت، 1978.

9. الخوند مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج 1، دار رواد النهضة للطباعة والنسر، بيروت (لبنان)، (د. ت).

11. داخل سعد عزيز، إيران ودورها في لبنان فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، مجلة دراسات تاريخية واستراتيجية، العدد 17، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العراق، جانفي 2014.

الرسائل والمجلات:

10. رضى سلمان وآخرون، أرئيل شارون: الأهداف والإنجازات (تأملات في حرب لبنان)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1984.

11. زكار زاهر، الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج، ط 2، مركز الاشعاع الفكري، غزة، 2004.

12. زواوي سعاد، عبد المجيد بن عدة، انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية، مجلد دراسات وأبحاث، المجلد 13، العدد 1،

جانفي 2021.

12. سامية محمد جابر، قضايا العالم العربي، دار النهضة العربية للنشر، بيروت (لبنان)، 2002.

13. سرحان ايمان قحطان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن 20، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 2، العراق، 2013.

13. سويد محمد، يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان، ط 1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1985.

14. سويد ياسين، عملية الليطاني 1978 نظرة استراتيجية، ط 2، بيروت، 1993.

15. السيد عدنان، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.

14. شاهين أحمد، "حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعها "، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 130، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، اكتوبر 1982.

16. شلبي أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي: أنور السادات شخصيته وعصره (دراسة محايدة)، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1990.

17. عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1989.

18. عطار حسين إبراهيم، مصر والقضية الفلسطينية في كامب ديفيد " الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، الناشر حسين إبراهيم العطار، 2000.

19. عماد يونس، سلسة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية 1973، ج 3، لبنان، 2015.

15. العمد سلوى، ياسر عرفات يتحدث عن الحرب، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 136-137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، مارس – أفريل 1983.

16. عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار /مارس 1978، تر :عدد من الباحثين المختصين، منشورات مجلة فلسطين المحتلة،(د. ب)، (د. ت)

20. عواضه حسن، عامان من الاحتلال عامان من المقاومة، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، بيروت، 1984.

21. غازي السعدي، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان، أهداف لم تتحقق، دار الجليل للنشر، ط1، عمان، 1984.
22. غازي السعدي، الحرب الفلسطينية في لبنان، ط 1، دار الجليل للنشر، عمان، الأردن، 1984.
23. فادي أحمد أبو حسان، لبنان في دائرة المشروع الاستراتيجي الإسرائيلي لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2005.
24. فاعور غالب وآخرون، أطلس لبنان تحديات جديدة، المجلس الوطني للبحوث العلمية، بيروت، لبنان، 2016.
25. فداء طه، شخصيات صهيونية آرئيل شارون، دار الجليل للنشر، ب س.
26. فرج عصام الدين، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهر، 1998.
17. القصاص أشرف إبراهيم، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978 – 1982، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2007.
27. كلم محمد عبد الله، مخيم شاتيلا... لحن الجراح والكفاح، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، 2008.
28. كميل منصور، اتفاق كامب ديفيد وأخطاره، ط 1 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1978.
29. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1994.
18. محارب عبد الحفيظ، المناطق المحتلة، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، العدد 86، جانفي 1979.
30. محسن محمد صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط2، بيروت (لبنان)، 2012.
19. محسن محمد صالح، وزياد صبحي وغني جمال الدين، استطلاعات اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 17، العدد 67، 2006.
31. المركز العربي للمعلومات، يوميات الغزو الإسرائيلي، وثائق وصور، ترجمة: سويدان

باشا، ط 1، 1982.

20. مريم حبيب، " السيد أحمد حسين فضل الله حياته ومواقفه من القضية اللبنانية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 4، العدد 3، العراق، جانفي 2014

21. مزروع عمر، صفي نافع، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الإقليمي والدولي منهم 1982-1994، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 2012.

32. المسيري عبد الوهاب، مقدمة للصراع العربي الإسرائيلي جذوره، مساره ومستقبله، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2003.

33. المصري زهير، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية" مكتبة اليازجي، فلسطين، 2008.

34. مصطفى طلاس، الغزو الإسرائيلي للبنان، ط2، مكتبة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2002.

22. مطر زياد، اتفاقية كامب ديفيد المصرية-الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1978-1993، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.

35. معتوق مها، وقائع الحرب الإسرائيلية- الفلسطينية في لبنان، مطابع مؤسسة معتوق، لبنان، 2001.

36. مهنا محمد نصر، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945 – 1967 ، دار المعارف، القاهرة، 1979

23. ميشيل شيحة، "جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد 2، دمشق (سوريا)، 2003.

37. نوفل أحمد، الحرب النفسية، ط 1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1986.

38. هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد، ط 1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2014.

39. هشام يعقوب، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان" خلفيات، تداعيات، ووقائع"، المنظمة الفلسطينية لحق العودة، 2008.

40. هلال علي الدين، آثار الغزو الإسرائيلي للبنان، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1984.

41. هيكل محمد حسين، عواصف الحرب، وعوصف السلام، ج 2، دار الشروق، القاهرة، 1996.

42. واصل عبد المنعم، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.

43. وصفي عادل، حسن عليط، حرب الجنوب الحرب الخامسة آذار 1978، ط 1، منشورات فلسطين الثورة، الإعلام الموحد، 1978.

24. اليزابيث بيكارد وألكسندر رامسبوثام، المصالحة والإصلاح والصمود سلام إيجابي من اجل لبنان، المجلة الدولية لمبادرات السلام Accord، العدد 24، جمعية Conciliation Resources، 2012

- **المواقع الالكترونية:**

1. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية على موقع: https://info.wafa.ps
2. موقع المعرفة: https://www.marefa.org
3. موقع: https://artsandculture.google.com
4. موقع: https://ar.wikishia.net
5. موقع الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net
6. نوار كتاو، متهم بدفن نفايات نووية في سوريا.. "عبد الحليم خدام" نائب الرئيس الذي انشق عنه واتهمه باغتيال الحريري، متوفر على موقع: https://arabicpost.net
7. خالد بن سلطان عبد العزيز، اتفاقيات التعاون العسكري بين إسرائيل والو. م. أ ، موسوعة مقاتل من الصحراء، العدد 21، 2020، متوفر على موقع: http://www.moqatel.com
8. موسوعة عريق على الرابط: https://areq.net
9. مسعود ضاهر، من ثقافة الخوف الى ثقافة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، مقال الكتروني منشور (06/13، 2014، متوفر على: http://www.alma3raka.net/spip.php?page=article&id_article=110

- **المراجع الأجنبية:**

1. Mahdi abdul hadi, Documonts on palestine, Vol 3 (1974– 1983), passia palestinian Academic souiety for the study if international

affairss, jerusalem, 2007.

2. Financial Times, No (27511) in March 16, 1978; Joseph Chamis, Lebanon 1977 -1982, Maqvettes Arab Printing Press, (London, No Date)

قائمة الملاحق

الملحق (1) المخيمات الفلسطينية في لبنان[1]

[1]جابر سليمان، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر الواقع القانوني والمعيشي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013.

الملحق (2): الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1978 (عملية الليطاني)[1]

[1] موقع http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/sec03.doc_cvt.htm

الملحق (3): الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 [1]

[1] موقع : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/sec03.doc_cvt.htm

الملحق (4): التقدم العام للقوات الإسرائيلية أثناء اجتياحها للبنان 1982 [1]

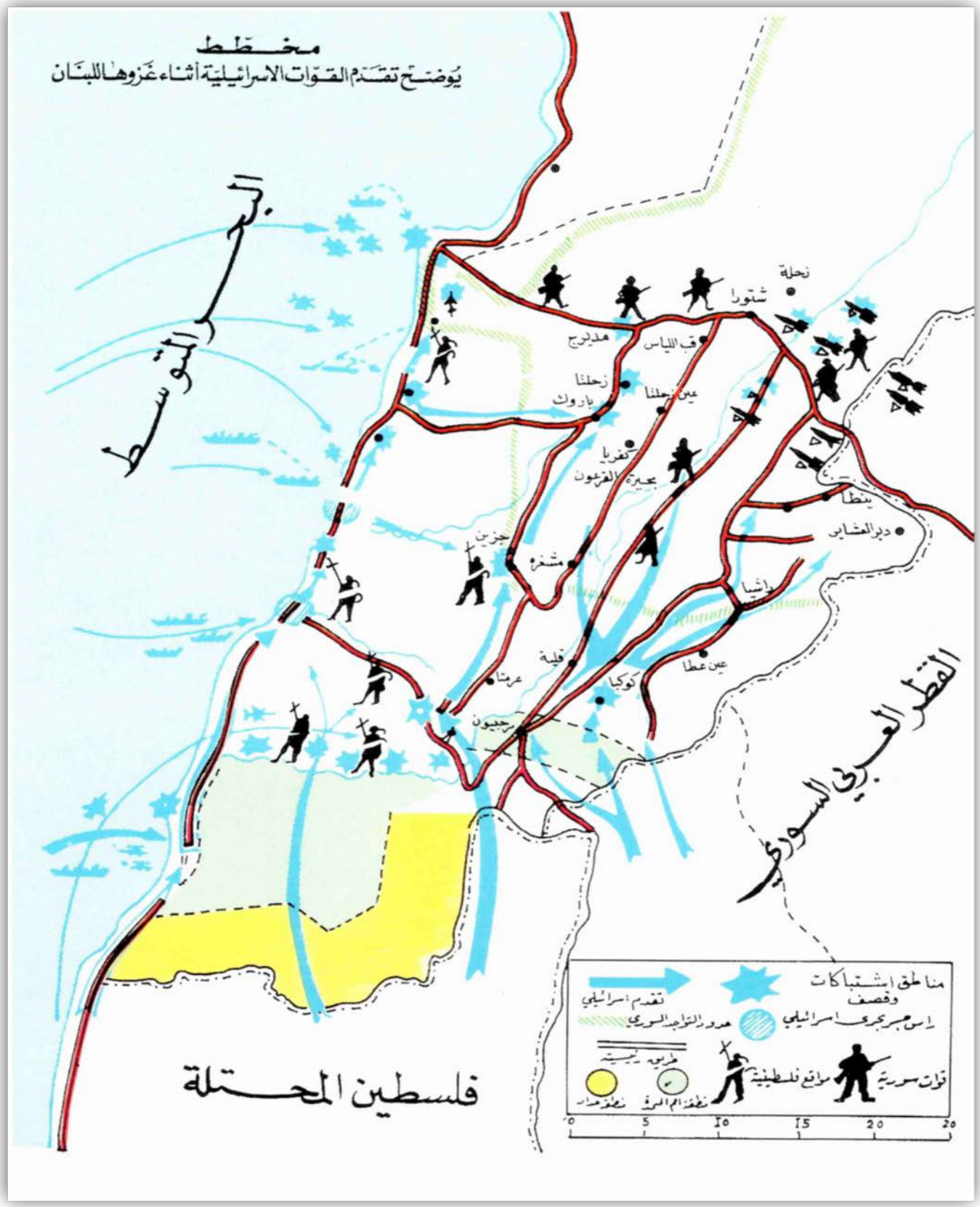

[1] موقع http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/sec03.doc_cvt.htm

الملحق (4): القوات الدولية (متعددة الجنسيات) في لبنان 1982 [1]

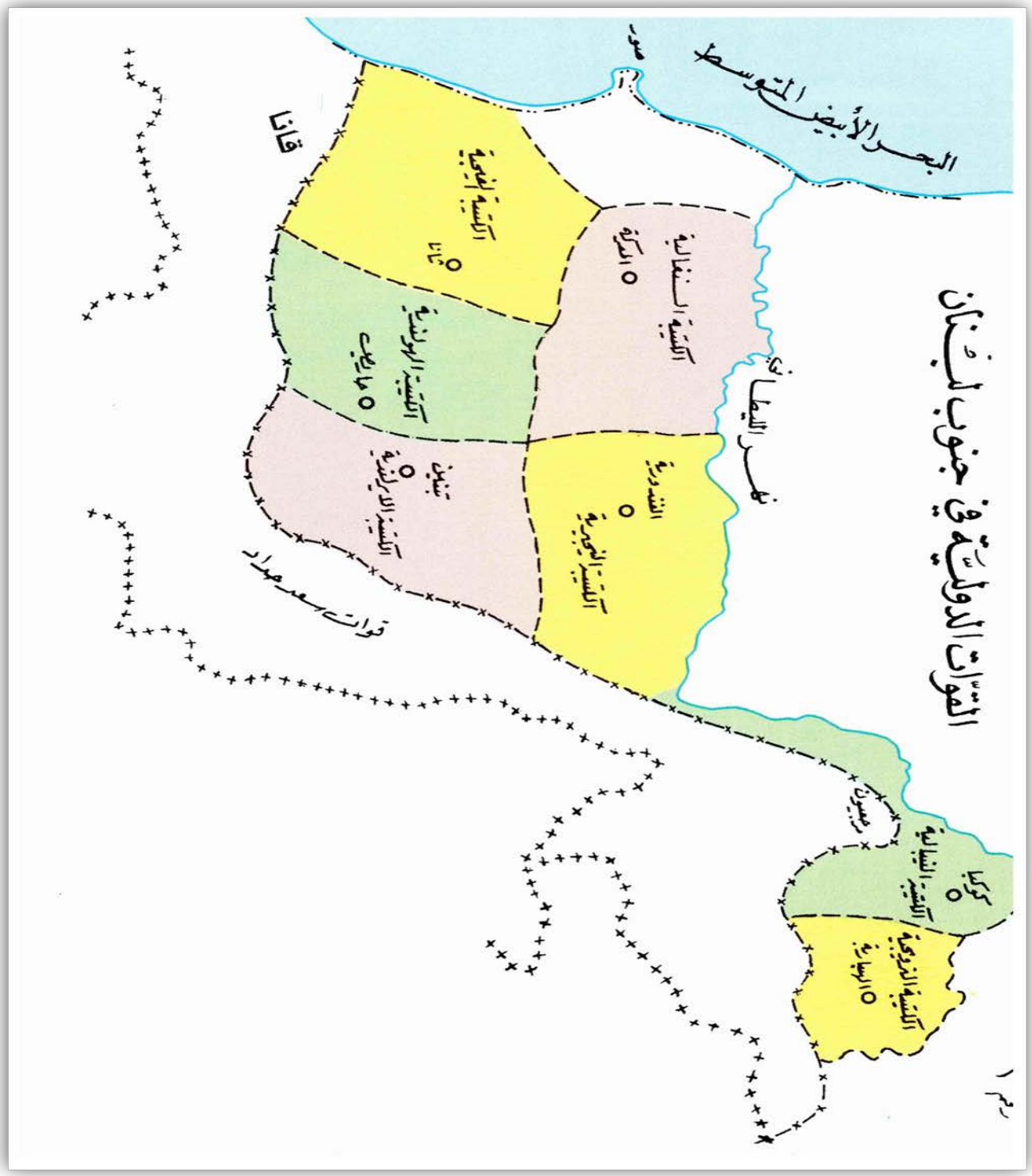

[1] موقع http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/sec03.doc_cvt.htm

الملحق (5): حصار بيروت 1983

1

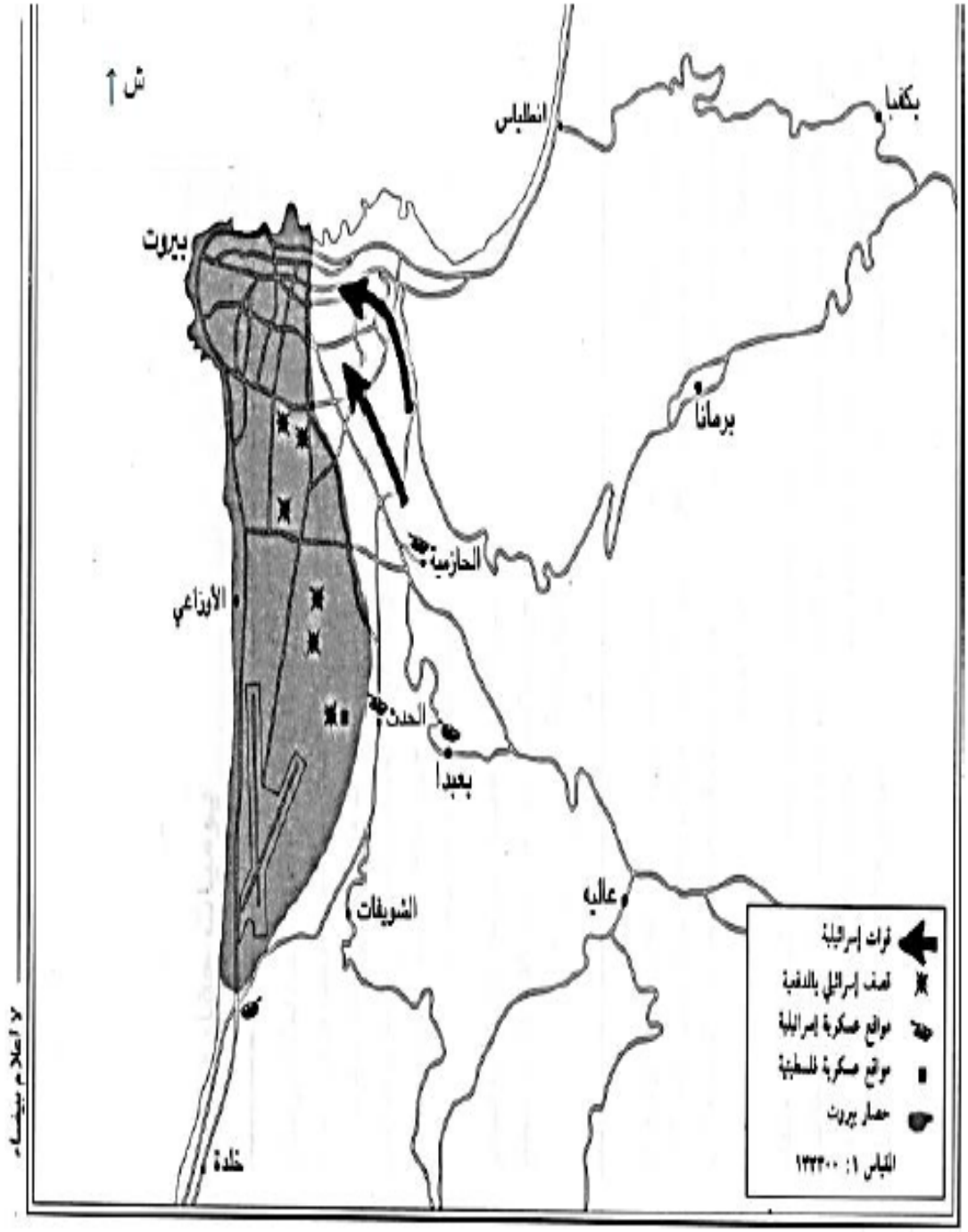

[1] زكار زاهر، الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج، ط 2، مركز الاشعاع الفكري، غزة، 2004.

الملحق (6): اتفاق 17 ماي 1983[1]

اتفاق 17 ايار 1983 بين لبنان واسرائيل

اتفاق بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة دولة إسرائيل

إن حكومة جمهورية لبنان وحكومة دولة إسرائيل

وإدراكا منهما لأهمية وتعزيز السلام الدولي القائم على الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان الأساسية، وتأكيداً لإيمانهما بأهداف شرعة الأمم المتحدة ومبادئها وإقرارا بحقهما وواجبهما في العيش بسلام مع بعضهما ومع جميع الدول داخل حدود آمنة ومعترف بها، وبناء على اتفاقهما على إعلان إنهاء حالة الحرب بينهما، ورغبة منهما في إقامة أمن دائم ما بين بلديهما وتلافي التهديد واستعمال القوة فيما بينهما، ورغبة منهما في إقامة علاقاتهما المتبادلة وفقا لما نص عليه هذا الاتفاق، وبعد ان زودتا مندوبيهما المفوضين الموقعين أدناه بصلاحيات مطلقة لتوقيع هذا الاتفاق، بحضور ممثل الولايات المتحدة الأميركية،

اتفقتا على الأحكام الآتية:

المادة 1

1. يتعهد كل من الفريقين باحترام سيادة الفريق الآخر واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه، ويعتبر أن الحدود الدولية القائمة بين لبنان وإسرائيل غير قابلة للانتهاك.
2. يؤكد الفريقان أن حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل أنهيت ولم تعد قائمة.
3. عملا بأحكام الفقرتين الأولى والثانية، تتعهد اسرائيل بأن تسحب قواتها المسلحة من لبنان وفقا لملحق هذا الاتفاق.

المادة 2

في ضوء مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتعهد الفريقان بتسوية خلافاتهما بالوسائل السلمية وبطريقة تؤدي الى تعزيز العدالة، والسلام والأمن الدوليين.

المادة 3

رغبة في توفير الحد الأقصى من الأمن للبنان ولإسرائيل، يقيم الفريقان ويطبقان ترتيبات أمنية، بما في ذلك إنشاء منطقة أمنية، وفقا لما هو منصوص عليه في ملحق هذا الاتفاق.

المادة 4

1. لا تستعمل أراضي أي من الفريقين قاعدة لنشاط عدائي أو إرهابي ضد الفريق الآخر، أو ضد شعبه.

[1] موقع http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/mol58.doc_cvt.htm

2. يحول كل فريق دون وجود أو إنشاء قوات غير نظامية أو عصابات مسلحة، أو منظمات أو قواعد أو مكاتب أو هيكلية تشمل أهدافها أو غاياتها الإغارة على أراضي الفريق الآخر أو القيام بأي عمل إرهابي داخل هذه الأراضي، أو أي نشاط يهدف الى تهديد أو تعريض أمن الفريق الآخر أو سلامة شعبه للخطر. لهذه الغاية، تصبح لاغية وغير ملزمة جميع الاتفاقات والترتيبات التي تسمح ضمن أراضي أي من الفريقين بوجود وعمل عناصر معادية للفريق الآخر.
3. مع الاحتفاظ بحقه الطبيعي في الدفاع عن النفس وفقا للقانون الدولي، يمتنع كل من الفريقين:

أ) عن القيام أو الحث أو المساعدة أو الاشتراك في تهديدات أو أعمال حربية أو هدامة، أو تحريضية أو عدوانية أو الحث عليها ضد الفريق الآخر، أو ضد سكانه أو ممتلكاته، سواء داخل أراضيه أو انطلاقاً منها، أو داخل أراضي الفريق الآخر.

ب) عن استعمال أراضي الفريق الآخر لشن هجوم عسكري ضد أراضي دولة ثالثة.

ج) عن التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للفريق الآخر.

4. يتعهد كل من الفريقين باتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات القانونية بحق الأشخاص والمجموعات التي ترتكب أعمالا مخالفة لأحكام هذه المادة.

المادة 5

انسجاما منهما مع إنهاء حالة الحرب يمتنع كل فريق، في إطار انظمته الدستورية، عن أي شكل من أشكال الدعوة المعادية للفريق الآخر.

المادة 6

فيما عدا حق العبور البريء وفقا للقانون الدولي، يمنع كل فريق دخول أرضه أو الانتشار عليها أو عبورها لقوات عسكرية أو معدات أو تجهيزات عسكرية عائدة لأية دولة معادية للفريق الآخر، بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الإقليمي.

المادة 7

باستثناء ما هو منصوص عليه في هذا الاتفاق وبناء على طلب الحكومة اللبنانية وموافقتها، ليس هناك ما يحول دون انتشار قوات دولية على الأرض اللبنانية لمؤازرة الحكومة اللبنانية في تثبيت سلطتها. ويتم اختيار الدول المساهمة الجديدة في هذه القوات من بين الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الفريقين.

المادة 8

1. عند دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ، ينشئ الفريقان لجنة اتصال مشتركة تبدأ ممارسة وظائفها من وقت انشائها وتكون الولايات المتحدة الأمير كيه فيها مشاركا. يعهد الى هذه اللجنة بالأشراف على تنفيذ هذا الاتفاق في جميع جوانبه، وفيما يخص القضايا ذات العلاقة بالترتيبات الأمنية، تعالج هذه اللجنة المسائل غير

المفصول بها والمحالة اليها من قبل لجنة الترتيبات الأمنية المنشأة بموجب الفقرة (3) أدناه. تتخذ اللجنة قراراتها بالإجماع.

2. تهتم لجنة الاتصال المشتركة بصورة متواصلة بتطوير العلاقات المتبادلة بين لبنان وإسرائيل، بما في ذلك ضبط حركة البضائع والمنتوجات والأشخاص، والمواصلات... الخ.

3. في إطار لجنة الاتصال المشتركة تنشأ لجنة الترتيبات الأمنية المحدد تشكيلها ووظائفها في ملحق هذا الاتفاق.

4. يمكن إنشاء لجان للجنة الاتصال المشتركة حينما تدعو الحاجة.

5. تجتمع لجنة الاتصال المشتركة في لبنان وإسرائيل دوريا.

6. لكل من الفريقين، إذا رغب في ذلك، وما لم يحصل أي اتفاق على تغيير الوضع القانوني، أن ينشئ مكتب اتصال على أراض الفريق الآخر، للقيام بالمهام المذكورة أعلاه في إطار لجنة الاتصال المشتركة وللمؤازرة في تنفيذ هذا الاتفاق.

7. يرأس أعضاء كل فريق في لجنة الاتصال المشتركة موظف حكومي رفيع المستوى.

8. تكون جميع الشؤون الأخرى المتعلقة بمكاتب الاتصال هذه، وبموظفيها، وكذلك بالموظفين التابعين لأي من الفريقين والموجودين على أرض الفريق الآخر لسبب ذي صلة بتنفيذ هذا الاتفاق، موضوع برتوكول يعقد بين الفريقين ضمن لجنة الاتصال المشتركة، وبانتظار عقد هذا البروتوكول تعامل مكاتب الاتصال والموظفون المشار إليهم وفقا للأحكام المتصلة بهذا الموضوع المنصوص عليها في اتفاقية الأحكام المتعلقة بالامتيازات والحصانات. وهذا دون المساس بموقف الفريقين من تلك الاتفاقية.

9. خلال فترة الستة أشهر التالية لانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من لبنان وفقا للمادة الأولى من هذا الاتفاق، وبعد الاعادة المتزامنة لبسط السلطة الحكومية اللبنانية على طول الحدود الدولية بين لبنان وإسرائيل، في ضوء إنهاء حالة الحرب، يشرع الفريقان، في إطار لجنة الاتصال المشتركة، بالتفاوض، بنيه حسنة، بغية عقد اتفاقات حول حركة السلع والمنتجات والأشخاص وتنفيذها على أساس غير تمييزي.

المادة 9

1. يتخذ كل من الفريقين، في مهلة لا تتعدى عاما واحدا من دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ، جميع الاجراءات اللازمة لإلغاء المعاهدات والقوانين والأنظمة التي تعتبر متعارضة مع هذا الاتفاق، وذلك وفقا للأصول الدستورية المتبعة لدى كل من الفريقين.

2. يتعهد الفريقان بعدم تنفيذ أية التزامات قائمة تتعارض مع هذا الاتفاق وبعدم الالتزام بأي موجب أو اعتماد قوانين أو أنظمة تتعارض مع هذا الاتفاق.

المادة 10

1. يتم إبرام هذا الاتفاق من قبل الفريقين طبقا للأصول الدستورية لدى كل منهما، ويسري مفعوله من تاريخ تبادل وثائق الإبرام، ويحل محل الاتفاقيات السابقة بين لبنان وإسرائيل.
2. تعتبر جزءا لا يتجزأ من هذا الاتفاق كل المرفقات له (الملحق والذيل، والخريطة والمحاضر التفسيرية المتفق عليها).
3. يمكن تعديل هذا الاتفاق أو تنقيحه أو استبداله برضى الفريقين.

المادة 11:

تجري تسوية الخلافات الناجمة عن تفسير هذا الاتفاق أو تطبيقه بطريقة التفاوض ضمن لجنة الاتصال المشتركة. وكل خلاف من هذا النوع تعذرت تسويته بهذه الطريقة يجري طرحه للتوفيق. وإذا لم يحل، يصار إلى إخضاعه لإجراء يتفق عليه للفصل فيه بصورة نهائية.

المادة 12

يبلغ هذا الاتفاق إلى أمانة الأمم المتحدة لتسجيله وفقا لأحكام المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

حرر في خلدة وكريات شمونة في اليوم السابع عشر من أيار 1983 على ثلاث نسخ بأربعة نصوص رسمية باللغات العربية والعبرية والانكليزية والفرنسية. في حال أي اختلاف بالتفسير يعتمد على حد سواء النصان الانكليزي والفرنسي.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية

انطوان فتّال

عن حكومة دولة إسرائيل

دايفيد كمحي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ساسوي أمال

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200363951

الصادرة بتاريخ : 2016/04/25 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 35079759

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاجتياح الإسرائيلي لبنان- الخلفيات والنتائج على القضية الفلسطينية (1978-1983)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 05/2022

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

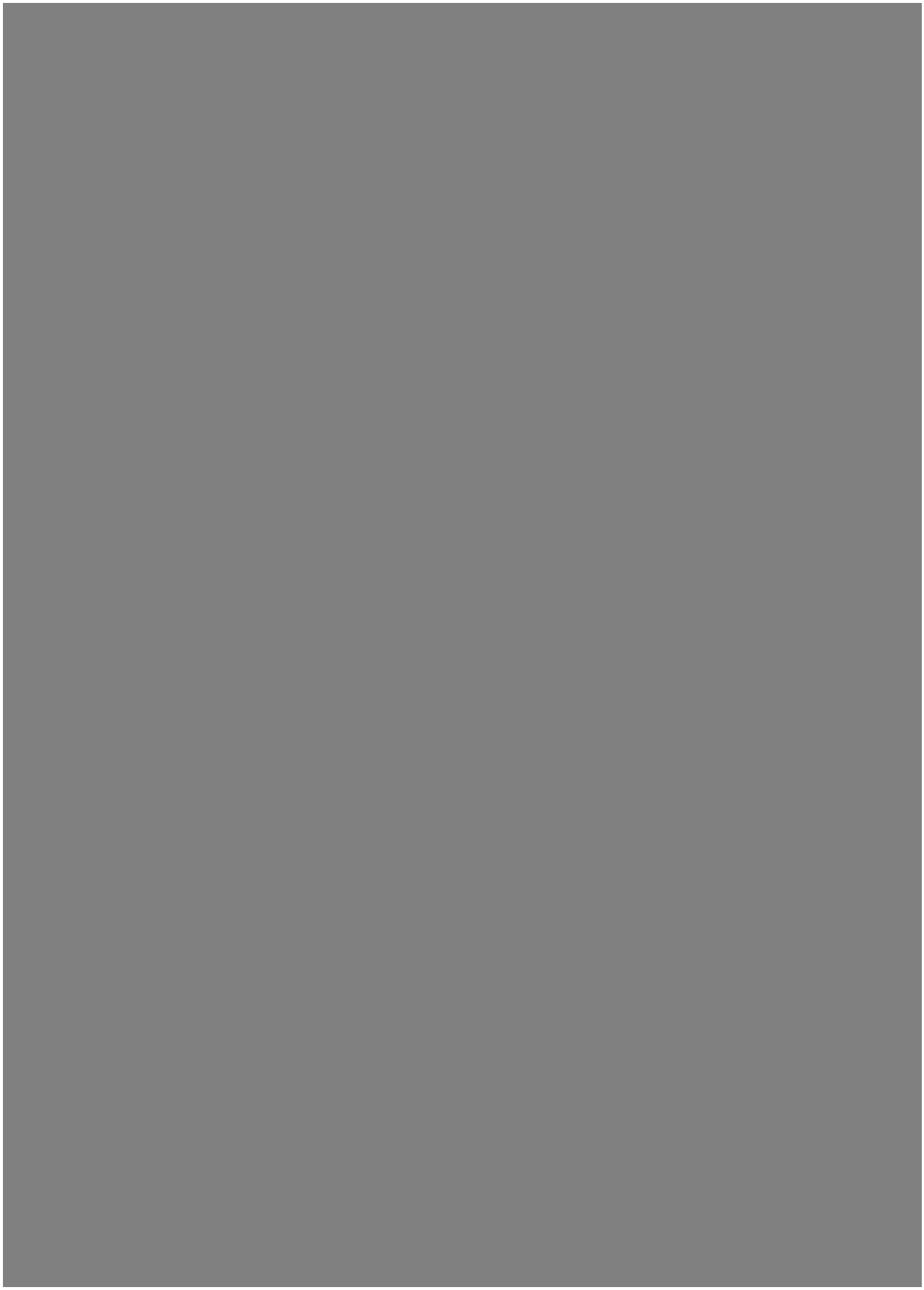

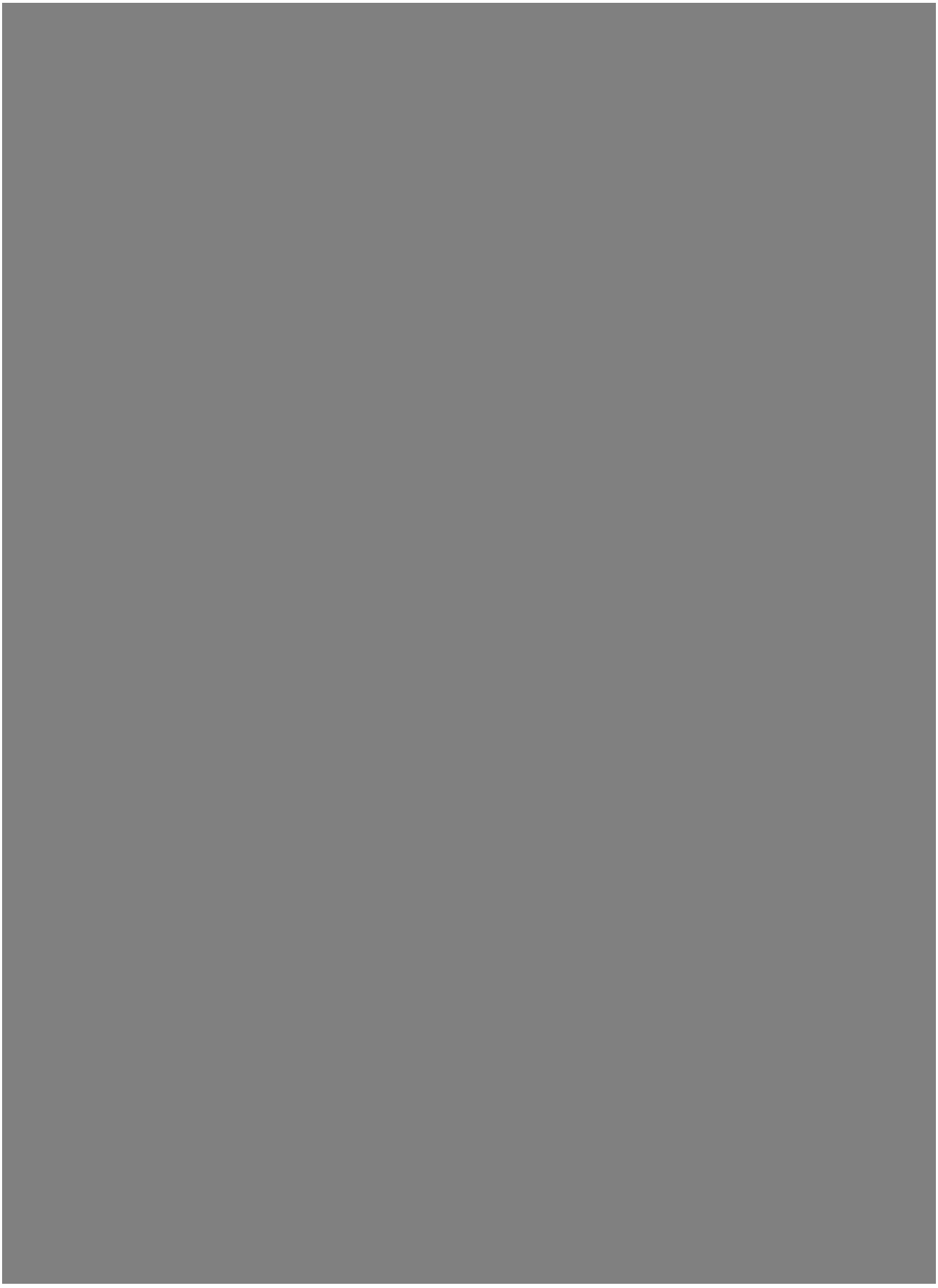

الملخص: حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 واثره على لبنان والقضية الفلسطينية وسوريا، من خلال البحث أولا في خلفية الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية ابتداء من عام 1969 ، وكذا الأحداث التي عرفتها المنطقة قبل الاجتياح الإسرائيلي ، ثم تطرقت إلى الأسباب الحقيقة التي دفعت بإسرائيل للقيام بالعميلة ، وتمثلت هذه الأسباب في محاولة إسرائيل القضاء على القوات الفلسطينية في لبنان والقوى الحليفة لها وكذا محاولة فرض اختياراتها السياسة في لبنان ، حيث بدأت عملية الاجتياح في 6 جون 1982 إذ تقدمت القوات الإسرائيلية حتى وصلت مشارف العاصمة بيروت في 13 جوان اين ضربت حصار عسكريا واقتصاديا شديدا على المدينة خاضت خلاله القوات الفلسطينية – اللبنانية مقاومة كبيرة ، لتنتهي معركة بيروت في 21 جوان 1982 بالمبادرة الامريكية وينتهي معها الاجتياح الاسرائيلي وسط صمت عربي رسمي وبخروج القوات الفلسطينية من لبنان وتشتتها على البلاد العربية ، ومن ثمة قيام قوات حزب الكتائب اللبناني بمجازر في حق الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا بمباركة ودعم إسرائيلي وقد شهدت الفترة التي تلت الاجتياح انشقاق داخل القوات الفلسطينية نفسها أثر على السير العام للثورة الفلسطينية بشكل كبير ، كما عرفت القضية الفلسطينية بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان تغير في نهجها من خلال تبنى الخيار السياسي في عملية لمسايرة الاحداث والمتغيرات الجديدة .

الكلمات المفتاحية: الإجتياح الإسرائيلي 1982 للبنان– القضية الفلسطينية– المشرق العربي– لبنان– سوريا

Sommaire: Dans cette étude, nous avons essayé de nous situer sur l'invasion israélienne du Liban en 1982 et son impact sur le Liban, la cause palestinienne et la Syrie, en nous penchant d'abord sur le contexte de la présence palestinienne sur les terres libanaises à partir de 1969, ainsi que sur les événements qui s'est produit dans la région avant l'invasion israélienne, puis il a abordé les véritables raisons qui ont poussé Israël Ces raisons ont été représentées dans la tentative

d'Israël d'éliminer les forces palestiniennes au Liban et ses forces alliées, ainsi que sa tentative d'imposer ses choix politiques dans Liban, où le processus d'invasion a commencé le 6 juin 1982 alors que les forces israéliennes avançaient jusqu'à ce qu'elles atteignent la périphérie de la capitale Beyrouth le 13 juin, où elles ont imposé un siège militaire. ont mené une grande résistance, mettant fin à la bataille de Beyrouth le 21 juin 1982 avec l'initiative américaine et mettant fin avec elle à l'invasion israélienne au milieu d'un silence arabe officiel et avec les forces palestiniennes quittant le Liban et les dispersant sur les pays arabes, puis les Libanais Les forces du Parti Phalange ont perpétré des massacres contre la ville. Les Palestiniens des camps de Sabra et Chatila, avec la bénédiction et le soutien d'Israël, et la période qui a suivi l'invasion ont vu une scission au sein du Les forces palestiniennes elles-mêmes ont eu un impact significatif sur le déroulement général de la révolution palestinienne. La cause palestinienne, après l'invasion israélienne du Liban, a connu un changement d'approche en adoptant l'option politique dans un processus qui suit le rythme des événements et des nouvelles changements.

Mots-clés : l'invasion israélienne du Liban en 1982 - la cause palestinienne - le Machrek arabe - le Liban - la Syrie

فهرس الأعلام والأماكن

فهرس الأعلام	الصفحة
أنور السادات	7، 11، 15، 77
مناحيم بيغن	7، 14، 15، 21
كمال عدوان	11، 12، 18، 19
إلياس سركيس	12، 13
سليمان فرنجية	13
موسى الصدر	14
حافظ الأسد	15، 23، 25، 41، 66، 79
صدام حسين	15
جيرالد فورد	24
إسحاق رابين	24
عبد الحليم خدام	26
جيمس كارتر	27
أريل شارون	28، 39، 41، 44، 59، 66، 67
ريغان	28، 53
ثيودور هرتزل	29، 30
بن غريون	30
سعد حداد	22، 32، 33
فيليب حبيب	39، 40، 48، 53، 55، 57
ياسر عرفات	46، 48، 54، 56، 57، 58، 66
موشيه ارينز	66

فهرس الأماكن	الصفحة
مدينة زحلة	14، 42
سهل البقاع	23، 42، 55، 58، 60، 62
مخيم شاتيلا	10، 21، 56